وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

اضطراب الهوية الجندرية وتأثيرها على سلوك التلاميذ

– دراسة عيادية لأربع (04) حالات بالتعليم المتوسط–

من إعداد و تقديم الطالبتين:

– بن دومة عائشة.

– جليل جليلة.

تحت إشراف الأستاذة:

– سعدي زينب.

تاريخ المناقشة:

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
سعدون سمية	**أستاذ محاضر – أ –**	رئيسا
سعدي زينب	**أستاذ محاضر –ب–**	مشرفا و مقررا
زاوي أمال	**أستاذ محاضر – أ–**	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب

كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

Université Ain Temouchent -Belhadj Bouchaib –

Faculté des lettres, langues et sciences sociales

الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

اسم الأستاذ(ة) المشرف(ة): ..... سعدي زينب .....

مذكرة التخرج في الماستر الموسومة : ..... اضطراب الهوية الجندرية وتأثيره على سلوك التلاميذ دراسة عيادية لحالات بالطور المتوسط .....

.....

من انجاز الطالب (بين):

1 ..... جليل جميلة .....

2 ..... بن حومة عائشة .....

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة: ..... علم النفس .....

تخصص: ..... علم النفس العيادي .....

أشهد أن الطالب(بين) قد قام(ا) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه(ما) إيداع النسخة الالكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت.

عين تموشنت في: .....

امضاء المشرف	امضاء رئيس اللجنة
الاسم واللقب	الاسم واللقب
د. سعدي زينب	

تأشيرة رئيس القسم

سني [illegible]

رئيس قسم العلوم الاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث علمي

(القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

الطالب (ة): ..بن دومة عائشة.....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 119731146301684005

الصادرة في : ..عين تموشنت..... **بتاريخ:** ..2020/11/04..

دائرة: ..عين تموشنت..... **ولاية** .....عين تموشنت.....

والمسجل بكلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية **قسم:** العلوم الاجتماعية

شعبة: ....علم النفس..... **تخصص:** .....عيادي.....

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، الموسومة بعنوان:

.....اضطراب الاوتيزم الطفولي وتأثيره على سلوك التلاميذ.....
.....دراسة عيادية لحالات بالمركز الموسوم بـ.....
.....

أصرح بشرفي أن ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقية المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه.

عين تموشنت في: ..2026/06/28.....

امضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث علمي

(القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

الطالب (ة): جليل جليلة .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119881463012300009

الصادرة في عين تموشنت ..... **بتاريخ:** 2021.08.09

دائرة: عين تموشنت ..... **ولاية** عين تموشنت .....

والمسجل بكلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية **قسم:** العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس ..... **تخصص:** عيادي .....

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، الموسومة بعنوان:

اضطراب الصوبة الرجندية وتأثيرها على سلوك
التلاميذ المراهقين عيادية لحالات بالتعليم المتوسط

أصرح بشرفي أن ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقية المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه.

عين تموشنت في: 2026.06.28

امضاء المعني

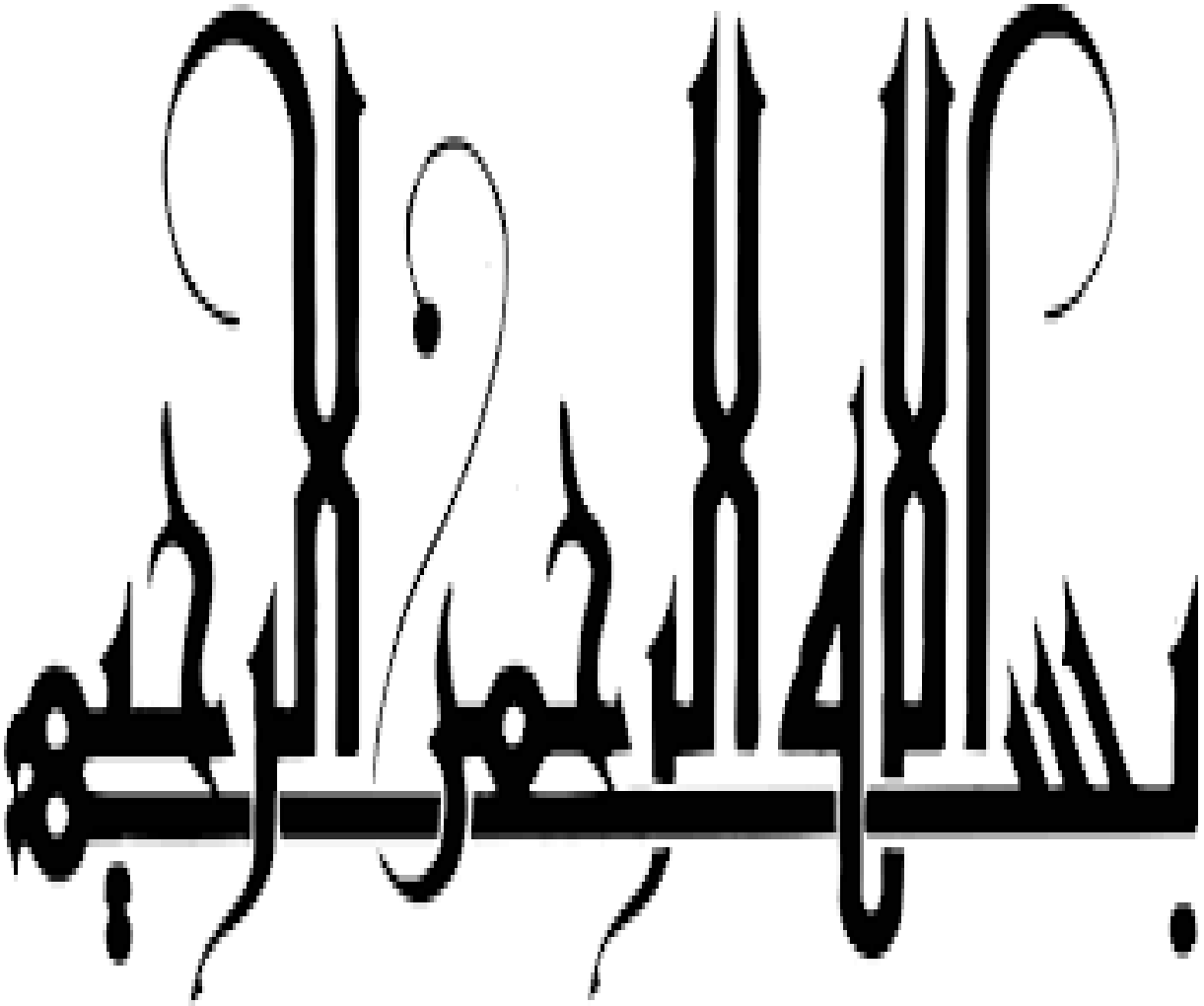
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى"لئن شكرتم لازيدنكم"

بسم الله جل وعلا وبفضله نرتقي للمراتب العلى وما توفيقي الا بالله- سورة هود اية 88*

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة العقل وارشدنا الى طريق العلم وهدانا دوما الى مافيه الصلاح والثبات وجعل من الصعب هين ، والشكر لله، شكرا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، الذي سدد خطانا ووفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل له وحده جل جلاله حمدا يليق بجلال وجهه وفضله علينا والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الف شكر وتقدير الى من قيل فيهم"من علمني حرفا صرت له عبدا"

الى الاستاذة المؤطرة الدكتورة "سعدي زينب"المشرفة على توجيهاتها القيمة وعطاءها المتفاني ومرافقتها لنا فكان لإشرافها اثرا كبيرا في اكمال بحثنا والتي نكن لها الاحترام والتقدير ونتمنى لها دوام الصحة والعافية ومزيدا من التألق والنجاح شكر خاص وتقدير مميز لكل من الاساتذة الذين ساهموا في تكويننا طيلة الدراسية وعلى رأسهم :الاستاذ /د سني محمد والأستاذة /د زاوي امال والأستاذ/د رمضان محمد على حسن اصغائهم لنا والإضافة العلمية التي منحانا اياها وفتح باب الاجتهاد والتعلم والبحث واثبات الذات.

وباقة امتنان وعرفان الى كل من ساعدنا في اعداد هذه الدراسة ولو بكلمة طيبة

كمانتقدم بالامتنان والشكر لجميع الحالات اتي تابعناها وأولياءهم وكل من ساعدنا من بعيد او قريب في اتمام دراستنا

الاهداء

الى قرة عيني ابي وامي اللذان منحا لي الحب والاحتواء والدعاء ومدا لي العون للوصول

الى ما انا عليه الان ورغم مرور السنين لا يزالا يتمنيان لي التوفيق والنجاح في مساري التعليمي اطال الله في عمرهما وحفظهما

الى عمتي الغالية مليكة وحبيبتاقلبي اخواتي ليلى وحسيبة ،بشرى ومنال ،اسماء عزيزتي الغالية

الى زوجي مصطفى ،شكرا الله عز وجل لوجودك في حياتي كنت الواجهة الاساسية لإتمام دراستي الجامعية و حافزا للتحدي والسعي لنيل المبتغى.

الى ابنائي الاعزاء مصدر الهامي وسعادتي

محمد انس:مارية نورس-امجد زيد-اسرار ذكرى

الى السيد مدير مغني صنديد محمد-خريس مختار-كل الاحترام والتقدير

الى من عشت معهم اجمل اللحظات فاستولت اسمائهم على عرش قلبي صديقاتي كلهم دون استثناء وخاصة عثماني نجلاء - ،بودياب نعيمة - ،خالدي فاطمة - ،براهمي زينب-بوعزة دليلة

--،عبد المالك هوارية - --

زميلتي وصديقتي جليل جليلة مرافقة الميدان،الدراسة والمهنة احسن مرافقة وصديقة

الى السيدة كناتي مليكة والسيد قدمان محمد شكراكبيرا على توجيهاتهما القيمة

اهديكم عملي المتواضع ولكم مني كل الشكر والتقدير

الطالبة بن دومة عائشة

الاهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى الهادي الامين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الى عزيزتي توتا عمتي الغالية الحبيبة /معلمتي الغالية ومربيتي التي افنت حياتها من اجلي

الى اختي الحبيبة كريمة،داعمي الاول وسندي في الحياة ورفيقة دربي

الى روح الاحباب الغوالي التي افتقدتهم في رحلة الحياة واشتاق لوجودهم في حياتي

"ابي وامي "

الى الاساتذة الذين رافقون طوال هذه السنة وكل السنوات الدراسة السابقة وعلى راسهم الاستاذة الفاضلة الرائعة المتواضعة سعدي زينب"

الى جميع الطلبة والطالبات في قسم علم النفس والى كل باحث او باحثة سيطلعون على هذا البحث والعمل المتواضع

الى اهلي وأقاربي كل دون استثناء

الى زميلاتي وزملائي في المهنة

لكم مني كل الشكر والتقدير والاحترام

الطالبة جليل جليلة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اضطرابات الهوية الجندرية وتأثيرها على سلوك التلميذ المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية تشمل أربع حالات من كلا الجنسين (02 ذكور تتراوح أعمارهم بين 15 و17 سنة، و02 إناث تتراوح أعمارهم بين 14 و16 سنة) والمسجلين في مرحلة التعليم المتوسط بولاية عين تموشنت،حيث تم استخدام نموذج IMRAD في عرض محتوى الدراسة. ولتحقيق الغرض من الدراسة، تم الاعتماد على المنهج العيادي بأسلوب دراسة الحالة، وتطبيق مقياس اضطراب الهوية الجنسية المعد من طرف ألباحثين (احمد محمود محمد خطاب/ أبو الخير حنان)، إضافة إلى المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة العيادية.

وتوصلنا في هذه الدراسة إلى نتائج مفادها أن الحالات الأربعة تعاني من اضطراب الهوية –الجندرية– بدرجات متفاوتة بين المتوسط والمرتفع ألشديد وأن هذا الاضطراب ينعكس بصورة واضحة على سلوكهم المدرسي والاجتماعي حيث ظهرت لديهم سلوكيات الانسحاب ألاجتماعي وانخفاض التحصيل ألدراسي والعدوانية، وصعوبات في التواصل مع ألأقران إضافة إلى مشكلات في التكيف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الهوية الجنسية–الجندرية – السلوك المدرسي – التلميذ التعليم المتوسط –

Abstract of the study

This study aims to explore gender identity disorder/gender dysphonia indicators and their impact on the school behavior of middle-school learners. The research is based on a clinical case-study approach supported by descriptive analysis. The sample consists of four cases: two males aged 14 and 16, and two females aged 15 and 13. Where theIMRAD model t The study uses the Gender Identity Disorder Scale ،was used to present the study conten attributed to Khattab Ahmed Mahmoud / Hanan Abu Al-Khair, in addition to semi-structured clinical interviews, clinical observation, and a school behavior description grid. The research focuses on the relationship between gender identity-related distress and school behavior, including anxiety, withdrawal, peer interaction difficulties, adaptation problems, and classroom participation. The study stresses the importance of confidentiality, ethical handling of minors, and non-stigmatizing language.

Keywords: gender identity disorder; gender dysphoria;; school behavior; middle school.

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	شكر وتقدير	ا
02	الاهداء	ب-ج
03	ملخص الدراسة	د
04	قائمة المحتويات	02-01
05	قائمة الجداول	04-03
06	قائمة الملاحق	05
	المقدمة وطرح الاشكالية	
08	المقدمة	17-07
09	اشكالية الدراسة	19-18
10	فرضيات الدراسة	19
11	التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة	20
12	اهداف الدراسة	20
13	اهمية الدراسة	21
14	صعوبات الدراسة	22
15	عرض الدراسات السابقة	31-23
16	التعقيب على الدراسات السابقة والقيمة المضافة	35-32
	الطريقة والادوات	
18	تمهيد	37
19	منهج الدراسة	37
20	عينة الدراسة	37
21	ادوات الدراسة	42-39
22	حدود الدراسة	44-43

23	متغيرات الدراسة	44
	عرض نتائج الدراسة	
25	تمهيد	
26	عرض ومناقشة الحالة الاولى	52-46
27	عرض ومناقشة الحالة الثانية	59-53
28	عرض ومناقشة الحالة الثالثة	64-59
29	عرض ومناقشة الحالة الرابعة	69-65
30	عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	74-72
	مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
32	مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	76-75
33	الاستنتاجات	78-77
34	الخلاصة النهائية	80-79
35	الخاتمة	82-81
36	التوصيات والمقترحات	85-82
37	المراجع	92-86
38	الملاحق	111-94

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح عينة الدراسة	38
02	جدول يوضح خصائص عينة الدراسة	38
03	جدول يوضح محاور المقابلة العيادية النصف موجهة	39
04	جدول يوضح شبكة الملاحظة العيادية	40
05	جدول يوضح محاور وابعاد مقياس اضطراب الهوية الجنسية	42
06	جدول يوضح مفاتيح تصحيح ومستويات الاضطراب	43
07	جدول يوضح متغيرات الدراسة	44
08	جدول يوضح المقابلات الحالة الاولى	46
09	جدول يوضح نتائج الحالة الاولى(ن.س)) على المقياس	50-49
10	جدول يوضح الدرجة الكلية على المقياس	51
11	جدول يوضح المقابلات الحالة الثانية	53
12	جدول يوضح نتائج الحالة الثانية(ف.ي)) على المقياس	56-55
13	جدول يوضح الدرجة الكلية على المقياس	57

14	جدول يوضح المقابلات الحالة الثالثة	59
15	جدول يوضح نتائج الحالة الثالثة(م.ا) على المقياس	63
16	جدول يوضح الدرجة الكلية على المقياس	63
17	جدول يوضح المقابلات الحالة الرابعة	65
18	جدول يوضح نتائج الحالة الرابعة(ك.ر) على المقياس	69-67
19	جدول يوضح الدرجة الكلية على المقياس	69
20	جدول يوضح مقارنة درجة الحالات الاربعة على مقياس اضطراب الهوية الجنسية	72
21	جدول يوضح نتائج التاثير على السلوك المدرسي	73
22	جدول يوضح عرض عام عن الحالات الاربعة	74
23	جدول يوضح العوامل الضاغطة والامنة	77
24	جدول يوضح اختبار الفرضيات	78
25	جدول يوضح خطة التتبع	85

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس اضطراب الهوية الجنسية	94
02	البيانات البيبليوغرافية المتاحة للأداة المعتمدة	96
03	محاور دليل المقابلة العيادية النصف الموجهة	97
04	دليل المقابلة العيادية النصف الموجهة	98
05	شبكة الملاحظة العيادية	99
06	نموذج تفريغ نتائج المقياس	100
07	نموذج موافقة الولي	100
08	استمارة مقابلة ولي الامر	101
09	استمارة مقابلة /مستشار التوجيه المدرسي/المشرف التربوي/الاستاذ	102
10	بطاقة تعريف عيادية مفصلة لكل حالة	103
11	بروتوكول الحماية والاخلاقيات في دراسة الحالات الاربعة	105
12	جدول خاص ببروتوكول الحماية والاخلاقيات في دراسة الحالات الاربعة	106
13	خطة متابعة فردية لمدة 04اسابيع	107
14	قاموس اجرائي مختصر لمفاهيم المستعملة في المذكرة	108
15	ملخص الدراسات السابقة العربية	113-109

مقدمة وطرح الاشكالية

INTRODUCTION

01- مقدمة

02-الاشكالية

03-فرضيات الدراسة

04-التعريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة

05-اهداف الدراسة

06-اهمية الدراسة

07- عرض الدراسات السابقة

08-التعقيب على الدراسات السابقة والقيمة المضافة

1.مقدمة وطرح الاشكالية:

تعد مرحلة التعليم المتوسط مرحلة مهمة في حياة الفرد من حيث النمو المعرفي،التعلمي ،النفسي ،الجسمي والاجتماعي كونها ذات صلة بينهاوبين المراهقة التي تشهد تغيرات متسارعة من حيت عدة جوانب :الجانب النمائي ألانفعالي و الفيزيولوجي ، اضافة الى بعض التوترات والضغوطات في ان واحد وهنا تترسخ ملامح الشخصية وتتجدد مسار ألهوية لدى التلميذ بصفة خاصة والفرد بصفة عامة، فكل ما يواجه التلميذ المتمدرس المراهق من التغيرات ترتبط اساسا في هذه المرحلة بالبلوغ ويجد نفسه امام سؤال **وجيه من انا؟ وماذا اريد ؟ ومن اكون في هذا المجتمع الذي اعيش فيه ؟ وما العمل الذي ارغب القيام به مستقبلا؟ (ابو جادو،2010،ص.81)** وقد وصف **أريكسون** هذا الوضع "بأزمة الهوية" اذ تنشط النزوات الليبيدية وتميل الى التعلق لموضوع اشباع غريزي خارجي كما يتبلور مفهوم الهوية بكل ابعادها وتبنى الهوية الجنسية ،فالمراهق يعيش فتره انتقال ما بين مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة والرشد الى سن النضج واعتبرها **اريكسون ("erikson،1968)** بانها المرحلة التي يؤسس فيها الفرد هوية وجوده كمعيار لتحديد الكينونة الفردية وتطوير ذاته واستقرار هويته ومن خلال هده المرحلة وفي هذا السن يسعى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط الى بناء هويته وتكوين صورة متكاملة عن ذاته،ويعد ادراك الهوية الجندرية احد الجوانب الاساسية في هدا البناء النفسي .

ووصف "**اريكسون ("erikson،1968)** في نظريته لمرحلة ألمراهقة "بالهوية مقابل التشتت وهو وصف دقيق لما يعيشه المراهق من بحث عن استقراره النفسي والاجتماعي حيث قسمها الى ثلاث مراحل مرحلة المراهقة المبكرة من سن 11سنة–الى غاية14 سنة وهي التي تتسم بظهور علامات البلوغ والقلق من التغيرات الجسدية والمرحلة الثانية وهي الوسطى من 14–17 سنة وتمثل ازمة الهوية ،البحث عن الاستقلالية و الانجذاب نحو الاخر اما المرحلة الثالثة وهي المراهقة المتاخرة من 17سنة الى غاية 21سنة وفيها تتبلور الهوية ،الاندماج الاجتماعي والاستقرار النسبي. وهي تتزامن مع مرحلة التعليم المتوسط التي تتوسط المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.

وتؤثرهذه المرحلة في بناء الهوية الجندرية التي تعتبر مكونا اساسيا من مكونات الشخصية اذ تمثل الاحساس الداخلي الثابت للفرد بانتمائه الى جنس معين واذا حدث أي خلل او ازمة يتخللها تشتت وحيرة اوصراع فاذا استطاع الاجابة عن تساؤولاته فقد حقق الهوية واذا لم يستطع قد يعاني من اضطراب وتشتت في هويته الجندرية وعدم القدرة في تحديد ادواره في حياته او في المجتمع **(العبادي ،2013،ص.9)** ،ومن هنا يأتي اهتمامنا لاضطراب الهوية الجندرية باعتبارها اضطراب يعيش فيه الفرد بين الجنس البيولوجي وما يشعر به من الداخل وقد لا يكون راضي عن هويته الجنسية التي ولد بها

محاولا التمثل بشكل وصفات وسلوكيات الجنس الاخر ولا يبقى ذلك حسب الجنس بل تمتد المظاهر لحياته الشخصية وفي مساره الدراسي . **كما** يعرف اضطراب الهوية الجندرية بانها حالة يشعر بها الفرد بعدم تطابق بين جنسه البيولوجي المحدد عنه الميلاد وهويته الجنسية الداخلية مما يولد معاناة نفسية مستدامة بالشعور بالانزعاج والضيق ورغبة ملحة في التشبه في الجنس الاخر او الانتباه اليه **(عكاشة، 1999 ،ص. 69)** .و تعود جذور الدراسة العلمية للاضطرابات الجنسية إلى **ريتشارد كرافت إيبينج** في القرن التاسع عشر–19– الذي وضع أسس هذا الحقل بجامعه فينا بالنمسا وهو اول من وضع نظرية تركز على الجنسية او تربطها بعلم النفس المرضي وذلك في مقالته الشهيرة **(السيكوباتية الجنسية *1886*)**وبعد ذلك حاول اقناع الناس بخطورة الدافع الجنسي واعتبره اساس كل سلوك والعجز عن اشباعه والأساس الاول لكل اضطراب ومرض.

وقد أولى **فرويد** بعده مكانةً مركزية للانسانية في نظريته واعتبر ان الهوية الجنسية–الجندرية–تتشكل من خلال مراحل النمو النفسي–الجنسي في الطفولة. غير ان العالم البيولوجي الامريكي **الفريد كنزي (1894_1956)** اجرى دراسة مسحية عن تفصيلات والممارسات الجنسية بين الرجال والنساء في المجتمع الامريكي ويعتبره البعض اول من اخترق تحديدات الاجتماعية حول دراية واستطلاع السلوك الجنسي **(السيد، 1999 ،ص. 153)** ، واستخدم مصطلح تحويل الجنسي عام **(1923)** ومصطلح الضيق او عدم الرضا الشخص لجنسه –الهوية الجندرية – كما نلاحظ ان **sex** يشير الى الذكورة او الانوثة امابخصوص الدور الجنسي**gender role** هو السيمات والسلوكيات التي تحددها الثقافة والمجتمع و أكثر قبولا لدى الرجال والنساء وأول من عرف مصطلح أدوار الجنسية –الجندرية– هو **جوني مولي سنة (1955)** ،أراد التمييز بين المشاعر والسلوكيات الذي يحدد الشخص في ان يكون ذكرا ام انثى ،وظهر مصطلح الهوية الجندريةفي منتصف التسعينيات على يد مجموعة من الباحثين في جامعة كاليفورنيا لدراسة الهوية–الجندرية–على انها نظام معقد من المعتقدات حول الذات وما يشعر به حول الرجولة والأنوثة ولها مضامين نفسية لا تتعلق بجذور هذا الشعور نحو انه ذكر ام لأنثى بل تتعدى ذلك**(اشكناني .2012،ص.142)**، كما عرّفه **(عبد الرحمان سليمان . 2007)** من زاوية سلوكية بوصفه إدراك الفرد لجنسه ذكوريا كان أم انثويا وأضاف إليه **(عكاشة،1999،ص.691)**،بُعداً وجدانياً حين وصفه بأنه الرغبة في العيش والتعامل كفرد من الجنس المخالف للجنس البيولوجي .أما مصطلح اضطراب الهوية الجندرية بالتحديد، فقد دخل التصنيفات الدولية للامراض «**ICD– 11** » **الصادر عن " WORD HEATH ORGANISATION "فقد استخدم مصطلح "التنافر الجندري GENDER)**

(INCONGRUENCE ،بدلا من المصطلحات الاقدم ،ونقل من باب الاضطرابات النفسية الى باب الحالات المتعلقة بالصحة الجنسية ،كمااستوجب التشخيص الدقيق **لاضطراب الهوية الجندرية– GENDER IDENTITY DISORDER** وفق الدليل التشخيصيDSM-5-TR **ويشخص** الضيق الجندري لدى "الاطفال" **GENDER DYSPHORIA IN CHIDREN" " والمراهقين والبالغين** عندما يوجد عدم توافق ملحوظ بين الجندر المعاش والجنس المعين عند الولادة لمدة 06اشهر على الاقل ،تحقق عدد محدد من الاعراض التشخيصية وان يسبب ذلك سريريا مهما ،اوضعف في الاداء الاجتماعي او المهني، تعارض واضح ومستمربين الجنس المعبر عنه والجنس البيولوجي ويتجلى في06 معايير او اكثر من المعايير التالية :على ان يكون احدها على الاقل هو المعيار الاول :-رغبة قوية في الانتماء للجنس الاخر والتصرف وفق ادواره وكره واضح للخصائص الجنسية البيولوجية الاولية والثانوية-معاناة سريرية ذات دلالة تؤثر على المجالات الوظيفية ألاجتماعية المهنية والأكاديمية- غياب أي اضطراب عضوي أو نفسي آخر يُفسّر هذه الأعراض-يعبر عن الانتماء للجنس الاخر -تفضيل ملابس الاناث عند الذكور والعكس عند الاناث -تبديل لاعب دور جنسي مغاير خلال اللعب -تبديل تطبيقات من الجنس الاخر – رفض قوي للالعاب او الانشطة المرتبطة عادة بالجندر المعين له- احساس بعدم الارتياح من جنسه- انزعاج من الاعضاء التناسلية-تخلي طابع الجنس الاول واتجاه الى علاج هرموني وجراحي .

- وفي آخر إصدارات الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الامريكي **(DSM-5)** ثم **(DSM-5-TR)** الاحدث ،استُبدل" مصطلح اضطراب الهوية الجنسية(**IDENTITY GENDER DISORDER)** " بمصطلح الضيق الجندري ""او" **اضطراب الانزعاج الجندري**" **(Gender Dysphoria).** أي اضظراب الهوية الجندرية ،التعارض الواضح والمستمر بين النوع الاجتماعي للفرد كما يختبره ويُعبّر عنه، والنوع الاجتماعي المُعيَّن له، مصحوباً بمعاناة سريرية ذات دلالة « .اي الطريقة التي ينظرنها المجتمع الى ادوار وسلوكيات الذكور والأنات"الرجال والنساء"،وما يتوقع من كل منهم اجتماعيا وثقافيا.ويستخدم غالبا كترجمة لكلمة الجندرية**gender** ،الفرق بينه وبين الجنس اي وجود ضيق او معاناة سريرية ملحوظة مرتبطة بعدم التوافق بين الهوية الجندرية التي يعيشها الشخص والجنس المولود به،هذا الاخير يعني الفرق البيولوجي الطبيعي بين الذكر والأنثى اما النوع الاجتماعي تعني الادوار والعادات والتوقعات التي يصنعها المجتمع كما قالت **simone de beauvoir**في كتابها(الجنس الثاني**the second sex** ،الطبعة الانجليزية المترجمة،")الجزء 02 بداية الفصل childhood

،ص267. مقولتها الشهيرة"لا تولد المرأة امرأة،بل تصبح كذلك "والمقصود المجتمع يساهم في تشكيل صورة الانوثة والأدوار المرتبطة بها .

و من محددات الهوية الجندرية:" التركيب البيولوجي ":الذي يمثل التكوين الجيني ونشاط الغدد الصماء خاصة تلك التي تفرز هرمون الذكورة او الانوثة و "التكوين النفسي ":المتمثل في صورة الذات كما يراها الفرد سواء كان ذكرا او انثى وتتأثر بالمحيط والتنشئة الاجتماعية مثلا اذا كانت ام لم تنجب ذكرا فقط الاناث لا شعوريا تتجسد لديها صفات الذكورة وهم يدعمونها على ذلك اما" التركيب الاجتماعي" هو المحدد الذي يشتغل عن الهوية والتي يعرضها المجتمع من مختلف الوظائف اجتماعية التي تفرض على الذكر والأنثى مثلا الذكر يتميز بالعمل والفتاة تربية الابناء ورعايتهم والمحدد الرابع هو" السلوك الجنسي" و يعتبر السبيل الذي يتخذه الشخص لممارسة الجنس، لا يختصر على الكيفية او الطريقة او كيف ؟او مع من ؟ولماذا؟ وكم عدد الاشخاص ؟وهنا تدخل في اطار **BDSM** الممارسة الجماعية بيدوفيليا والجنس مع الجثث (الاموات) .

تتطور الهوية الجندرية لدى الذكور والإناث من مرحلة لا تمايز الجنسي ، بحيث لا يحدد فيها نوع الجنس ذكرا ام انثى الى مرحلة النمو الجانب الانثوي لدى الذكور والإناث الى مرحلة الثنائية الجنسية الذي ينمو الجانب الذكري الاول لدى الذكورفيها والجانب الذكوري لدى الاناث أي وجود جنسين منفصلين في نفس النوع وتأتي اخر مرحلة من التميز الجنسي وتحديد الهوية حيث يتم تحديد نوع الجنس من خلال نمو الجانب الذكري للذكور والجانب الانثوي للإناث**(أحمد ؛ 2010 ؛ ص 293_294.) .**

و تشمل اضطراب الهوية الجندرية مرحلة الطفولة التي تبدأ قبل سن **الرابعة** ويتجلى في تفضيل الملابس والألعاب ومعاملة الجنس الاخر،و قد يتراجع او يستمر عند البلوغ ليظهر في مرحلة المراهقة المبكرة ويتميز برغبة ملحة في تغيير المظهر والأدوار الجنسية او اللجوء الى الجراحة والهرمونات لتنتهي الى التحول الجنسي كأشد الاضطرابات حده ،يشعر الشخص بأنه محاصر في جسد الجنس الخطأ ويسعى الى تغيير جنسه. ومن اعراضها التعبير المتكرر عن الرغبة في الانتماء للجنس الاخر، تفضيل القوي للملابس الجنس الاخر وأدواره في أللعب ،كره الخصائص الجنسية البيولوجية الثانوية عند البلوغ ،التفضيل الشديد للأصدقاء من الجنس الأخر، الشعور بعدم الارتياح بجنسه البيولوجي، يلجؤون للعلب بالأنشطة المختلفة يهتمون بالشخصية الانثوية خيالية والتعبير في الرغبة ليصبح امرأة بالنسبة للذكر

ونفس الشيء للأنثى، نفور من الخصائص والأعضاء الجنسية الانثوية والرغبة في التخلص من الاعضاء التناسلية ونبرة الصوت ظهور الثديين، الرغبة في العيش اجتماعيا كالجنس البيولوجي مع الدور الاجتماعي المقابل(**P499_513 KETTERNIS ,2010 ,p**) ، ونظرا للعوامل المتعددة لاضطراب الهوية الجندرية فمنها –البيولوجية –التي تشير بعض الدراسات والنظريات الى دور العوامل الهرمونية في مرحلة ما قبل الولادة (**Hare et al., 2009**)، اذ يلاحظ ارتباط بين مستوى الاندروجين الجنيني والتطور الهوية الجنسية كما كشفت الدراسات على التوائم عن المساهمة الوراثية محتملة **(Sadeghi & Fakhria, 2000P293)**. تحول الجنسي بينهم كان 18 سنه و كانت الاعراض واضحة ولم تكن لديهم اية أمراض نفسية،اما– العوامل النفسية –، اظهر المحللون النفسانيون اهمية العلاقات الاولى مع الوالدين وضعف العلاقة مع الاب بالنسبة للذكر او الارتباط المفرط بالأم قد يساهم في اضطراب الهوية وأكدت الدراسات **للمخيمري والظتفري (2003)** اعتبارات الاساءة في الطفولة باضطراب الهوية الجنسية (انعدام الامان) اضافة الى ذلك هناك –عوامل اجتماعية وبيئية –التي تكمن في التنشئة الاجتماعية الخاطئة مثل تبني الولد سلوكيات وصفات وادوار الفتاة (الجنس الاخر)، الاهمال العاطفي و غياب نموذج الهوية السليمة (لا حرج في لعب دور الجنس والتقليد الاعمى للمشاهير رفقاء سوء وضعف الوازع الديني حرمان العاطفي عدم اشباع الحاجات النفسية الاجتماعية او تدليل الزائد، الرفض ، وبالتالي لا يجب تفضيل عند وجود ولد بين بنات يلعب معهم وليس لديه أي نفور مع وجود ملامح انثوية لدى الذكور قد يجلب لهم تعليقات والتحرشات ،التعرض للاعتداء الجنسي في فترة الطفولة المبكرة. وقد تؤدي اثار الاضطراب الهوية – الجندرية– الى الرغبة الشديدة للبالغين في اجراء عمليات تغيير الجنس اكثرهم من الجنس الذكوري – رجال– يخضعون لمتابعة طبية لهذا الاضطراب **(290McFarland,1999,p290)** ومن بين العلاجات الخاصة باضطراب الهوية الجندرية: الفحص الطبي الشامل لإقصاء أي نوع من الاضطرابات الشخصية (النرجسية) او اضطراب الغدد او اضطراب العصبي حسب المعلومات المقدمة من الوالدين او اقارب واختبارات قياسات نفسية واختبار سلوكي للطفل، (وجود اضطراب جنسي ام لا) ،ثم العلاج النفسي يجب ان يكون دقيقا وشاملا من بداية مرحلة _الاستقصاء وجمع المعلومات حول شخصيه المريض وعلاقته بيئته ودوافع تغيير الجنس فإذا اقتنع المعالج بحقيقة وجود اضطراب فانه ينتقل الى المرحلة الثانية التي تتميز بالعيش المجرب بهويه الجنس الأخر،أي ممارسات تصرفات ،اساليب العيش، ملابس ذكورية للإناث والعكس للذكور، تغيير الصوت، هناك من يعيشون في هذه المرحلة وتأتي مرحلة التدخل ألعلاجي إذا ظل تطور دور الجنس الاخر فيتم اللجوء الى الجراحة لتغيير خلق الله او العبث به (صناعة

اعضاء اصطناعية التناسلية للجنس الاخر) وهذا امر مستبعد في بلادنا ومجتمعنا ولازال تظهر افاقه في العالم الخارجي المتقدم كما يتخلله العلاج الهرموني فيستخدم لتثبيط هرمونات الجنس البيولوجي وتعزيز هرمونات الجنس المرغوب فيه وله مخاطر صحية تستوجب متابعة طبية دقيقة وتظهر مظاهر – اضطراب الهوية الجندرية– بطرق مختلفة بداية من ميلاد الطفل الذي يحدد جنسه ذكر ام انثى فتختلف كل من الصفات والخصائص والمتغيرات سواء كانت بيولوجية او اجتماعية او في طريقة التفكير التعامل، التواصل، التعبير عن الذات وعلاقته مع الاخرين وهوية خاصة ينفرد بها تتماشى مع طبيعة جنسه ،الشعور المستمر بعدم الارتياح تجاه الخصائص الجنسية الجسدية فالطابع الجنسي لدى الفرد يتحدد من عدة مظاهر اساسية مميزة وهي الهوية الجندرية، الدوري الجنسي أي التقبل الجنسي والتوجه الجنسي انطلاقا من الرغبة والانجذاب نحو شخص من جنس اخر او من نفس الجنس ، او تفضيل الادوار والأنشطة المرتبطة بهوية جنسية،هذه المظاهر الاساسية تتطور عبر الوقت وقد تؤثر هذه المشاعر على الجانب النفسي الاجتماعي والدراسي والمهني والحياتي تتخذ هذه المظاهر حالتها النهائية في مرحلة المراهقة التي تتزامن في دراستنا الحالية مع بداية مرحلة التعليم المتوسط وشملت التلاميذ الذين تراوحت اعمارهم ما بين **14 ،16 ،15 ،17 سنه.** وهي المرحلة الدراسية التي تمتد الى 04سنوات من التعليم الالزامي حتى يبلغ سن16 سنة اذ له الحق باعادة السنة حتى نهاية السنة الميلادية عادة التلاميذ يبلغون السن مابين : **11 12–13–14– 15 16 17** سنة، فالتلميذ المتمدرس هوالذي يزاول تعليمه بمؤسسه تربوية في مرحله من المراحل التعليمية–تتزامن مع بداية المراهقة المبكرة كما وصفها فؤاد السيد:في كتابه الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، **(دار الفكر العبي،القاهرة،1975،ص . 275)** فاعتبرها "المرحلة التي تسبق سن الرشد وتصل الى اكتمال النضج وهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها " فاذا صار الامر بشكل سوي وطبيعي وكان هناك تناسق بين الهوية الجندرية المدركة تمكنه من تحقيق ذاته ، الا ان أي اختلال في عمل هذه السيرورة ينتج تداعيات على مستوى الجانب النفسي والاجتماعي والسلوكي ،فالسلوك المدرسي ليس مجرد التزام بالقواعد، بل هو مؤشر على درجة التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ .فالتلميذ المتوافق غالبًا يشارك، يبني علاقات، ويطلب المساعدة عند الحاجة .أما التلميذ الذي يعاني من صعوبات داخلية او خارجية فقد يظهر سلوكًا غير مباشر مثل التأخرات، الغيابات المتكررة، ضعف ألتركيز ألصمت، ألعزلة أو الحساسية الزائدة ،الانسحاب الاجتماعي ،او الانسحاب الحذر ،علامة الخجل ،القلق والتوتر ألاكتئاب عدم التفاعل مع الاصدقاء،الاقران الأساتذة عدم الالتزام بالقوانين ، عدم المواظبة والانضباط تدني مستوى

التحصيل العلمي والمعرفي وكذلك الشعور بعدم الارتياح الذي يصاحبه الضيق.العدوانية،صورة الذات. عدم الثقة بالنفس والمعاناة النفسية الناتجة عن عدم التوافق ما بين الجنس البيولوجي والهوية الجندرية المدركة في الوسط المدرسي،و قد ينعكس هذا الاضطراب على سلوك العام للمتمدرس ومن هنا تتبع اهمية الدراسة الحالية التي تصل الى فهم الاثر العيادي لاضطرابات الهوية الجندرية" على السلوك المدرسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط. حيث تشهد مرحلة بناء الهوية وهذا لا يحدث بمعزل عن التغيرات الجسمية والانفعالية التي تفرضها مرحلة ألبلوغ فالتلميذ المتمدرس المراهق يبدأ في ملاحظة جسده ومقارنته بأجساد ألآخرين ويتأثر بتعليقات الأسرة والرفاق والأقران وبالمعايير الثقافية السائدة حوله، تتكون الهوية لديه أيضًا من خلال الانتماء إلى جماعات مرجعية مثل الأسرة والأصدقاء والفصل الدراسي . وعندما يشعر التلميذ بأنه مقبول داخل هذه ألجماعات يميل إلى بناء صورة أكثر استقرارًا عن ذاته . في حالة شعوره بالرفض أو السخرية أو عدم الفهم، فقد تظهر لديه سلوكات دفاعية مثل ألانسحاب ألصمت ألعدوان أو رفض المشاركة وفي موضوع دراستنا ، قد ترتبط صورة الجسد بدرجة الارتياح أو عدم الارتياح "الانزعاج"ا تجاه الصفات الجسدية .لذلك تعين علينا أثناء المقابلات عدم طرح أسئلة مباشرة جارحة أو محرجة، بل استعملنا أسئلة تدريجية ومحايدة مثل :كيف تصف **نظرتك إلى نفسك؟** هل هناك أمور تجعلك تشعر بالضيق والحزن والانزعاج في **نظرة الآخرين إليك؟** ما المواقف التي تشعر فيها بعدم الراحة داخل المدرسة؟ ، ولا يتم الحكم على السلوك بوصفه جيدًا أو سيئًا،سلبيا كان ام ايجابيا ، بل يتم وصفه وتحليل دلالته .مثلًا، الانسحاب قد يكون علامة خجل، أو علامة قلق، أو نتيجة تنمر، أو محاولة لحماية الذات من الأسئلة المحرجة .لذلك يجب دائمًا ربط السلوك بالسياق الذي ظهر فيه و من المهم أيضًا الاستفادة من ملاحظات الأساتذة أو مستشار التوجيه ،المختص النفساني التابع لوحدة الكشف والمتابعة في المؤسسة التابعة له او المأمن ان وجدت،و يجب استعمالها بحذر لأنها قد تعكس وجهة نظر طرف واحد .لذلك تم الربط بين معطيات الحالة و المقابلة العيادية النصف الموجهة بالملاحظة العيادية ونتائج المقياس ومعطيات مستشاري التوجيه المدرسي والاساتذة. ومن محددات السلوك المدرسي اولا الاسرية :التي تمس اساليب التنشئة الاجتماعية ، المناخ ألأسري التوقعات الأبوية ،ثانيا المدرسية الخاصة بجودة التعليم في الوسط المدرسي ،علاقة المعلم بالتلميذ ،بيئة الحصص التربوية والمحيط المدرسي اما المحدد الاجتماعي يشمل الاصدقاء والأقران ،ثقافة المجتمع ،الضغوط الاجتماعية والمحدد الاخير خاص بالشخصية يتميز بالصحة النفسية ،مفهوم الذات وصورته نحو الجسد واتجاهاته ، فاضطراب الهوية الجندرية وانعكاساتها على السلوك المدرسي اذا مسا الاطار الخاص بالتراجع الاكاديمي

–التحصيل الدراسي العلمي والمعرفي–يؤدي الى وجود صراع داخلي ،مكونا بذلك عبئا معرفيا وانفعاليا ثقيلا يعيق التركيز والاستيعاب وقد اثبتت دراسة **ابتسام عثمان (2006)**ان المتمدرسين مرتفعي اضطراب الهوية الجندرية يظهرون أداءً اكاديميا ادنى من زملائهم ، اما الانسحاب الاجتماعي يميل المتمدرس المصاب باضطراب الهويةالجندرية الى العزلة والانطواء هروبا من الحكم والإقصاء الاجتماعي مما يفقده الدعم الاجتماعي الضروري للتكيف المدرسي السليم وقد اثبتت ذلك دراسة **kettenis et pfafflin–cohen:هولندا(2003)**،اما السلوك العدواني، بعض الحالات تتحول معاناتهم بعدم القبول و الفهم الى سلوكات عدوانية موجهة نحو الذات والتي توصلت الى ان الاضطراب الهوية الجندرية يظهر بوضوح في المراهقة المبكرة "10–14سنة" هذه الفئة تعاني من الانسحاب الاجتماعي والتنمر وانخفاض التحصيل الدراسي ومن خلال دراسة يبانية**(hamada et al.2022) ..** حول استقرار المشاعر لاضطراب الهوية الجنسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ومن نتائجها ان وجود تغيرات في الهوية الجنسية خلال المراهقة وبعض الحالات ترتبط بصعوبات نفسية وسلوكية في المدرسة ،المتمدرسون اللذين يعانون من صعوبات في اقامة علاقات ايجابية مع اعضاء الجماعة التربوية كثيرا ما تفسر سلوكياتهم الغريبة على انها تمرد او عصيان بدلا من ان ينظر اليها كاستغاثة نفسية تستوجب تدخل ومن انواع السلوك المدرسي السلوك الايجابي فهو_سلوك جيد يساعد على التعلم يتميز باحترام المعلم والزملاء ،انتباه داخل الحصة ،المشاركة ورفع اليد التعامل مع الاخرين ،تركيز يحتاج الى التشجيع ويؤدي الى النجاح اما السلوك السلبي انه يتميز بالتشويش والفوضى وعدم احترام النظام الداخلي للمؤسسة ،شجار مع الزملاء اهمال وعدم اداء الواجبات يحتاج الى تصحيح وتوجيه والسلوك العدواني يتميز بأذى الآخرين عنف جسدي لفظي ومعنوي يتميز بالضرب او الدفع السب والشتم التنمر يجب تدخل سريع لمعالجته ،السلوك الانطوائي من مظاهره الانسحاب قلة الكلام تجنب المشاركة الجلوس وحده دائما منفردا يحتاج الى دعم نفسي.والسلوك الاجتماعي يعكس قدرة التلميذ على التفاعل ،تكوين صداقات العمل ألجماعي التواصل الجيد مهم لبناء شخصية متوازنة بينما السلوك التكيفي هو سلوك يظهر بقدرة التكيف على التأقلم مع القوانين والوسط المدرسي واحترامها، الاستماع للمعلم ،التعاون مع الزملاء حل المشاكل بهدوء يساعد على الاستقرار والتعلم وأخيرا السلوك المتمرد **اذ** يرفض الاستجابة للقوانين والتعليمات ويعارضها بشدة حيث يتصرف التلميذ بالعكس ما يطلب منه احيانا او بغضب مثلا ،رفض تنفيذ التعليمات ،التحدث بطريقة غير محترمة ضرب عرض الحائط للقوانين المفروضة وإثارة الفوضى وهنا مكن الاشارة للأسرة كعامل دعم او ضغط كونها أول فضاء يتلقى فيه الطفل والمراهق الرسائل المتعلقة

بالذات والجنس والدور الاجتماعي .وقد تكون عامل دعم عندما توفر الحوار والاحتواء والاحترام وقد تكون عامل ضغط عندما تعتمد أساليب القسوة ،ألسخرية ،المقارنة أو الرفض .وفي الحالات الغير طبيعية قد يؤثر رد فعل الأسرة في شدة القلق أو الانسحاب أو السلوك المدرسي للحالة.

لذلك تتضمن المقابلة العيادية في هذه الدراسة محورًا خاصًا بالآسرة لفهم طبيعة العلاقات داخلها .فالتلميذ الذي يجد دعمًا أسريًا قد يكون أكثر قدرة على طلب المساعدة ومواجهة الضغوط ألمدرسية بينما قد يميل التلميذ الذي يخاف من ردة فعل أسرته إلى الكتمان والعزلة،بينما تتخذ المدرسة المجال الاجتماعي اليومي الأوسع بالنسبة للتلميذ وفيها يتعرض لمواقف تقييم ومقارنة وتفاعل مستمر .وقد يكون القسم فضاء دعم إذا كانت العلاقة بالزملاء والأساتذة ايجابية وقد يتحول إلى فضاء ضغط إذا انتشرت السخرية أو التنمر أو العزلة .لذلك تم تحليل السلوك المدرسي بوصفه نتيجة تفاعل بين الحالة وبيئتها.وهدا يتوافق مع ما تم دراسته من قبل **بن يوسف عبد القادر(2020)**حول اضطراب الهوية الجنسية وأثرها على السلوك العدواني لدى متمدرسي التعليم المتوسط التي توصلت النتائج الى ان اضطراب الهوية الجندرية ارتبط بارتفاع العدوان اللفظي والجسدي داخل المدرسة اما الاقران والأصدقاء فسلوكهم مهم لأن التلميذالمراهق يقيس غالبًا قيمته الذاتية من خلال قبول الرفاق له .وعندما يتعرض للتنمر أو ألرفض قد تظهر لديه ردود فعل مختلفة :تجنب المشاركة، عدوانية، غياب عن ألمدرسة ،ضعف ألتحصيل أو البحث عن جماعات بديلة خارج المدرسة كما ورد في دراسة **تومي روبين(2018)**التي تمحورت حول العلاقة مابين التوافق الجنسي والتعرض للتنمر والسخرية ومن نتائجها ان التلاميذ الذين يظهرون اضطراب الهوية الجندرية اكثر عرضة لسلوكيات الاقصاء والتنمر من الاصدقاء مما يؤدي سلبا على سلوكاتهم وتحصيلهم الدراسي .لذلك تم إدراج محور علاقة الرفاق ضمن شبكة الملاحظة والمقابلة. انطلقنا في هذه الدراسة ،من رغبة صادقة في فهم هذه ألظاهرة ومن الإطار العلمي في بيئتنا حتى نوليها حقها .حاولنا من خلال أربع حالات عيادية أن نقترب من واقع متمدرسي التعليم المتوسط يظهرون مؤشرات دالة على وجود اضطراب الهوية الجندرية الذي قد يؤثر بشكل سلبي علي سلوكهم وحتى على المحيطين بهم كون الوسط المدرسي هو الحاضنة الاجتماعية الثانية بعد الاسرة، كل يوم يستقبل بعض التلاميذ يحملون في داخلهم صراعات تمس الهوية بشكل مكبوت لا تظهر على العلن تترجم الى سلوكيات عدوانيه او تراجع معرفي او عزله ،انطوائية عاليه ،الابتعاد عن الاصدقاء،انسحاب اجتماعي. فالتطرق الى العلاقة مابين متغيرات الدراسة ، اشارت الدراسات السابقة إلى أن اضطراب الهوية الجندرية لدى التلايذ المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط ، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمظاهر السلوك المدرسي المختلفة ،اذ ان الاضطرابات المرتبطة بصورة

الذات والهوية ،قد تؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي للمتمدرس ،فالتلميذ الذي يعاني من هذا الاضطراب يجد نفسه في صراع داخلي بين جنسه البيولوجي وما يشعر به داخليًا، مما ينعكس على سلوكه داخل الوسط المدرسي قد يظهر عليه :القلق ،الانطواء او العدوانية او ضعف التفاعل الاجتماعي ،الانسحاب ألاجتماعي وهو ما قد يؤثر في تحصيله الدراسي، انخفاض الدافعية للتعلّم ، السلوك العدواني الموجّه نحو الذات أو الآخرين:العلاقات مع الاصدقاء والأساتذة ، الغياب المتكرر، وصعوبات التواصل مع الأساتذة والإدارة. وقد أكدت دراسات عديدة منها دراسة **(العتيبي 2019، حمدان 2022، Olson 2016)** أن الدعم الأسري والمدرسي يخفف بشكل كبير من هذه ألانعكاسات في حين أن غيابه يضاعف من حدتها ويؤدي إلى تدهور الحالة النفسية والمدرسية للتلميذ. حيث اثبتتها دراسة **(احمد محمد عبد الخالق .،2012.ص.139)** كما اتبثت دراسة **(العبسي سارة .،2019)** في دراستها لاضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط ان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب الهوية الجنسية ومستوى التوافق المدرسي حيث تثبت شدة الاضطراب وضعف التفاعل وبرزت الدراسات أن طبيعة العلاقة بين المتغيرين علاقة سلبية: كلما ارتفعت حده اضطراب الهوية الجنسية، تدنّى التوافق المدرسي وزادت السلوكيات غير المتكيفة،كما ان مرحلة المراهقة التي يتميز بها تلاميذ التعليم المتوسط ،تعد مرحلة جد مهمة تتشكل فيه الهوية النفسية والاجتماعية ،الامر الذي يجعل أي اضطراب فيها ذا اثر مباشر على السلوك المدرسي.

وهذا ما اتبتثه دراسة **(بوعلام فاطمة الزهراء2023)** في دراستها "اضطراب الهوية الجندرية وعلاقتها بمشكلة سلوكية لدى المراهق المتمدرس" وخلصت النتائج الى ان هناك ارتباط بين اضطراب الهوية الجندرية وارتفاع السلوك المعارض واضطراب العلاقات مع الاقران ، هنا تظهر ازمة الهوية وهذا لا يعني أن كل اختلاف في السلوك أو اللباس يدل على اضطراب .فالتعبير عن الذات يتأثر بالعادات والثقافة والموضة وجماعة الرفاق .ولهذا ينبغي علينا كباحثين عياديين أن نفرق بين الاختلاف السلوكي العابر وبين الضيق النفسي المستمر الذي يسبب معاناة للحالة أو يؤثر في أدائها المدرسي والاجتماعي.مثل ما اشارت اليه دراسة **(سوزان ودافيد2021)**في دراستهم حول الهوية الجنسية تحليل متعدد الابعاد لأثار التوافق النفسي والاجتماعي ودلت النتائج الى الشعور بالهوية الجندرية تتناسب طرديا مع التوافق النفسي والاجتماعي وان اضطراب الهوية الجندرية تتناسب عكسيا مع التوافق النفسي والاجتماعي **(احمد .2012.ص3)**،و تلعب صورة الجسد دورًا محوريًا في مرحلة ألمراهقة لأن التغيرات الجسمية تصبح واضحة ومفاجئة أحيانا وقد لا يكون المراهق مستعدًا نفسيًا لتقبلها .وعندما تكون صورة

الجسد سلبية، قد يظهر القلق والخجل وتجنب المواقف ألاجتماعية خاصة إذا كان التلميذ يتعرض لتعليقات أو مقارنات من طرف الزملاء أو الاقران ، الأسرة. وهدا ما اوضحته دراسة **(الشمري نورة2021)**في دراستها اضطراب الهوية الجنسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ودلت النتائج ان هناك علاقة سالبة دالة احصائيا بين اضطراب الهوية الجنسية ومفهوم الذات الاكاديمي والاجتماعي.

ومن خلال ذلك يتم توضيح اهمية مرحلة التعليم المتوسط التي تشمل مرحلة المراهقة كونها اساسية ومهمة في حياة الفرد ، تشهد تحولات بيولوجية ونفسية واجتماعية عميقة يتشكّل من خلالها بناء الهوية بمختلف أبعادها التي يسعى المراهق الى تحقيقها ، ومن أبرزها الهوية الجندرية وفي ظلّ التحوّلات التي يعرفها العالم بصفة عامة و المجتمع الجزائري بصفة خاصة من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والثقافات الوافدة، والتغيرات العلمية والتطور الفكر التقدمي وانتشاره زيادة الى التقليد المباشر وتوسع الافكار والتواصل العلائقي الذي لا يشهد حدود ثقافية ولا جغرافية ولا بشرية باتت ظاهرة اضطراب الهوية –الجندرية– لدى المراهقين المتمدرسين محل بحث ودراسة وتقصي ، لما لها من انعكاسات واضحة على السلوك المدرسي والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه الظاهرة في الوسط المدرسي الجزائري كون الدراسات السابقة قليلة رغم بحثنا المتواصل عن التطرق مباشرة لعامل الاضطراب الهوية الجندرية وتاثيره على سلوك متمدرسي التعليم المتوسط ،هذا فتح لنا مجالا ضيقا من حيث المقارنة المباشرة ومجالا واسعا من حيث البحث بكل حسم واستمرارية ومن خلال دراسة عيادية معمّقة لأربع حالات من تلاميذ التعليم المتوسط ، سعيًا لفهم اضطراب الهوية الجندرية و تاثيره على السلوك المدرسي ومستوى ومظاهر هذا الاضطراب وهل يؤثر على السلوك المدرسي كون الظاهرة من الظواهر قليلة المناقشة والدراسة والتعمق وكونها ذات اهمية كبيرة تمس فئة معينة من التلاميذ في فترة لها علاقة بمستقبل ووعي ونضج وتفهم ذاتهم وهويتهم ، وتقديم توصيات قابلة للتطبيق في البيئة التربوية الجزائرية كذلك ليس من السهل التطرق الى اضطراب الهوية الجندرية اذ يعد هذا الموضوع من الطابوهات التي لا يبوح به اي شخص بحرية وشجاعة حتى الاسرة الجزائرية قد تلجأ الى النفي وعدم المواجهة لمن يحاولون البحث في حيثيات الطرح وهذا ما لا حظناه أمام الحالات المعنية والمراد دراستها ومع ذلك فان الحاجة العلمية والإنسانية تستوجب تجاوز ذلك والتعامل مع الدراسة بكل موضوعية .

يلاحظ داخل الوسط المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط لدى التلاميذ ظهور بعض السلوكيات غير المتكيفة مثل ألانطواء العزلة العدوانية الغيابات المتكررة،الانسحاب الاجتماعي،التنمر،او التمرد، وهي سلوكيات قد ترتبط باضطراب الهوية الجندرية فيجد نفسه امام اتجاهين مسدودين ،ما يشعرويحس به كانسان في داخله وما يفرضه عليه المحيط المدرسي من سلوكيات وتصرفات مرتبطة بالجنس البيولوجي، هذاالامر لا يمكن تجاوزه فقد اشارت العديد من الدراسات السابقة من بينها دراسة ذاكر وزعلان، **(1997 ،ص .217،ص227.**) من ان الارتباط بين هذا الاضطراب وظواهر سلوكية مثل :التغيب والرسوب المدرسي–تدني المستوى المعرفي– والعدوانية والانطواء ومن جهة اخرى تشير بعض الابحاث الى ان اضطرابات نفسية تنعكس مباشرة على سلوك المتمدرس حيث يرى(**العمارة ،2002، ص .57**) ان مشكلات السلوكية تعيق التمدرس وتؤثر في عملية التعلم كما يؤكد **(زيدان2007 ، ص . 58)** ان هذه المشكلات تؤدي الى ابتعاد التلميذ عن الدرس وتعرقل اداءه المدرسي ويضيف **(فونتانا ، 1994 ، ص.86)** ، ان الضغوط النفسية قد تؤثر سلبا على انجازات الطلبة وصحتهم النفسية و ان مرحلة التعليم المتوسط تتزامن مع بداية المراهقة فإنها تمثل بنية حساسة قد يتجلى فيها اثار الصراع المرتبط بالهوية في شكل سلوكيات مضطربة او تصرفات–كالامتناع عن المشاركة ،العزلة ،الانسحاب الاجتماعي وتدني التحصيل الدراسي ،حيث تشكل الهوية –الجندرية– ركيزة اساسية من ركائز بناء شخصية التلميذ المراهق ، كما اوضحت دراسة **(تومي برجوح ،2023)** ،وجود علاقة بين اضطرابات التكيف المدرسي والسلوك العدواني ودراسة **(بوموس فوزية2023)** ، اوضحت بارتباط اضطراب الهوية الجندرية ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين ومن هنا تبرز اشكالية الدراسة في طرح التساؤل كمايلي:

01–التساؤل العام:

–هل يؤثر اضطراب الهوية الجندرية على سلوك التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

– هل توجد فروق من حيث مستوى اضطراب الهوية الجندرية لدى حالات الدراسة ؟

–ما العلاقة بين اضطراب الهوية الجندرية والسلوك المدرسي ؟

–ماهي مظاهر اضطراب الهوية الجندرية على الحالات المدروسة ؟

–ماهي السلوكيات التي تظهر لدى الحالات التي تظهر مؤشرات اضطراب الهوية الجندرية؟

02- فرضيات الدراسة:

يؤثر اضطراب الهوية الجندرية على سلوك التلاميذ وتفرعت الفرضية العامة الى عدة فرضيات فرعية :

- تظهر لدى الحالات الاربعة المدروسة مؤشرات متفاوتة لاضطراب الهوية الجندرية.
- ينعكس اضطراب الهوية الجندرية على السلوك المدرسي في اشكال متعددة كالانسحاب الاجتماعي ، السلوك العدواني ،صعوبات في التواصل ،القلق والتوتر العزلة وضعف التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي، ألانضباط تدني المستوى الدراسي.

-تختلف مظاهر اضطراب الهوية الجندرية على التأثير السلوكي في الحالات المدروسة .

03-التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

03-1-اضطراب الهوية الجندرية:

يعرف اضطراب الهوية الجندرية بأنه حالة يشعر بها الفرد بعدم تطابق بين جنسه بيولوجي المحدد عنه الميلاد وهويته -الجندرية- الداخلية مما يولد معاناة نفسية مستدامة والشعور بالانزعاج والضيق ورغبة ملحة في التشبه في الجنس الاخر او الانتباه اليه (عكاشة، 1999 ص 69) وتعرف اجرائيا هذه الدراسة بمجموع درجات المحصلة عليها على مقياس اضطراب الهوية الجنسية (محمود احمد محمد خطاب /ابو الخير حنان)

03—2- السلوك المدرسي: يقصد بسلوك المدرسي في هذه الدراسة مجموعه من التصرفات والاستجابات التي يبديها التلميذ المتمدرس داخل الوسط المدرسي سواء على مستوى :التحصيل المعرفي ،الاداء ،الانتباه، الغياب او الانسحاب الاجتماعي ،التفاعل مع الاصدقاء والاقران الاساتذة ،الالتزام بالقوانين، المواظبة والانضباط ،العدوانية،التنمر ،العزلة.

03-3- التلميذ المتمدرس: هو كل من يلتحق بمؤسسه تعليميه تربوية في مرحله من المراحل التعليمية و يزاول دراسته وتعليمه وفي دراستنا شملت التلاميذ المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط تتراوح اعمارهم ما بين 14و 17 سنة.

03-4-مرحلة التعليم المتوسط :المرحلة الدراسية التي تشمل 04سنوات من المرحلة التعليمية الالزامية حتى يبلغ سن16 سنة ، عادة التلاميذ يبلغون السن مابين : 11 -12-13-14 - 15- 16- 17 سنة والتي -تتزامن مع بداية المراهقة وتاتي كمرحلة تعليية مكملة لمرحلة

التعليم الابتداءي ومنها ينتقل التلميذ الى المرحلة التعليم الثانوي بعد ان اجتاز وتحصل على شهادة التعليم المتوسط بمعدل انتقال اكثر ن 20/10 .

4-أهداف الدراسة:

-تهدف هذه الدراسة الى التعرف:

- على مستوى اضطراب الهوية الجندرية لدى حالات الدراسة وهم التلاميذ المتمدرسين في السنه الثانية والثالثة والرابعة متوسط والكشف عن الفروق في السلوك حسب نسبة شدة الاضطراب.

-الكشف عن طبيعة السلوك المدرسي لدى التلاميذ التعليم المتوسط.

-تحليل الخصائص السيكولوجية المميزة للحالات المدروسة .

-دراسة العلاقة بين اضطراب الهوية الجندرية و السلوك المدرسي

-تحديد مظاهراضطراب الهوية الجندرية لدى الحالات الدروسة.

-المساهمة في بناء قاعدة علمية تيسر التدخل الارشادي والعلاجي المناسب

5-أهمية الدراسة:

-اثراء الجانب النظري المتعلق باضطراب الهوية الجندرية لدى فئة التلاميذ المتمدرسين بالتعليم المتوسط.

-ندرة الدراسات العربية والجزائرية التي تناولت هذا الموضوع الذي لم يحظى بالتحليل العيادي المتعمق رغم وجودها في المجتمع الجزائري بصفة عامة والوسط المدرسي بصفة خاصة ، و المساهمة في كسر حاجز -الطابوهات- وفتح مجال النقاش والبحث ،

-الحاجة الميدانية الى ادوات تشخيص وفهم هذا الاضطراب في السياق المدرسي الجزائري .

-فهم اضطراب الهوية الجندرية وطبيعة علاقته و مامدى تاثيره بسلوك التلاميذ التعليم المتوسط مما يمكن المدرسين والمشرفين التربويين ومستشاري التوجيه المدرسي والاخصائين النفسانيين التابعين لوحدة الكشف والمتابعة من التعامل والتكفل بهم تكفلا نفسيا وتربويا دقيقا مع الاسهام في توعية الاسرة بأهمية الدعم النفسي كعامل حماية مهم .

-استكشاف البيئة المدرسية للتلاميذ والكشف عن اضطراب الهوية الجندرية وانعكاساته السلوكية.

-المساهمة في احداث التراكم المعرفي وتوفير قاعدة علمية يمكن الانطلاق منها للبحث في مجال اضطراب الهوية الجندرية.

-اغلب البحوث والدراسات تناولت موضوع اضطراب الهوية الجندرية لفئة معينة وتجاهلت عنه عند فئة المتمدرسين المراهقين واكتفت بدراسة شكل او شكلين من اشكال السلوك وعلاقته باضطراب الهوية الجندرية

6-أسباب اختيار الموضوع:

1-ملاحظة تأثير المشكلات النفسية والانفعالية على تمدرس التلاميذ من حيث :العلاقات مع الاصدقاء،التوافق والتكيف المدرسي،الاداء التحصيلي،التنمر،العدوانية،الانسحاب والعزلة والانطواء،الخجل ،القلق والتوتر.

2-ندرة الدراسات العلمية في هذا السياق ،وفي هذا المستوى العمري والمرحلي من التعليم المتوسط.

3-اهميه مرحلة التعليم المتوسط-الوسط المدرسي- كمرحلة حاسمة في تشكل هويته الشخصية والجنسية والجندرية وباعتباره فضاءا واسعا تظهر فيه مختلف السلوكيات والمواقف والتفاعلات الاجتماعية للتلاميذ الذين يضون وقتا كبيرا فيها.

4-الحاجة الى تقديم دعم نفسي وتربوي لتلاميذ الذين يظهرون مؤشرات اضطرابات الهوية الجندرية.

5-الرغبة في توعية الاسر والمعلمين والأساتذة والمشرفين التربويين بمخاطر تجاهل هذه الفئة من التلاميذ وأهمية التعامل الصحيح مع هذه الظاهرة-الدعم النفسي والمعنوي والتربوي – مع الحالات والتكفل بهم . والحاجة الى فهم العوامل المؤثرة في سلوك التلاميذ من اجل تحسين اساليب التوجيه والتكفل النفسي والدعم المعنوي والتربوي.

6-دراسة هذا الموضوع كونه من بين المواضيع حسب نظرنا يشهد قلة الدراسات في الوسط المدرسي في المجتمع الجزائري وقليل التداول عنه علنا وما يحيط به من تحفظ اجتماعي اذ ل يتوفر لدينا دراسات حولها.

7-صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة جملة من الصعوبات أبرزها:

1-حساسية الموضوع في البيئة الجزائرية باعتباره من المواضيع المسكوت عنها*الطابوهات*، وصعوبة الوصول إلى الحالات بسهولة و عدم الحصول على المعلومات حول الموضوع بالقدر الكافي لمحدودية الدراسات السابقة ،خاصة الجزائرية التي تتناول نفس الموضوع بشكل عيادي متعمق مما صعب المقارنة

والتحليل مع تحفّظ بعض الأولياء على ألمشاركة ورفض المقابلات واصرار الاخرين بضرورة التزام السرّية التامة وحماية الحالات ألقاصرين ونفي المختصين النفسانيين لوحدات الكشف والمتابعة في المؤسسات التربوية من وجود حالات تستدعي الدراسة ولقد تم التنسيق مع مستشاري التوجيه المدرسي للبحث عن الحالات التي تظهر مؤشرات اضطراب الهويةالجندرية ولم نتمكن من الوصول إلا على 08 حالات من شديدة الاضطراب الى اخف حده رغم وجود اكثر من 70 متوسطة على مستوى الولاية ،وتم اختيار 04 حالات تتماشى مع معايير الاختيار في ما تم توقف الحالة الخامسة في ثاني مقابلة ورفض الولي الامر الاستمرار لأسباب خاصة.

2-امتناع الحالات عن الاجابة على بعض الاسئلة الموجودة في البند الثالث والرابع خجلا رغم اعادة صياغة السؤال بصورة تتماشى مع سن الحالات ومنحهم حرية التعبير وتم تبسيطه بشكل اخر ليتم فهمه اما الحالة الاولى وهي اصغر الحالات فتم تبسيط الاسئلة بشكل كبير جدا مراعاة السن وطبيعة فهم هويتها الجنسية المحدود.

3-رفض الولي لبعض الاسئلة الموجهة اليه وعدم الاجابة بصراحة كون الموضوع ينظر اليه بشكل اخر

4-القيود الزمنية التي لم تسمح لنا بالتوسع اكثر في جمع البيانات اكثر دقة وجمع المعطيات وتحليلها بشكل اعمق .

-8- عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

البحث العلمي هو تواصل معرفي وعلمي يبدا من حيث انتهى الاخرون السابقون والدراسات السابقة من الخطوات المنهجية الهامة فيه، فهي تساعد الباحث على بحث موقع بحثه من البحوث السابقة التي تناولت نفس الاشكالية او المقاربة بينهما حيث تزود الباحث المعايير والمقاييس والمفاهيم الاجرائية وكذا يستفيد من ايجابياتها ويتجنب سلبياتها وسيت عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع اضطراب الهوية الجندرية وفق التسلسل الزمني ن الاقدم الى الاحدث :

01-دراسه مخيمري والظفري (2003):

عنوان الدراسة "خبرات اساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة ،وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية "هذه الدراسة توضح العلاقة بين التعرض للإساءة الجسمية النفسية والجنسية في مرحلة الطفولة وبين اضطراب الهوية الجنسية وهدفت الى التعرف على الفروق بين متوسط درجات عرضية من خبرات الجسمية من قبل الام وشملت هذه الدراسة على 35 فرد من الذكور وقد استخدم الباحثان ثلاثة ادوات

استبيان لجمع البيانات استخبارات اساءة في مرحلة الطفولة واستخبار اضطراب الهوية الجنسية وتو صلت الدراسة الى نتائج ان :

الاباء مضطربي الهوية الجنسية يتسمون بالقسوة والعقاب والإهمال وعدم المبالات في ابنائهم وان الاساءة الجسمية

الابوية اساءة نفسية للأبناء ذات عوامل خطورة التنبؤ باضطراب الهوية الجنسية للابن وان اقوى المتغيرات تنبؤ باضطراب الهوية الجنسية هي اساءة نفسية من الاب الإساءة الجنسية من الاخرين (العنزي , 2014 ،ص. 55).

02-دراسه ابتسام عثمان (2006) :

عنوان الدراسة "اضطراب الهوية الجنسية" على عينه تكونت من 370 تلميذ وتلميذة وامهاتهم ومعلماتهم منهم 190 بالصف الثالث و الخامس ابتدائي وذلك باستخدام مقياس اضطراب الهوية الجنسية للتلميذ ومقياس اضطراب الهوية الجنسية من وجهة نظر المعلمة والام و دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع حيث اظهرت النتائج :

يوجد فروق بين تلاميذ الصف الثالث والصف الخامس في الاضطراب الهوية الجنسية كما وجد فروق بين متوسط درجات افراد عينة مقياس اضطراب الهوية الجنسية تبعا لاختلاف ترتيب الميلادي في جانب الترتيب الاوسط بينما لا توجد فروق بينهما تبعا لاختلاف مركز الطفل الجنسي كما ان تلاميذ في المدن الاعلى من التلاميذ في الريف على مقياس اضطراب الهوية الجنسية واشتملت نتائج الدراسة الاكلينيكية ان مرتفعي الاضطراب الهوية الجنسية يتسمون بالعدوانية وعدم تقبل الاخرين ومنخفضي اضطراب الهوية الجنسية يتسمون بصورة الذات الايجابية والتوافق النفسي الاجتماعي(السيد ،2015 ، ص.115)

03-دراسة سعاد البشر (2007):

عنوان الدراسة " اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية" حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اعراض اضطراب الهوية الجنسية لدى الجنسين والتعرف على العلاقة بين اضطراب هوية الجنسية و ومفهوم الذات وهدفت ايضا الى التعرف على مدى اسهام اضطراب الهوية في وجود بعض المشكلات النفسية فالشعور بالحزن ومفهوم الذات السلبي على عينه تتكون من 34 فرد : 12 انثى و18 ذكر وذلك باستخدام المنهج الوصفي المقارن واستخدمت استبيان مقابله كأداة للدراسة ومن النتائج وجود

اعراض اضطراب الهوية الجنسية بصورة اكثر شدة لدى الاناث على الذكور مصابين باضطراب الهوية او يعانون جميعا من مفهوم الذات السلبي والشعور بالحزن (العنزي ؛ 2014 ؛ ص .58)

04-دراسه الشرفي (2009):

عنوان الدراسة "اثر غياب الاب على الاضطراب الهوية الجنسية وأداء الدور الاجتماعي لدى الابناء الذكور في مرحلة المراهقة "هدفت هذه الدراسة على الكشف عن اثر غياب الاب على اضطراب الهوية الجنسية واداء الدور الاجتماعي لدى الابناء الذكور في المجتمع السعودي والكشف عن وجود فروق بين ابناء الذكور الذين يعيشون مع والديهم وبين الابناء الذكور الذين يعيشون مع امهاتهم بسبب وفاة الاب او طلاق الوالدين في كل من اضطراب الهوية الجنسية واداء الدور الاجتماعي وهدفت على الكشف عن وجود فروق بين الابناء الذين يعيشون مع امهاتهم بسبب وفاه الاب وبين ابناء الذكور اللدين يعيشون مع امهاتهم بسبب الطلاق في كل من اضطراب الهوية الجنسية واشتملت الدراسة على عينة عشوائية من: 100 طالب واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبيان اداه للبحث وتوصلت الدراسة لعدة نتائج توجد فروق للدلالة احصائية بين الابناء الذكور الذين يعيشون مع والديهم وبين الابناء ذكور الذين يعيشون مع امهاتهم بسبب وفاة الاب في اضطراب الهوية الجنسية لصالح الابناء الذكور الذين يعيشون مع امهات لوفاه الاب (العنزي ؛ 2014 ؛ ص. 54)

05-دراسة احمد محمد عبد الخالق (2012)

عنوان الدراسة "اضطراب الهوية الجنسية لدى الاناث :الاسباب والحلول المقترحة من وجهة نظر طالبات في الجامعة والمدرسات "هدفت هذه الدراسة الى بيان اهم اسباب اضطراب الهوية الجنسية لدى الاناث فضلا عن الحلول المقترحة لها وذلك من وجهه نظر طالبات الجامعة ومدرسة المرحلة الثانوية وشملت عينة الدراسة: 565 من طالبات الجامعة وتراوحت اعمارهم بين 18 و 29 سنة و اخرى من مدرسة المرحلة الثانوية: 80 تراوحت اعمارهم بين 24 و 48 سنة طبق عليهن مقياس اسباب اضطراب الهوية الجنسيه ومقياس الطرق الممكنة لعلاجها وكانت النتائج كالتالي :

من اهم اسباب اضطراب الهوية الجنسية الخامسة الاولى لهذه الظاهرة

1 رفقاء السوء وتأثير الاصدقاء – ضعف الوازع الديني – سوء التنشئة الاجتماعية– تقليد الغرب في العادات البيئية وذلك في العينين– محاوله جذب الانتباه في الطالبات وفقد الشعور المدرسين

اما الحلول المقترحة خمسة الاولى فقد كانت على النحو التالي :

غرس القيم الدينية– احتضان الوالدين للاطفال،ملء وقت فراغ المراهقات (عبد الخالق ،2012 ،ص. 139)

06–دراسة فريا ل الفنتوخ (2012):

جاءت لدراسة "اسباب ظاهرة فتيات مسترجلات وسبل علاجها "،هدفت الى الكشف عن اسباب ارتجال الفتيات وايجاد الطرق العلاجية على عينة تتكون من10 طالبات مسترجلات وذلك باستخدام منهج دراسة الحالة واستخدمت المقابلة كأداة الدراسة ومن النتائج المتوصل اليها :

ظهور بعض ملامح الاسترجاع على غالبية العينة منذ مرحلة الطفولة وتأكيد جميع الحالات على الوازع الديني للحد من الاسترجال في مراحل الاسترجال المتقدمة وتأييد كثير من الحالات على اهمية اعطاء الفتاة مكانتها في الاسرة والمجتمع ، التأثير في سلوكها الاسترجالي واعتزازها بأنوثتها وتتحدث اكثر الحالات على دور تقليد مشاهير الاعلام في استرجال الفتيات وايدت كثير من الحالات صلاحية ايجاد الانشطة تربوية وترفيهيه للفتاة لقضاء وقت فراغها في معالجه الاسترجال ((العنزي ،2014 ،ص. 57)

07–دراسة فاطمة خليفة (2015):

عنوان الدراسة" اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الاساءة في مرحلة الطفولة لدى المضطربات الهوية الجنسية عند الطالبات الجامعة" وشملت الدراسة عينة من الطالبات الجامعيات منهن مجموعة من المضطربات 50 ومجموعة من الاسوياء 50 وطبق عليهن مقياس اضطراب الهوية الجنسية من اعداد **محمد وعزيز بهلول الطفيري (2023)**، ومقياس القلق من اعداد غريب عبد الفتاح غريب ومقياس مفهوم الذات ومقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة من اعداد الباحثة فاطمة خليفة ولقد كانت النتائج : وجود ارتباط دين بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من القلق ومفهوم الذات وخبرات الاساءة الطفولة لدى المضطربات الهوية الجنسية **(السيد ، 2015، ص. 101)**

08– دراسة فلوسي زهرة (الجزائر، 2016):

بعنوان اضطراب الهوية الجنسية في ضوء ديناميات المراهقة. اعتمدت على المنهج العيادي ودراسة الحالة و شملت العينة ثلاثة مراهقين**(03)و**. توصلت إلى أن الهوية الجنسية تتشكل عبر السياق التقمصي، وأن أي خلل في هذه السيرورة قد يؤدي إلى اضطراب في الهوية الجنسية خلال المراهقة.

09–دراسة يامنة اسماعيلي وسمير محند بجامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر، 2016):

بعنوان اضطراب الهوية الجنسية،في ضوء ديناميات المراهقة ،اعتمدت على المنهج التحليلي النظري بحيث لم يكن هناك عينة لا عشوائية ولاقصديةلانها دراسة نظرية تحليلية هدفت الى تفسير اضطراب الهوية الجنسية قي ضوء ديناميات النمو النفسي خلال مرحلة المراهقة وتوصلت النتائج الى ان الهوية الجنسية تتشكل نتيجة تفاعل عوامل نفسية واجتماعية وثقافية ، كما ان مرحلة المراهقة تعد مرحلة حساسة في بناء الهوية الجنسية وان الاضطراب في بناء الهوية قد يؤدي الى مشكلات نفسية وسلوكية.

10-. دراسة الزبيدي شذى عبد الحسين (العراق، 2019):

بعنوان اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وهدفت الى مستوى اضطرب الهوية الجنسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وقياس مستوى الافكار الانتحارية لديهم ومعرفة العلاقة بين المتغيريين ومن اهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب الهوية الجنسية والافكارالانتحارية أي أن من يعانون من الاضطراب أكثر عرضة للأفكار الانتحارية والاكتئاب والقلق.،لم تظهر لدى اغلب الطلبة مستويات مرتفعة من اضطراب الهوية الجنسية ولم تظهر مستويات مرتفعة من الافكار الانتحارية بشكل عام .واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت العينة من 445 طالا وطالبة وتم اختيارهم عشوائيا من 06مدارس واستخدمت الادوات منها:مقياس اضطراب الهوية الجنسية من اعداد الباحثة بالاعتماد على dsm-5 ومقياس الافكار الانتحارية استنادا الى **beckواخرين1979.**

11-دراسةالعبسي سارة (2019):

عنوان الدراسة اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين :في المرحلة المتوسطة استهدفت عينة من تلاميذ التعليم المتوسط و استخدم مقياس اضطراب الهوية الجنسية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي ألارتباطي وأظهرت نتائج على وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين اضطراب هوية الجنسية ومستوى التوافق المدرسي حيث ثبتت شده الاضطراب وضعف التفاعل .

12-دراسه بن يوسف عبد القادر (2020):

عنوان الدراسة اضطراب الهوية الجنسية واثرها على السلوك العدواني لدى المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط –الوسط المدرسي-واظهرت النتائج ان اضطراب الهوية الجنسية ارتبط بارتفاع مستوى العدوان اللفظي والجسدي داخل الوسط المدرسي واشتملت هذه الدراسة على عينة من الذكور والاناث في الطور المتوسط اعتمد الباحث على مقياس الهوية الجندرية ومقياس السلوك العدواني لدى المتمدرسين

13-دراسه الشمري نوره (2021):

عنوان الدراسة اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حيث طبق مقياس اضطراب الهوية الجنسية ومقياس مفهوم الذات على عينة من المراهقين واسفرت النتائج على وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين اضطراب الهوية الجنسية ومفهوم الذات الاكاديمي والاجتماعي .

14-. دراسة بن قويدر فاطمة الزهراء (الجزائر، 2022):

بعنوان انعكاسات تداول مواقع التواصل الاجتماعي على اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين. خلصت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في تشكيل الهوية الجنسية لدى المراهق وتأثيرها على سلوكياته اليومية.

15-دراسه حمدان ليلي (2022):

عنوان الدراسة تأثير اضطراب الهوية على السلوك التكيفي المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومقياس السلوك تكيف المدرسي واظهرت النتائج انخفاض مستوى التكيف المدرسي وارتفاع مؤشرات القلق والانطواء لدى الحالات التي سجلت درجات مرتفعة في اضطراب الهوية.

16- **دراسة بوعلام فاطمة الزهراء (2023) :**

مذكره بعنوان اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بمشكله سلوكيه لدى المراهق المتمدرس يستهدف عينه من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط استخدمت الباحثة استبيان المشكلات السلوكية المدرسية واشارت النتائج الى ارتباط الاضطرابات بارتفاع السلوك المعارض و اضطراب العلاقات مع الاقران

-الدراسات الاجنبية :

1-دراسه زااكر واخرون (1997) :

عنوان الدراسة اضطرابات الهوية الجنسية على عينة متكونه من: 275 فرد من مضطربي الهوية الجنسية ذكور و اناث وذلك باستخدام اختبار الهوية الجنسية واختبار مفهوم الذات حيث توصل الى النتائج ان الاناث اعلى من الذكور في مظاهر اضطراب الهوية الجنسية واكثر جرأه في عرض حالتهن من الذكور اما المظهر الذكور اعلى من الاناث في مفهوم الذات السلبي وقله الاصدقاء (السيد، 2015 ،ص . 115)

-2 -دراسة سوزان و دافيدsusan et David (2001) :

عنوان الدراسة" الهوية الجنسية تحليل متعدد الابعاد لأثار التوافق النفسي والاجتماعي" حيث هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين مكونات الهوية الجنسية والتوافق النفسي والاجتماعي وتكونت عينه في الدراسة من 182 طفل يتراوح اعمارهم من اربعه الى ثمانية سنوات استخدمت الدراسة مقياس الاول مكون من 92 بند: تقييم الذات ،العلاقات الاجتماعية، توافق الجنسي النوعي ،الانشطة الخاصة بالذكور الانشطة الخاصة بالإناث ،مقياس الثاني مقياس سوسيو متري والذي يضم تفضيل الذكور وتفضيل الاناث تقبل الاقران الذكور تقبل الاقران الاناث ومن اهم النتائج المتوصل اليها ان الشعور بالهوية الجنسية تتناسب طرديا مع التوافق النفسي الاجتماعي وان اضطراب الهوية الجنسية تتناسب عكسيا مع التوافق النفسي والاجتماعي (احمد، 2012، ص . 3)

3-. دراسة Cohen-Kettenis & Pfäfflin (هولندا، 2003):

Transgenderism and Intersexuality in Childhood and Adolescence. اعتمدت على المنهج الطولي لـ 78 حالة على مدى 10 سنوات. توصلت إلى أن الاضطراب يظهر بوضوح في المراهقة المبكرة (10-14 سنة)، وأن هذه الفئة تعاني من انسحاب اجتماعي وتنمر وانخفاض التحصيل.

4-. دراسة Zucker & Bradley (كندا، 2008):

Gender Identity Disorder and Psychosexual Problems in Children and Adolescents. درست 120 مراهقا. توصلت إلى وجود اختلافات بين الجنسين: الذكور يميلون للانسحاب، الإناث تظهر سلوكيات عدوانية أكثر.

5-دراسه دوبي بلير واخرون (2009) Doryfler toscano conror:

قامت هذه الدراسة بتقصي العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية وخبرات الاساءة لدى الشباب المحالين الى برامج الداخلية وكانت هناك03 ثلاثة انماط من خبرات الاساءة في هذه الدراسة الاجنبية فقط والجسدية فقط والجنسية والليبيدية واشارت النتائج ان الشباب الذين لديهم خبرات اساءة جنسية فقط كانت لديهم مستوى اعلى من اضطراب الهوية الجنسية مقارنة مع الذين تعرضو للاساءة الجسدية فقط وقد ناشدت الدراسة التطبيقات الخاصة بتطوير المداخلات العلاجية لمواجهة اضطراب الهوية الجنسية(السيد ،2015 ،ص.127)

6-دراسة رونايك (2010) :

عنوان الدراسة الهوية الجنسية سلوك ذا خطورة مابين الذكور والاناث والافراد المتحولين جنسيا

هدفت هذه الدراسة الى وصف وفهم الاختلاف في التوجيه والسلوك الجنسي بين المتحولين من الاناث الى الذكور قبل وبعد التحول وتحديد الخطر ومحاولة فهم كيف يمكن لوضع المتحول من انثى الى ذكر داخل المجتمع المثلي ان يؤثر فيه سلوك خطر فيروس المناعة البشرية ركزت الدراسة على 17 شخص واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت نتائج كالتالي: الوجود المتزايد للمتحولات والمعروفات ب المثليين وان الجنس من نتائج التحول التي لا يمكن تقبلها وليست امرا محفز للتحول ،مخاطر اصابة المتحولات بفيروس نقص المناعة البشرية وامراض المنقولة جنسيا (العنزي ،2014، ص. 57)

7-دراسه جين واخرون (2010):

العينة من 32 مصابين باضطرابات الهوية الجنسية طلب منهم اجابة عن الاستبيان مكون من خمسة محاور بين الديموغرافية والميول الجنسي تاريخ الجنسي وتعرض للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة وتحديد هوية الجنسية عند البلوغ وقام الباحث بأجراء مقارنات متعلقة بميولهم وهويتهم الجنسية كما تم عرض دراسة حالة لتقييم فهم اعمق من افراد متحولين جنسيا واوضحت النتائج ان معظم المشاركين يعتبرون انفسهم دون ميول جنسية معتدلة ومحبي الجنس الاخر 87% بينما 79% من المشاركين انهم ثنائي الجنس مشكوك بنوع جنسهم بينما كان هناك 23 بالمئة افادوا اجاباتهم واهتمامهم بالأفراد من نفس جنسهم (العنزي، 2014 ،ص. 57)

8- دراسة thomas D– Steensma et al(هولندا، 2013):

"GENDER IDENTITY DEVELOPMENT IN ADILESCENCE". : اي تطور الهوية الجنسية في مرحلة المراهقة شملت 127 اطفال ومراهقين يعانون من اضطراب الهوية الجنسية. هدفت الى فهم تطور الهوية الجنسية خلال مرحلة المراهقة ودراسة العوامل النفسية والاجتماعية والبيولوجية المؤثرة في اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي خلصت إلى أن البلوغ يلعب دورا حاسما في تشكيل الهوية الجنسية، وأن التغيرات الجسدية قد تزيد من حده الانزعاج الجند ري وان مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة في تشكيل الهوية الجنسية

9-دراسة Olson et al. (الولايات المتحدة، 2016):

MENTAL HEALTH OF TRANSGENDER CHILDREN WHO ARE SUPPORTED . THEIR IDENTITIES. IN . أي :الصحة النفسية للاطفال المتحولين جنسيا المدعومين في هوياتهم هدفت الى فحص مستوى الصحة النفسية لدى اطفال يعانون من اضطراب /عدم التوافق الهوية الجنسية واعتمدت على المنهج الوصفي المقارن وتكونت العينة من 73 طفلا متحولا جندريا تتراوح اعمارهم

بين3-12سنة وتم مقارنتهم مع اطفال غير متحولين ،واعتمدوا على الادوات :مقياس القلق والاكتئاب وتقارير الوالدين والأطفال حول الصحة النفسية توصلت الدراسة إلى أن الدعم الأسري والاجتماعي يقلل بشكل كبير من معدلات الاكتئاب والقلق ومشكلات السلوك المدرسي.

10-دراسه روسبل ستيفن 2019(2019) STEVEN T .RUSSELL: :

اجرى راسل دراسة بعنوان safe school policy for student and school climate

تناولت اثر السياسات المدارس الامنة على مناخ المدرسة وسلوك التلاميذ وهدفت الى الكشف عن كيفية تاثير السياسات المدرسية الشاملة التي تحمي الهوية الجندرية والتنوع الجنسي على شعور الطلاب بالامان في المدرسة التي يدرسون فيها وجودة المناخ المدرسي وتقليل التمييز والغيابات اعتمد على المنهج الوصفي الكمي وشملت العينة حوالي 113 الى 148 طالبا من طلاب المدارس الثانوية وكانت واسعة النطاق دات مقارنة مابين المدارس الداعمة للهوية الجندرية والميول الجنسي وبين المدارس بدون هذه الاتجاهات.وأظهرت النتائج ان وجود بيئة مدرسيه امنة تقلل من السلوكيات الانسحابية والعدوانية ضد تلاميذ الذين يعانون من صراعات الهوية الجندرية

11-دراسة تربان جاك واخرون (2020)،TUEBAN JACK ET ALL:

قدم turban دراسة بعنوان puberrtal suppression for transgender youth and risk ofsuicidal ideations

ركزت على العلاقة بين تدخلات الداعمة والصحة النفسية ; للمتحولين والمنهج المتبع هو المنهج وصفي تحليلي والعينة تكونت من 20الف و619 حالة شباب بالغين اعمارهم مابين 18-38سنة ةالاداة المستعملة هي استبيان وطني كبير ذو بيانات ذاتية :بين كبح البلوغ والصحة النفسية ومحاولات الانتحار و بينت النتائج ان كبح البلوغ خلال مرحلة المراهقة لدى الشباب لديهم انخفاض في خطرالتفكير الانتحاري معدلات الاكتئاب والسلوكيات مقارنة مع المراهقين الذين تلاقوا دعما نفسيا او طبيا مناسبا .

12-دراسة داي.ج.ك(2022)day. k jack:

اجرى داي دراسة بعنوان gender identity school belonging + academic engagement

هي دراسة ضمن اعمال فريق راسيل استهدفت مراهقين في المرحلة المتوسطة والثانوية لعينة اكتر من 1000طالب وطالبة واعتمدت على المنهج الوصفي الكمي استخدمت مقاييس الانتماء المدرسي والمشاركة أكاديمية وأظهرت النتائج انا ضعف الاحساس بالانتماء الاضطراب الهوية يرتبط بانخفاض دافعيه الدراسية وظهور سلوكيات استجابية .

13-دراسة يبانيةhamada et al(2022):

Stability of the feelings of gender dysphoria in elementary and middle school students

بعنوان استقرار مشاعر اضطراب الهوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وشملت العينة اكثر من 2000 تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية والمتوسطة وتم تتبعهم لمدة06سنوات "دراسة طولية" واستخدمت استبيان نفسي مقنن يقيس شدة مشاعر اضطراب الهوية الجندرية عند الاطفال والمراهقين يعتمد على درجات ليكارت سكالlikert scale كما اعتمد على تحليل احصائي للتغير عبر الزمن ،تحليل الانماط والارتباطات بين السنوات المختلفة.وتوصلت النتائج الى ان وجود تغيرات في الهوية خلال المراهقة وبعض الحالات ترتبط بصعوبات نفسية وسلوكية في المدرسة.

8-التعقيب على الدراسات السابقة:

بعض الدراسات التي لها صلة مباشرة وغير مباشرة بالدراسة الحالية تم جمعها وتناولها ،الهدف منها الاستفادة من جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات وتبين وجود اختلاف واضح من الاهداف والأدوات المستخدمة والعينات والنتائج المتوصل اليها ،ويتضح ان اغلب الدراسات والبحوث ركزت على العلاقة بين الاضطرابات النفسية، الجندرية والسلوك المدرسي لدى المراهقين ،مثل القلق،التنمر،السلوك العدواني اضطرابات التكيف ،،في حين ان الدراسات التي تناولت اضطراب الهوية الجندرية وتأثيرها على السلوك المدرسي او علاقتها بالسلوك المدرسي لدى التلاميذ المتمدرسين التعليم المتوسط ،ماتزال محدودة ومحصورة في جوانب معينة نظرا للخصوصية ،وهو ما منحنا في هذه الدراسة الحالية اهمية علمية ،تربوية للكشف عن مستوى تأثير هذا الاضطراب على السلوك المدرسي ومظاهره لدى حالات الدراسة ،هذه هي اهم النقاط التي توصلنا اليها من خلال الدراسات السابقة:

1. تباينت الدراسات في مناهجها لكنها اتفقت على أهمية دراسة الظاهرة في مرحلة المراهقة.
2. قليل منها ربط مباشرة بين الاضطراب والسلوك المدرسي.
3. ندرة الدراسات الجزائرية المتخصصة التي تستخدم مقاييس مقننة.
4. الدراسات الأجنبية أكدت وجود تأثير سلبي واضح على السلوك المدرسي.

وبالتالي بمكن تحديد اوجه الاختلاف والتشابه مابين الدراسات من خلال:

-*-من حيث الهدف والموضوع :

-بعض الدراسات تتشابه مع دراستنا الحالية من حيث الموضوع فمنها من تناول اضطراب الهوية الجنسية مباشرة مثل دراسة سهيلة بن خيرة **(2025)**التي تناولت مستوى ازمة الهوية لدى تلاميذ التعليم المتوسط ودراسة بوموس فوزية **(2023)**حول تقدير الذات وعلاقته باضطراب الهوية الجنسية ،ودراسة **زاكر واخرون(1997)**،ابتسام عثمان **(2006)**،جيل واخرون،فر**يال** الفنتوخ**(2012)** ، والبعض الاخر تناول اضطراب الهوية الجنسية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل مفهوم الذات ومدى اسهام اضطراب الهوية الجنسية في المشكلات النفسية لسعاد البشر **(2007)**وبعض الاخر تناول العلاقة بين الاضطراب الهوية الجنسية وخبرات الاساءة لا لدى الشباب المحالين الى برامج الداخلية **لدوبي بلير واخرون (2009)**

-كماتفقت كل من الدراسة **دوبي بلير واخرون(2009) ومخيمري والظفري (2003)**على علاقة الاضطراب الهوية الجنسية بخبرات الاساءة.

-اما دراسة **احمد محمد عبد الخالق(2012)** هدفت الى التطرق الى اهم الاسباب الاضطراب الهوية الجنسية لدى الاناث والحلول الممكنة في مرحلة الجامعة اما دراسة **الشرفي (2009)** وهدفت الى الكشف عن اثر غياب الاب على اضطراب الهوية الجنسية وأداء الدور الاجتماعي للأبناء اما دراسة **درونايك (2010)**،هدفت الى وصف الاختلاف في التوجه الجنسي لدى المتحولين جنسيا. ودراسة **سيزان ودافيد(2001)**، اوضحت تحديد العلاقة بين مكونات الهوية الجنسية والتوافق النفسي والاجتماعي اما دراسة **ابتسام عثمان(2006)**،ودراسة **زاكر وجيل (2008)**للتعرف على اضطراب الهوية الجنسية بشكل مباشر.

-*-من حيث العينة والادوات:

- **اختلفت العينات** باختلاف الاهداف و تراوحت مابين طلاب الجامعة ومراهقين التعليم الثانوي والمتوسط وتلاميذ الصف الثالث والخامس ابتدائي بأكبر عدد لكل الدراسات، شملت حتى 127 مراهق عشوائيا وقصديا بين التلاميذ والمعلمين وأمهاتهم وإبائهم وكذا عينة من النساء المضطربات وعينة من الاسوياء و10طابات مسترجلات ووصل الحد الى 565 من الطالبات الجامعيات حسب الهدف الدراسة.

-**اما ادوات الدراسة** تعددت وتنوعت وسائل القياس حسب الموضوع والهدف والعينة ،في دراسة **زاكرواخرون (1997)**اختبار مفهوم الذات،دراسة **ابتسام عثمان(2006)**دراسة الحالة +اختبار تفهم الموضوع ومقياس اضطراب الهوية الجنسية،اما **سعد البشير2007** استخدم المنهج الوصفي المقارن +استبيان ،المقابلة كأداة للدراسة،دراسة **فريال عبد الفنتوخ (2012)**،منهج دراسة الحالة ،المقابلة كاداة

اما الدراسة **لفاطمة خليفة(2015):** مقياس الاضطراب الهوية الجنسية ومقياس القلق ومقياس مفهوم الذات ومقياس خبرات الاساءة في مرحلة ألطفولة

***- من حيث المنهج:**

ذهبت اغلب الدراسات لاستعمال المنهج الوصفي التحليلي والمقارن بغرض فهم ورصد اضطراب الهوية الجندرية وعلاقتها ببعض التغيرات من فهو الذات ومدى اسهام اضطراب الهوية الجنسية في المشكلات النفسية وكدى الاضطراب الهوية الجنسية سلوك الذات والخطورة لدى الافراد المتحولين جنسيا فهم ووصف الاختلاف في التوجه السلوك الجنسي بين المتحولين قبل وبعد التحول منها دراسة **رونيك(010 2)** و دراسة **سعد البشير(2007) وفاطمة خليفة (2015).** واتجهت بعض الدراسات الى المنهج العيادي باستخدام دراسة الحالة للتطرق الى الاسباب ظاهرة فتيات مسترجلات وسبل علاج الظاهرة منها **دراسة فريال عبد الفنتوح(2012) ودراسة ابتسام عثمان(2006)** واغلب الدراسات كانت العينة كبيرة فاستخدموا المنهج الوصفي .

-*-من حيث النتائج :

في دراسة **زاكر واخرون(1997)** اتبثث النتائج ان الاناث اعلى من الذكور في مظاهر اضطراب الهوية الجنسية واكثر جراة في عرض حالتهن اما الذكور اعلى من الاناث من حيث مفهوم الذات السلبي وقلة الاصدقاء **(السيد فؤاد.2015،ص. 115.)**

اما دراسة **ابتسام عثمان(2006)** اتبثث بوجود فروق بين التلاميذ الصف الثالث والخامس في اضطراب الهوية الجنسية ،الذين يعيشون في المدن اعلى من الريف **وسعاد البشر (2007)** اتبثث النتائج ان وجود اعراض اضطراب الهوية الجنسية بصورة اكثر شدة لدى الاناث على الذكور ويعانون من مفهوم الذات السلبي والشعور بالحزن **(الغربي،2014،ص.58)**،اما دراسة **فريال عبد الفنتوخ (2012)** اثبتت ظهور ملامح الاسترجال على غالبية العينة منذ مرحلة الطفولة والتأكيد على الوازع الديني مستقبلا كعلاج.اما **محمد احمد عبد الخالق (2012)**نتائج داسته تمثلت في ان رفقاء السوء وتأثير الاصدقاء ،ضعف الوازع الديني ،سوء التنشئة الاجتماعية وتقليد الغرب لها علاقة باضطراب الهوية الجنسية

-9-القيمة المضافة للدراسة الحالية:

-من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ان مرحلة المراهقة المبكرة و التي تتشكل فيها الهوية الجندرية لدى التلاميذ التعليم المتوسط لها علاقة بإضرابات نفسية وانفعالية و اجتماعية قد تؤثر على

السلوك داخل الوسط المدرسي وخارجه منها: التنمر،الانسحاب ،القلق والتوتر اضطرابات التكيف ،التوافق المدرسي والاجتماعي وازمة الهوية ،كما بينت بعض الدراسات وجود علاقة بين اضطراب الهوية الجندرية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ،وهدا يدعم اهمية دراسة تأثير اضطراب الهوية الجندرية على سلوك التلاميذ التعليم المتوسط.

- حسب اضطلاعنا لا توجد دراسة تجمع بين متغيرين (اضطراب الهوية الجندرية والسلوك التلاميذ في التعليم المتوسط) لم يدرسا معا في السياق الجزائري بشكل واسع او شامل مما دفعنا للعمل والبحث اكثر في هذه الظاهرة

-اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا في التطرق الى موضوع اضطراب الهوية الجندرية ، تعريفها اسبابها ،مكوناتها،ونتائجها وطرق الوقاية والعلاج.

كما اتفقت دراستنا مع دراسة **روسيس ستيفن (2019)**،التي اظهرت المؤسسات الداعمة على مناخ المدرسة وسلوك التلاميذ وأظهرت النتائج ان وجود بيئة مدرسية داعمة تقلل من سلوكيات الانسحابية والعدوانية ضد تلاميذ الذين يعانون من صراعات هوية جنسية

-اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي القائم علىدراسة الحالة، مقياسا متخصصا (احمد محمود محمد خطاب /أبو الخير حنان).الخاص بالاطفال بينما معظم الدراسات استخدمت مقاييس واختبارات متعددة لعدة اوجه :صعوبات نفسية واجتماعية وسلوكية على حدى.

- تستهدف دراستنا فئة التلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط. على عينة صغيرة 04حالات اما الدراسات السابقة تناولت عينات كبيرة من تلاميذ الى 365 عينة عشوائية.

الطريقة والادوات

MATERIELE ET METHODES

تمهيد

01-متغيرات الدراسة

02- منهج الدراسة

03-ادوات الدراسة

تمهيد

نتطرّق في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية وهي دراسة الحالات الاربعة والتي تتعلق بعرض نتائج البحث مع التطرق الى الطريقة والأدوات المنهجية المعتمدة (المنهج الاكلينيكي المرتكز على دراسة الحالة ، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات وتحليلها)، عرض ومناقشة النتائج المتحصّل عليها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة.

ونظرا لان الدراسة اعتمدت على اربع حالات، فان الهدف الرئيسي هو الفهم العيادي المعمق لاضطراب الهوية الجنسية–الجندرية– و تاثيرها على سلوك التلاميذ.

01–المنهج العيادي واجراءاته:

01–منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، باعتباره الأنسب لطبيعة هذا البحث الذي يتطلب تعمّقًا في فهم وضع كل حالة على حدى ويستهدف الفهم العميق للظاهرة في سياقها الفردي . وقد وُظّفت ثلاث أدوات رئيسية في جمع البيانات: مقياس اضطراب الهوية الجنسية للباحثين "خطاب أحمد محمد محمود /أبو الخير حنان، والمقابلة العيادية نصف الموجهة، والملاحظة العيادية.

02– عينة الدراسة:

تمثّل مجتمع الدراسة في التلاميذ المتمدرسين الذين يُظهرون مؤشرات سلوكية تشير الى معاناتهم من اضطراب الهوية االجندرية في مؤسسات التعليم المتوسط بناءا على ملاحظات مستشاري التوجيه المدرسي وتقارير ادارية تربوية وطلب المساعدة والأساتذة او المشرفين التربويين والأخصائيين النفسانيين التابعين لوحدة الكشف والمتابعة في ثانوية البشير الابراهيمي أما عينة الدراسة فقد اختيرت بطريقة قصديه وتم الحصول على موافقة الاولياء مع التأكيد على السرية التامة وعدم الافصاح على هوية الحالات وتتكون من أربع حالات:

الجدول رقم : (01): عينة الدراسة (الحالات الأربعة)

الحالة	الجنس	العمر	المستوى الدراسي	طريقة الاحالة
الحالة الأولى*ن-س*	أنثى	14 سنة	السنة02 متوسط	إحالة مستشار التوجيه
الحالة الثانية*ف-ي*	أنثى	16 سنة	السنة 04 متوسط	احالة مستشار التوجيه
الحالة الثالثة*م-ا*	ذكر	15 سنة	السنة 03متوسط	إحالة مستشارالتوجيه
الحالة الرابعة*ك-ر*	ذكر	17 سنة	السنة 04 متوسط*معيد*	إحالة مستشار التوجيه

الجدول رقم (02): خصائص عينة الدراسة (الحالات الأربعة)

الرمز	الجنس	السن	المستوى	الوضع الاسري	اهم المؤشرات
ن-س	انثى	14سنة	02متوسط	اب غائب ،العيش مع الجدة بوجود الام	الانسحاب الاجتماعي-ميل للذكورة
ف-ي	انثى	16سنة	04متوسط	اب صارم، وام صارمةعلاقة متوترة	تذبذب في العلاقات ،مظهر ذكوري-انسحاب اجتماعي حذر-
ا-م	ذكر	15سنة	03متوسط	ابن وحيد-اب متفهم وام متسلطة	سلوكيات عدوانية وذات صفات وأساليب انثوية -التنمر من الزملاء-
ك-ر	ذكر	17سنة	04متوسط* معيد*	وفاة الام –اب متسلط وزوجة اب قاسية	ايذاء الذات-اكتئاب-عدوانية –رفض الذكورة-التنمر

معايير الاختيار:

-1-وجود مؤشرات واضحة لاضطراب الهوية الجندرية وفق التقييم الاولي و بناءا على تقاريرمستشاري التوجيه المدرسي واراء الاساتذة والمشرفين التربويين.

-2-الموافقة من الولي بكل حرية ،لا ضغوط و لا فرض نمط معين من التدخلات غير مريح

-3-الاستثناء :حالات الاضطراب النفسي المصاحبة للذهان ،تخلف عقلي،الصرع،امراض مزمنة....الخ.

-4-اعراض موجودة حسب الدليل التشخيصي -5-dsm

03-ادوات الدراسة:

-03-01المقابلة العيادية النصف الموجهة:

هي عبارة عن طريقة استماع تسمح لنا بجمع اكبر عدد ممكن من البيانات والمعطيات الخاصة بالحالة تمس الجانب الشخصي والاسري والاجتماعي والنفسي والانفعالي وهي قاعدة جد اساسية في علم النفس العيادي ،تتضمن حوار مابين الفاحص والمفحوص و يتم ضبط استجابات ديناميكية وجها لوجه أي بطريقة مباشرة في جو مناسب كله ثقة وامان وعلاقة اجابية بين **طرفين (حامد عبد السلام زهران،1973ص.50)**، تم اجراء مقابلات فردية معمّقة من اربع الى خمس جلسات بمعدل جلسة واحدة او جلستين لكل حالة اسبوعيا تضمّنت المحاور ألتالية جمع المعلومات حول البيانات العامة ، التاريخ الشخصي والأسرى المسار ألدراسي ،الحالة الاجتماعية، تصور الوعي بالهوية الجندرية ووصف الأعراض الحالية والماضية، التصور الذاتي للهوية وأساليب التكيف المعتمدة ،العلاقة بالوالدين والأخوة، الطفولة ،الخبرات المؤلمة ،طبيعة العلاقات مع الاصدقاء والأساتذة ،السلوك العام ،الصعوبات النفسية والمدرسية مصادر الدعم او الضغط.

الجدول رقم : (03) محاور المقابلة العيادية النصف الموجهة

محور المقابلة	امثلة عن الاسئلة
البيانات العامة	العمر-المستوى-الوضع الاسري-ترتيب الحالة بين الاخوة؟
الاسرة	كيف تصف علاقاتك بوالديك ؟هل تشعر بالدعم داخل الاسرة؟
المدرسة	كيف هي علاقتك بأساتذتك وزملاءك ؟هل تشارك داخل الحصة التربوية؟
صورة الذات	كيف ترى نفسك؟ما اكثر شيء يزعجك في نظرة الاخرين اليك؟
السلوك	هل تشعر بالقلق والتوتر والانسحاب ؟هل تصبح عدواني ؟متى تظهر هذه المشاعر؟

03-02- الملاحظة العيادية:

انها من الوسائل الهامة اثناء المقابلات العيادية او المواقف الفحص والمحادثة للأخصائي النفساني حيث يتم ملاحظة الاستجابات وردود الافعال في كل التفاصيل ،من خلالها يتم متابعة حركة اليدين ،طريقة الجلوس ،كيفية التحكم في الجسد ،وما ينكس على الحالة فكل ما يظهر لا يمكن ربطه مباشرة بحالة نفسية مراد دراستها والعكس **(حسن مصطفى عبد المعطي،1998 ،ص.143)**،

تم الاعتماد على الملاحظة العيادية كوسيلة منهجية خلال المقابلات لرصد السلوك الظاهري ومتابعة المؤشرات اللفظية وغير اللفظية في وضعيات وردود افعال مختلفة بشكل مباشر وخارج المقابلات من خلال تسجيل السلوكات داخل الوسط المدرسي عند الامكان –ملاحظات الاساتذة من خلال التقارير المقدمة لمستشار التوجيه المدرسي او الاستشارة في اطار الارشاد المدرسي وطلب المساعدة بطريقة غير مباشرة وركزنا على طريقة الجلوس اللباس الكلام ،نبرة الصوت تعابير ألوجه والاستجابات الانفعالية المظهر العام ،التواصل البصري مستوى القلق والتوتر و مستوى الاستجابة عن الاسئلة ،مظاهر الخجل والانسحاب ،التوتر والانفعال وطبيعة السلوك التفاعلي اثناء تطبيق مقياس اضطراب الهوية الجنسية وأسلوب التعبير عن ألذات بهدف دعم نتائج المقابلات والمقياس النفسي.

الجدول رقم : (04):شبكة الملاحظة العيادية

مجال الملاحظة	مؤشرات الملاحظة
المظهر العام	اللباس، ألنظافة طريقة الجلوس الحركات وتعابير الوجه
التواصل	التواصل البصري وضوح الكلام ونبرة الصوت المبادرة والاستجابة للإسئلة
الانفعال	ألقلق ألتوتر ألانفعالات ألحزن الشعور بالضيق
السلوك المدرسي	المشاركة والتكيف ،الجانب المعرفي والانسحاب الاجتماعي العلاقة مع الاقران الانضباط واحترام النظام الداخلي للقسم والمؤسسة،الغيابات،العدوانية
التفاعل الاجتماعي	الاقتراب و التجنب الحساسية للسخرية والتنمر، ردود الافعال، طلب الدعم والمساعدة،العلاقات مع الاخرين،العزلة والانطواء،التكيف الاجتماعي

03-03 مقياس اضطراب الهوية الجنسية:

تم استخدام مقياس اضطراب الهوية الجنسية المنسوب الى خطاب أحمد محمود محمد/حنان ابو الخير، وهو مقياس مُصمَّم للتعرف على مؤشرات اضطراب الهوية الجنسية –الجندرية– لدى الحالات الاربعة و ان المقياس ويتكون من 30 بندا موزعا على اربعة أبعاد:

- البُعد الأول :الاحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي .(8)فقرات
- البُعد الثاني :الرغبة في الانتماء للجنس الاخر .(7)فقرات
- البعد الثالث:السلوكيات المرتبطة بالاضطراب .(8)فقرات

- البعد الرابع: المعاناة النفسية والاجتماعية،.(7)فقرات

تقيم كل بنود المقياس على سلم رباعي : "أبدا"(1) ،"احيانا" (2)،"غالبا"(3)إلى "دائماً(4) "، والدرجة الكلية القصوى هي 120 درجة.اي الدرجة الاعلى تشير الى مستوى اعلى من الاعراض ، والدرجة الادنى تشير الى انعدام مؤشر اضطراب الهوية الجندرية ومدى الدرجة 30 ،اثبت المقياس بخصائص سيكومترية جيدة بمعامل الثبات ألفا كرونباخ .(0.669)= الصدق والثبات حسب المقياس في نسخته الاصلية وفي الدراسات التي استخدمته على مجتمع وعينة مشابهه في هذه الدراسة تم استخدام المقياس نظرا لتمتعه بخصائص سيكوميترية مقبولة كما اتبتتها الدراسات السابقة ووردت في دليل المقياس واستخدم في دراستنا كأداة مساعدة لتقدير مستوى الاضطراب بحساب الدرجة الكلية وليس كتشخيص نهائي وتمت قراءة النتائج بالربط مع المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة العيادية والظروف الشخصية والأسرية والمدرسية للحالات الاربعة ،وتم كتابة طريقة التصحيح في النسخة المستخدمة بعدما تم ادراج النسخة الاصلية، واعتمدنا في الدراسة على قراءة نتائج الاداة على وصفها البيبليوغرافي المتاح في الفهارس العلمية العربية المنسوبة الى الباحثين محمد احمد محمود خطاب و حنان ابو الخير ضمن بطارية اختبارات اضطرابات الوظائف والانحرافات والاتجاهات الجنسية ، **الطبعة الاولى،القاهرة،.2017** تم توظيف المقياس في دراستنا توظيفا عياديا – وقد تم تفسير الدرجات تفسيرا رتبيا بالربط مابين درجة الكلية المحققة ومعطيات المقابلة العيادية النصف الموجهة والملاحظة العيادية بحساب الدرجات الكلية واحتساب النسب المئوية للدرجة الخام .

الجدول رقم (05): محاور وأبعاد مقياس اضطراب الهوية الجنسية

الرقم	الابعاد	عدد العبارات	مايقيسه
01	الإحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي	08	شعور الفرد بالانتماء للجنس الآخر
02	الرغبة في الانتماء للجنس الآخر	07	الرغبة الواعية في تغيير الجنس
03	السلوكيات المرتبطة بالاضطراب	08	السلوكيات الظاهرة (التغير في المظهر، حيرة حول الهوية ،الأنشطة ،العلاقات)
04	المعاناة النفسية والاجتماعية	07	الضائقة، المشكلات النفسية..الانسحاب،العزلة.....
	المجموع	30	الدرجة الكلية

الجدول رقم (06): مفاتيح التصحيح ومستويات الاضطراب

مدى الدرجة	المستوى	التفسير
60-30	منخفض	لا يوجد اضطراب
90-61	متوسط	اضطراب مائل للارتفاع
120-91	مرتفع	اضطراب شديد

المصدر: احمد محمود خطاب/ أبو الخير حنان، مقياس اضطراب الهوية الجنسية.

03-إجراءات تطبيق الدراسة الحالية:

01 -الحصول على الموافقة من المؤسسات التربوية والجهات الخاصة -مستشاري التوجيه المدرسي-والحالات وأوليائهم.

02- اعلام الحالات وأوليائهم بطبيعة الدراسة واحترام الخصوصية والسرية التامة.

03-اجراء مقابلة اولية مع كل حالة على حدى ومع الولي .

04-تطبيق مقياس اضطراب الهوية الجنسية في الجلسة الثانية وفق التعليمات الاصلية للمقياس

05-إجراء أربع الى خمس مقابلات عياديه لكل حالة بمعدل مقابلة او مقابلتين أسبوعيا.

06- تسجيل الملاحظات العيادية والسلوكية.

07 -تفريغ البيانات وتحليل المحتوى النوعي وربطه بنتائج المقياس .

08 -تنظيم النتائج في جداول خاصة لكل حالة.

09-مقارنة نتائج الحالات الأربعة واستخلاص التوجهات العامة والأنماط المشتركة

10- تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

04-الاعتبارات الاخلاقية:

1- عدم نشر أي معلومات يمكن التعرف من خلالها على هوية الحالة او المؤسسة التربوية.

2- تم اعلام الاولياء والحالات مسبقا بطبيعة الدراسة وأهدافها.

3- استعملنا الترميز للحالات وعدم ذكر اسمائهم الحقيقية للحفاظ على الخصوصية .

4- للحالات الحق بالانسحاب او التوقف من مواصلة المقابلات في أي وقت أرادوا .

5- استخدام لغة الحوار تتماشى مع طبيعة الموضوع ومراعات السن للحالات ، بسيطة ومفهومة ولا تتخذ اي لغة لوم او تعنيف او نقد او الدخول في مناقشات ليست لها صلة بموضوع الدراسة

6- احالة الحالة التي ابدت سلوكا إيذائي *ك.ر* الى المختص النفساني التابع لوحدة الكشف والمتابعة للتكفل والاحتواء في اطار عمل منظم دون فرض المتابعة بل تشمل اسلوب الاحتواء والارشاد النفسي والمدرسي.

7- لا تعد نتائج الدراسة تشخيصا دقيقا نهائيا بل قراءة نفسية تربوية ضمن حدود ادوات البحث

05-حدود الدراسة:

05-1-الحدود الموضوعية:

تتناول هذه الدراسة موضوع اضطراب الهوية الجنسية وهل تؤثر على سلوك التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط

05-2-الحدود البشرية :

شملت الدراسة مجموعة من التلاميذ المتمدرسين الذين تم اختيارهم وفق معايير محددة تتناسب مع اهداف البحث والمتمثلة في أربع حالات من متمدرسي التعليم المتوسط: 2 اناث 2 ذكور يظهرون مؤشرات اضطراب الهوية الجنسية

الحدود العمرية من 14 الى 17 سنه

05-3- الحدود الزمانية:

تمت الدراسة خلال فترة زمنية امتدت من بداية انجاز البحث الى نهايته ضمن الموسم الدراسي 2026/2025 اما الجانب الميداني فتم في فترة زمنية محددة مابين 22فبراير الى غاية 22مارس خلال الفصل الثاني لنفس الموسم الدراسي.

05-4- الحدود المكانية:

انجزت هذه الدراسة على مستوى المتوسطات بولاية عين تموشنت التابعين لثانوية البشير الابراهيمي في وحدة الكشف والمتابعة التابعة لتفس الثانوية ،والتي تعد المأمن الخاص بالمتوسطات التابعين لها التي تمثل الاطار او الفضاء الذي تم فيه اختيار حالات الدراسة

الجدول رقم: (07) متغيرات الدراسة

المتغير	نوعه	مؤشراته	ادوات قياسه
اضطراب الهوية الجنسية	متغير مستقل	عدم ألارتياح الشعور بالضيق، الصراع المرتبط بالهوية ، ،الشعور بالانزعاج درجة المقياس	مقياس اضطراب الهوية الجنسية
السلوك المدرسي	متغير تابع	ألانسحاب ألعزلة،قلة ألمشاركة ،العلاقة بالزملاء الانضباط والمواظبة ألعدوانية ألقلق ألتوافق النفسي ،التحصيل المعرفي الدراسي ،ضعف الثقة بالنفس،التنمر،القدرة على التواصل ،الشجار مع الزملاء،	المقابلة العيادية-الملاحظة العيادية-الوثائق المدرسية الخاصة بالمواظبة والانضباط-النتائج المدرسية ان وجدت،

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

RESULTAS

تمهيد

01-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

01-1 عرض ومناقشة دراسة حالة الاولى

01-2 عرض ومناقشة دراسة حالة الثانية

01-3 عرض ومناقشة دراسة حالة الثالثة

01-4 عرض ومناقشة دراسة حالة الرابعة

01-تمهيد:

نقدّم في هذا الفصل دراسةً عياديه معمّقة لأربع حالات من التلاميذ المتمدرسين الذين يظهرون مؤشرات أعراض اضطراب الهوية ألجنسية وذلك عبر توظيف المقابلة العيادية ومقياس اضطراب الهوية الجنسية والملاحظة العيادية .تشمل العينة: حالتين إناث وحالتين ذكور تتراوح أعمارهم بين 14و 17سنة.

01-عرض ومناقشة نتائج الدرسة:

01-1-دراسة حالة الاولى:

01-1-1 بطاقة المعلومات الاولية عن الحالة:

الاسم:(ن.س) – الجنس :أنثي – السن:14 سنة - المستوى الدراسي: 02 متوسط، -ترتيبها بين الاخوة : الاولى من بين 02 اخوة -ولد وبنت ، من اسرة مفككة ،الوالدان منفصلان منذ 8 سنوات وتعيش عند جدتها -المستوى الاقتصادي :متوسط، تم احالتها من قبل :مستشارة التوجيه المدرسي.

الجدول رقم08 : جدول المقابلات العيادية

المقابلة	تاريخ الاجراء	مدة المقابلة	مكان اجراء المقابلة	هدف المقابلة
م01	2026/02/22	40د	مكتب مستشارة التوجيه المدرسي في مؤسسة الاولى	التطرق لموضوع الدراسة والاستعلام عن الحالات المراد دراستها وفق المعايير المخصصة للدراسة ،
م02	2026/02/24	45د	مكتب الاخصائية النفسانية لوحدة الكشف والمتابعة	التعارف وجمع البيانات العامة للحالة وبدء في تكوين علاقة اولية مبنية على التفاهم والتوافق باشراك الولي
م03	2026/02/26	45د	مكتب الاخصائية النفسانية لوحدة الكشف والمتابعة	المقابلة العيادية المعمقة حول اعراض اضطراب الهوية الجنسية والسلوك المدرسي
م04	2026/03/02	45د	مكتب الاخصائية النفسانية	تطبيق مقياس الاضطراب الهوية الجنسية
م05	2026/03/04	40د	مكتب الاخصائية النفسانية التابعة لوحدة الطشف والمتابعة	استكمال المعلومات حول التاريخ الشخصي والاسري والنفسي
م06	2026/10/10	40د	مكتب الاخصائية النفسانية	انهاء العلاقة والمتابعة والتحقق من الفرضيات ودراسة النتائج النهائية

01-1-2ً :التاريخ الشخصي والأسري:

كبرت(ن.س) في أسرة يغلب عليها التوتر والانفصال العاطفي .الأب ابتعد عن المنزل منذ أن كانت في الثامنة من عمرها تقريباً، وكانت الأم تمر بفترات صعبة على المستوى النفسي اذ تركها زوجها وهي لازالت في مرحلة ولادة طفل وتربي ولدين ذكرين اخرين متقاربين في السن ،فتركت تحت رعاية الجدة من الام وقضت (ن.س)جزءاً من طفولتها مع جدتها،دون أن يُحدثها أحد بجدية عن موضوع الهوية الجنسية كون الجدة كبيرة في السن ولا تستطيع اعلامها وتوضيح لها معالم الانوثة والهوية الجنسية بصفة عامة بدافع صغر سنها والوقت غير ملائم حسب قول والدتها ولا سيما انها مقبلة على علامات البلوغ ، فظلت تحمل تساؤلاتها مؤخرا دون الاجابة عليها كونها اصغر الحالات الدراسة ولا تعي خطورة الصفات والأسلوب الذكوري الذي تتميز به بين اخوتها الذكور التي لم ترى الفارق بينها وبينهم في حال وجودها معهم ولاسيما مع اقتراب دخولها مرحلة المراهقة المبكرة وبداية التغير الصورة الجسدية مما ادى الى عدم وضوح التربية الجنسية لديها،في هذه الفترة من المرحلة العمرية بالذات ، بدأت تميل إل بشكل واضح الى اللعب مع الأولاد وتتبنى طريقة تصرفاتهم اكثر وأكثر في البداية لم يعطِ أحد هذا الأمر اهتماماً كبيراً كونها معظم الاوقات بعيدة عن الام ووجودها مع جدتها التي لم تعرها الاهتمام الكافي ، لكن مع بداية سن14 ووجودها في البيت مع الاولاد ، أصبح الأمر ظاهري بشكل يستدعي القلق مما تحوّل إلى صراع داخلي مكبوت يؤرقها *قلة التركيز داخل الحصص التربوية والخوف من ردود افعال جدتها والأقران وأضحت تعبر عنه اليوم بوضوح في المقابلات" **لا احس انني فتاة لكنني احب ان اكون مثل اخوتي**"

–تصف نفسها "انها لا تنتمي لهذا ألجسد "**انا مشي هادي** "حسب قولها "**نحس روحي مشي انا** " **انا مانشبهش البنات ليقرو معايا**" "**وجهي مشي شباب كما لبنات**"" **نحس روحي ولد وبلاك انا ولد**" وتضحك تارة من كلماتها وتعتبرها غريبة "**بصح نخاف يضحكوا عليا** " كمانها تريد ارتداء السراويل وتقص شعرها ولا تريد الاندماج مع البنات وتظهر رفضها للمظهر الانثوي التي تعيش بداخله كما وصفته "**نبغي نلعب مع الاولاد برا ونبقى برا حتى نشبع لعب**" **كما خوتي يلعبو بزاف** "

قامت بقص شعرها مؤخرا خفية على جدتها وامها وتحملت التعنيف من جدتها وترفض التزيين ولها صداقات حصريا مع الذكور فقط فهي ترى نفسها فيهم ومرتاحة وتحضي باهتمامهم اكثر من الاناث.

01-1-3الأعراض الحالية:

من خلال المقابلات العيادية النصف موجهة والملاحظة العيادية فان الحالة (ن.س) :

- تُعبّر بصراحة عن رغبتها في لو كانت ذكراً أحسن مما هي عليه اليوم لأنها تجد راحتها في الجنس الذكر لكن ادراكها للصورة الذكورية مزالت محصورة في المظهر فقط كونها صغيرة ولا تعي تماما الاختلاف الجسدي لكلى الجنسين وعيا حقيقيا.

. الحالة ذات هندام منضم تميل الى خفض الراس تارة وتارة لا تتكلم بل تقف عند بعض الاسئلة التي يتطلب منا اعادة صياغتها ،وتطرح الاسئلة كثيرا محاولة الاستعلام والفهم.

- تتجنب التواصل البصري المباشر عند الحديث عن صورة الجسد–تخفي احاسيس حزينة – وتارة تضحك بابتسامة عشوائية كونها اصغر الحالات وغير مدركة لحقيقة ماتعانيه كل ما تردده "**انا هاك نبغي نكون كما الاولاد** "وتخاف من الكلام في هذا الموضوع مع امها تغير من اقوالها من حين لأخر لا تريد معاقبتها .
- كلامها واضحا ومسموعا بنبرة صوت خشنة مع تباطؤ عن الاجابة عند اسئلة ذات الطابع الشخصي خاصة في بعض الاجابات عن اسئلة في محور الثالث والرابع والتي لم تفهم المعنى الحقيقي الا ما بعد تم تبسيط الفكرة باسلوب خاص.
- ومن خلال ألملاحظة العيادية : الحالة تميل الى الانسحاب اكثر من المواجهة ،قليلة التفاعل داخل القسم–حسب راي مستشارة التوجيه– وبناءا على اجاباتها واستجاباتها .
- تفضّل ارتداء الملابس الذكورية (مثل :سراويل، قمصان واسعة) .....
- قصة شعرها على التسريحة ذكورية وترفض الزينة الأنثوية.
- تُقيم علاقات صداقة حصراً مع الذكور وباقل عدد ،محدودة الصداقات مع الاناث،تكاد تنعدم
- تُبدي عدم ارتياح تجاه تغيرات جسدها الأنثوية. *ملامح البلوغ*لا تعلم سبب وجودها واهميتها نتيجة قلة الفهم والتوضيح من طرف جدتها نقص التربية الجنسية والانوثة،غياب النموذج الهوياتي التي تستلهم منه الطبع والصفات ،اساسيات الهوية الجندرية.
- تشير المعطيات المدرسية انها تدرس بانتظام نسبيا مع قلة المشاركة في التفاعلات مع الاخرين وميلها للنشاطات الرياضية– اعجابها بكرة القدم والسلة– ولا تبالي بالمناسبات والاحتفالات الخاصة.

- **01-1-4-مقياس اضطراب الهوية الجنسية:**
  - **جدول رقم (09) يمثل مقياس اضطراب الهوية الجنسية**

الرقم	البنود	ابدا	احينا	غالبا	دائما
البعد الأول: الإحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي					
1	غير سعيدة لكوني خُلقت أنثى.				*
2	تمنيت لو أصبحت يوماً ذكراً.				*
3	تستهويني الأعمال الذكورية.		*		
4	بداخلي إحساس كبير أني ذكر.		*		
5	أميل لارتداء ملابس ذكورية.			*	
6	أفضل قص شعري كالذكور.			*	
7	أغلظ من طبقة صوتي لتبدو شبيهة بصوت الذكور.		*		
8	أعتقد أني سجين في جسد الأنثى.		*		
البعد الثاني: الرغبة في الانتماء للجنس الآخر					
9	أرتدي بعض قطع ملابس الجنس الآخر خاصة عندما أكون بمفردي.				*
10	لا أستثار جنسياً عندما أقوم بارتداء بعض ملابس الجنس الآخر.	*			
11	لا أستطيع أن أمنع نفسي من ارتداء بعض القطع من ملابس الجنس الآخر.		*		
12	أرتدي ملابس الجنس الآخر وأنا أمارس الجنس مع شريكي.	*			
13	ارتديت مرةً على الأقل ملابس الجنس الآخر.			*	
14	أشعر بالانتماء للجنس الآخر.			*	
15	أعبّر عن رغبتي المتكررة وإصراري على أني)هو/هي.(			*	
البعد الثالث: السلوكيات المرتبطة بالاضطراب					

16	أفضّل ملابس الجنس الآخر.				*
17	أفضّل محاكاة وتقليد زينة الجنس الآخر.			*	
18	أفضّل ممارسة أدوار الجنس الآخر.			*	
19	كنت وأنا طفلاً أميل إلى اللعب مع الجنس الآخر.				*
20	كنت أفضّل ألعاب الجنس الآخر.				*
21	أفضّل تمضية أوقات فراغي في أنشطة خاصة بالجنس الآخر.			*	
22	لدي تفضيل قوي لأن يكون رفاق اللعب من الجنس الآخر.				*
23	دائماً ما أقدّم نفسي على أني من الجنس الآخر.			*	
البعد الرابع: المعاناة النفسية والاجتماعية					
24	أفضّل أن يعاملني الآخرون على أني من الجنس الآخر المخالف لجسدي حالياً.			*	
25	أستجيب بشكل تلقائي للآخرين بنفس طريقة الجنس الآخر.			*	
26	أشعر بعدم الارتياح عن جنسي الحالي.				*
27	أشعر بعدم الارتياح لدوري الجنسي الحالي.				*
28	لدي رغبة ملحّة في التخلص من خصائصي الجنسية الحالية لأصبح مثل الجنس الآخر.	*			
29	أسعى جاهداً للتخلص من شكلي من خلال إجراء عملية جراحية لأصبح مثل الجنس الآخر.	*			
30	أتناول هرمونات لأصبح مثل الجنس الآخر.	*			

الجدول رقم (10)يمثل الدرجة الكلية على المقياس

البعد	الدرجة	الدرجة	النسبة	المستوى

	المحصل عليها	القصوى		
الاحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي	22	32	%68.75	متوسط
الرغبة في الانتماء للجنس الاخر	17	28	%60.71	متوسط
السلوكيات المرتبطة بالاضطراب	28	32	%87.50	مرتفع جدا
المعاناة النفسية والاجتماعية	18	28	%64.28	متوسط
الدرجة الكلية	85	120	%70.83	متوسط مائل للارتفاع

بعد تطبيق مقياس اضطراب الهوية الجنسية على الحالة الدرجة المحصل عليها 120/85 مقابل 70.83% الدرجة الكلية ويشير ذلك الى ان مؤشر اضطراب الهوية الجندرية متوسط مائل للارتفاع.

01-1-5ملخص عام عن المقابلات العيادية:

من خلال المقابلات العيادية والملاحظة العيادية وما اسفر عن نتائج مقياس اضطراب الهوية الجنسية التي اجريت على الحالة تبين ان الحالة(ن.س) تجسد نموذجاً كلاسيكياً لاضطراب الهوية الجندرية في مرحلة المراهقة ألمبكرة إذ تتضافر عوامل بيئية منها غياب ألأب ،عدم استقرار الأسرة تعيش مع الجدة وبعد الام عنها و كذلك عوامل نفسية منها ضعف التماهي فهي لم تقتدي بأحد أي نقص النماذج الهوياتية الإيجابية مما يمكننا توضيحه ، غياب الام والأب التي تستلهم منهما هويتها وتقتدي بها في بناء تصوراتها عن نفسها وقيمتها ودورها ، شبه انعدام شخص مرافق كحماية امنة لها وموثوق حتى تستطيع طرح الاسئلة وإيجاد الاجابة المناسبة في حينها لتُنتج صراعاً ينعكس سلباً على مختلف وظائفها الاجتماعية والتعليمية. رغم وجود جدتها معها لكنها تفتقد للدعم الابوي والامومي ، مما زاد من نقص التوجه الصحيح للهوية-صعوبة في بناء هوية كمفهوم غير واضح وغير مستقر- وحيرة في التوجه الصحيح وتشير نتائج حالة(ن.س) اما نتائج المتحصل عليها على مقياس اضطراب الهوية الجنسية انها تسجل مؤشرات متوسطة مائلة للارتفاع بنسبة 70.83% رغم صغر سنها 14سنة ،جميع الابعاد من متوسط للمرتفع مما يعكس عمق الاضطراب ،خاصة في مجال الضيق الذاتي الشعور بالانزعاج والحساسية لنظرة الاخرين وقد انعكس ذلك ميدانيا في شكل خجل واضح تجنب المواقف الجماعية والمشاركة الصفية ورغم مستوى الاضطراب الاقل حدة من بين الحالات الاربعة ،فان اثره السلوكي يبدو جليا في انخفاض المبادرة الاجتماعية والحاجة القوية الى بيئة مدرسية اقل نقدا وأكثر دعما واحتواءا ويفسر

كذلك بالوضع الاسري –انفصال الوالدين غياب الأم العيش مع الجدة ،على الصعيد المدرسي المعدل20/09 ،شجارات متكررة مع الاساتذة ،بداية الغيابات الغير مبررة ،علامات الحزن واضحة وأفكار غير مفهومة تجاه صورة الجسد ،لا تفهم معناه لصغر سنها وانعدام النموذج الامومي او الابوي لتوضيح تساؤلاتها المتكررة دون اجابة واضحة .

01-1-6 التأثير على السلوك المدرسي:

من خلال تحليل المقابلات والملاحظة العيادية وبناءا على نتائج اضطراب الهوية الجندرية المتحصل عليها نوضح تاثيرذلك على السلوك المدرسي كالاتي:

- تراجع ملحوظ في المعدل الدراسي من .(13/20)إلى 9/20خلال السنة الدراسية
- تغيّبات محدودة قابلة للارتفاع بسبب شعورها بالإقصاء من جماعة الأقران ،التهميش والتجنب حسب قولها "**لا اريد الدراسة معهم لانهم لا يريدونني كما انا عليه الان**"
- استدعاءات متكررة للولي إلام او الجدة *من طرف الادارة بسبب التعليق على مظهرها ويلحون على تغييره والانتباه للشكل الراهن خوفا من تفاقم الوضع.
- صعوبة في التركيز داخل الحصص التربوية ،تشتت الذهن –التفكير الزائد – حول الاختلاق الملحوظ لهيئتها وطريقة تعاملها مع الاخرين نتيجة الغوص في افكار غير مفهومة لديها مثلا حسب ما ترددة"**انا نبغي نضرب بيديا البنات** " كما لديها حركات واهتزازات من حين لأخر كضرب الرجل وأول جلسة كانت ترتدي قبعة "كاسكيطة" وسروال رياضي وتحب المشاحنات مع الاولاد.
- " **لا اعرف كيف هي حالتي بين صحاباتي وجواريني ولماذا انا مشي كيفهم؟** «خلال الحصص الدراسية" ."**علاه جيت بهذه الصفة**" تم تسترسل بالضحك تم تسكت " **مزية ماجيتش كما البنات** ".
- ترفض الانتماء للجنس الانثوي مع التعبير في ان رغبتها في ان تصبح ولدا او لماذا لم تخلق ولدا ؟" **لوكان غير زيدتني ماما ولد**"

افكار سلبية تراودها لماذا لااحد يحبها ويهتم بها وعلامات الحزن ظاهرية ناتج عن الحرمان العاطفي– وهي بعد الام عنها – ،هي حالة تحتاج للمرافقة ،الفقد فقدين الاب وبعد الام

01-2-دراسة حالة الثانية:

01-2-1بطاقة المعلومات الاولية عن الحالة:

الاسم:(ف.ي) – الجنس :أنثى، –السن: 16 سنة ،–المستوى الدراسي :الرابعة متوسط ، ترتيبها الميلادي :هي الاصغر– 03–من بين خوتها الذكور 02 ،تعيش بين اسرة متكاملة ظاهريا ،الاب يعمل خارج المدينة –سوناطراك– والام ماكثة في البيت لا تعمل – المستوى الاقتصادي: جيد – وتمت احالتها: من طرف مستشارة التوجيه المدرسي

- **الجدول رقم: :(11)جدول المقابلات العيادية**

المقابلة	تاريخ الاجراء	مدة المقابلة	مكان اجراء المقابلة	هدف المقابلة
م01	2026/02/22	40د	مكتب مستشارة التوجيه المدرسي في مؤسسة الثانية	التطرق لموضوع الدراسة والاستعلام عن الحالات المراد دراستها وفق المعايير المخصصة للدراسة ،
م02	2026/02/24	45د	مكتب الاخصائية النفسانية لوحدة الكشف والمتابعة	التعارف وجمع البيانات العامة للحالة وبدء في تكوين علاقة اولية مبنية على التفاهم والتوافق باشراك الولي
م03	2026/02/26	45د	مكتب الاخصائية النفسانية لوحدة الكشف والمتابعة	المقابلة العيادية المعمقة حول اعراض اضطراب الهوية الجنسية والسلوك المدرسي
م04	2026/03/02	45د	مكتب الاخصائية النفسانية	تطبيق مقياس الاضطراب الهوية الجنسية
م05	2026/03/04	40د	مكتب الاخصائية النفسانية التابعة لوحدة الطشف والمتابعة	استكمال المعلومات حول التاريخ الشخصي والاسري والنفسي
م06	2026/03/10	40د	مكتب الاخصائية النفسانية	انهاء العلاقة والمتابعة والتحقق من الفرضيات ودراسة النتائج النهائية

01–2–3:التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

ترعرعت(ف.ي) في وسط أسري من الناحية المادية والمستوى المعيشي والتعليمي جيد ،كما الأب يعمل في مدينة بعيدة *سوناطراك * ولا يعود للمنزل الا بعد فترة زمنية ، جعل الفراغ العاطفي شبه متذبذب. لكن في حضوره يشجعها على التصرفات الذكورية بحجة التأقلم مع الاخوة الذكور وحبه الشديد لهم أما الأم فتُمثّل اسلوباً مغايراً تماما إذ تفرض معايير الأنوثة بشكل صارم و حسب العادات والدين والثقافة ولا تتسامح معها ودلك خوفا لفقدان الحس الانثوي كونها لديها الاولاد الذكور وهي الوحيدة الانثى بينهم حيث صرحت لنا في المقابلة الاولية "**نبغيها تكون بنت وتتصرف كما البنات**" ، في حين أن(ف.ي) ترفض هذه المعايير جملةً وتفصيلاً مما يولد بينهما احتكاكا واضحا ،تحب تعليمات الوالد وترفضها عند والدتها، ترفض اوامر الام وتقبل كل ما يطلبه منها والدها.

تقول (ف.ي) إنها بدأت تُدرك أنها "مختلفة "منذ ان كانت صغيرة" كقولها" **في وجود ابي عمري ماحسيت انا بنت وفي غيابه نكره معاملتي كبنت** ."كرهت كل ما يرمز للأنوثة المفروضة عليها من طرف الام :نوع اللباس ،تسريحة الشعر،الهندام الجميل ، وانجذبت نحو الأسلوب الذكوري في المظهر والتصرف. كانها تعاقب والدتها حسب قولها "**نبغي تشوفني لابسة سراويل ومانبغيش تشريلي اللباس**" وكون والدها يغيب شهر ويعود للمنزل ويبقى شهر فتتغير الادوار بصعوبة حسب قولها" **نوالف تكون ولد ومن بعد نلقى روحي بنت وانا نكره الشهر ليروح فيه ابي**" ولجأت للبحث على الإنترنت لفهم تصرفاتها، باحثةً عن إجابات على مواقع التواصل الاجتماعي والصداقات الذكورية رغم سنها الصغير .تعلمت الحركات واتقنت التصرفات بشكل كبير من خلال اندماجها في مشاهدة الاشرطة والفيديوهات التي تتسم بالقوة والعنف وتستهويها الانشطة الذكورية وترى نفسها انها داخليا ولد في صورة هيئة امرأة، لها حساب باسم ذكر خفية على والديها ،تخاف يعرفو فتنال العقاب وتعاني من نوبات اكتتابيه متكررة –غضب ،حزن ،بكاء ناتجة عن كتمانها وكبتها لما تشعر به وعدم التعبير عن هويتها امام والدتها"**مانجمش نخلي ماما تشوفني لاخطرش تزقي عليا وتضربني**".

حبها للهوية الذكورية جعلها تسعى لمرافقتهم واللعب معهم والبحث عن خصوصياتهم حسب ما اشارت عليه في قولها «**اريد ان اتعلم هواياتهم وميولاتهم وكيف يفكرون لأنني اجد نفسي فيهم**" **نبغي بزاف لعبهم**" "**حلمي نولي نلعب في فريق كرة القدم** "

تخاف التعبير امام الملء ولا تناقش مشاكلها مع صديقاتها ،تفرغ شحناتها السالبة مع الاولاد زملاء القسم فقط او مع اخوتها الذكور فهي تميل الى تقليدهم وممارسة اساليبهم .

01-2-04 الأعراض الحالية:

من خلال المقبلات العيادية والملاحظة العيادية نوضح ان الحالة:

- تصف نفسها بأنها "موجودة في جسد البنت بإحساس انها الذكر الغير موجود بدون قصد جاهلة التركيبة البيولوجية ." **بلاك انا ولد** "وتبدا باشارات نحو الجسم كونه غير مناسب لهيئتها.
- لديها حساب ذكرعلى الإنترنت لكونها ترفض السيمة الانثوية وتفرض وجودها بحرية فيه واصدقائها معظمهم من الذكور "**دايرين مجموعة للدراسة وهي تميل اليهم** "
- تُعاني من نوبات اكتئابية تارة مرتبطة بالصراع الداخلي حول ماهي عليه وما تريده وما تفرضه عليها والدتها وتتجنبه وبين ما يفرضه والدها وتحبه.لا تجد راحتها في اللباس الانثوي
- بحيت تميل للالوان السوداء والبني،"**انا كل مرة بشكل ابي يبغيني ولد وامي تبغي نكون بنت**" .قطعت علاقاتها بمعظم صديقاتها حتى النشاطات اللاصفية ،فهي لا تشارك معهم وتفضل البقاء بعيدة عنهم

- **5مقياس اضطراب الهوية الجنسية: 01-02-**

الجدول رقم(12)يمثل مقياس اضطراب الهوية الجنسية

رقم	البنود	ابدا	احينا	غالبا	دائما
البعد الأول: الإحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي					
1	غير سعيدة لكوني خُلقت أنثى.			*	
2	تمنيت لو أصبحت يوماً ذكراً.			*	
3	تستهويني الأعمال الذكورية.				*
4	بداخلي إحساس كبير أني ذكر.				*
5	أميل لارتداء ملابس ذكورية.				*
6	أفضل قص شعري كالذكور.				*
7	أغلظ من طبقة صوتي لتبدو شبيهة بصوت الذكور.	*			
8	أعتقد أني سجين في جسد الأنثى.		*		

البعد الثاني: الرغبة في الانتماء للجنس الآخر					
9	أرتدي بعض قطع ملابس الجنس الآخر خاصة عندما أكون بمفردي.			*	
10	لا أستثار جنسياً عندما أقوم بارتداء بعض ملابس الجنس الآخر.	*			
11	لا أستطيع أن أمنع نفسي من ارتداء بعض القطع من ملابس الجنس الآخر.			*	
12	أرتدي ملابس الجنس الآخر وأنا أمارس الجنس مع شريكي.	*			
13	ارتديت مرةً على الأقل ملابس الجنس الآخر.				*
14	أشعر بالانتماء للجنس الآخر.				*
15	أعبّر عن رغبتي المتكررة وإصراري على أني)هو/هي.(			*	
البعد الثالث: السلوكيات المرتبطة بالاضطراب					
16	أفضّل ملابس الجنس الآخر.				*
17	أفضّل محاكاة وتقليد زينة الجنس الآخر.			*	
18	أفضّل ممارسة أدوار الجنس الآخر.				*
19	كنت وأنا طفلاً أميل إلى اللعب مع الجنس الآخر.				*
20	كنت أفضّل ألعاب الجنس الآخر.				*
21	أفضّل تمضية أوقات فراغي في أنشطة خاصة بالجنس الآخر.				*
22	لدي تفضيل قوي لأن يكون رفاق اللعب من الجنس الآخر.			*	
23	دائماً ما أقدّم نفسي على أني من الجنس الآخر.			*	
البعد الرابع: المعاناة النفسية والاجتماعية					
24	أفضّل أن يعاملني الآخرون على أني من الجنس الآخر المخالف لجسدي حالياً.			*	

25	أستجيب بشكل تلقائي للآخرين بنفس طريقة الجنس الآخر.				*
26	أشعر بعدم الارتياح عن جنسي الحالي.			*	
27	أشعر بعدم الارتياح لدوري الجنسي الحالي.			*	
28	لدي رغبة ملحّة في التخلص من خصائصي الجنسية الحالية لأصبح مثل الجنس الآخر.		*		
29	أسعى جاهداً للتخلص من شكلي من خلال إجراء عملية جراحية لأصبح مثل الجنس الآخر.		*		
30	أتناول هرمونات لأصبح مثل الجنس الآخر.		*		

الجدول رقم(13)يمثل الدرجة الكلية على المقياس

البُعد	الدرجة المحصل عليها	الدرجة القصوى	النسبة المئوية	المستوى
الاحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي	25	32	%78.10	مرتفع
الرغبة في الانتماء للجنس الاخر	21	28	%75.00	مرتفع
السلوكيات المرتبطة بالاضطراب	29	32	% .90.62	مرتفع جدا
المعاناة النفسية والاجتماعية	17	28	%60.71	متوسط
الدرجة الكلية	92	120	%76.66	-شديد الاضطراب

بعد تطبيق مقياس اضطراب الهوية الجنسية على الحالة الدرجة المحصل عليها 120/92 مقابل 76.66% الدرجة الكلية ويشير ذلك الى ان مؤشر اضطراب الهوية الجندرية شديد الاضطراب.

01-02-6ملخص عام عن المقابلات العيادية:

من خلال المقابلات والملاحظة العيادية التي اجريت على الحالة تبين :

- ان الحالة كبرت بين الذكور فشجعها الوالد على اكتساب اسلوب ذكوري وتصرفاتهم وطريقة التعامل مع الاخرين في وجوده بالمنزل ،في غيابه تسيطر الام على المعيار الانثوي لتسترجع هويتها مما يفسر تناقض العيش اذ في حالة غياب الأب –يعمل بعيدا عن المنزل –العمل في سوناطراك–وغيابه يطول دائما من حين لأخر وهو مقرون بتسلط الأم في فرض النمط الأنثوي ،خلق لديها صراعاً هوياتياً مزمناً تحوّل إلى أزمة نفسية تمسّ جوانب حياتها ،الخوف منهم وعدم القدرة على التعبير بحرية ما تحس به من ضغط اسري حسب قولها "**ماقدرتش على تصرفاتهم مدابزين كل يوم على شكلي ومظهري ولبسي**"،لديها حساسية مفرطة اتجاه التنمر الذي تتعرض اليه من الزميلات البنات"**مانجمش نصوفهم يهدرو فيا**" و عدم تقبلها منهم والعكس تثير الاهتمام من طرف الاقران الذكور مما ولد لديها اندفاعية عدائية مفرطة اتجاه الاناث "**نكرهم مين يكونو مع بعض ويتمتمو عليا**"وتتجنب التصادم معهم ومعدلها من المستوى المقبول الى الانخفاض تدريجيا ، تفاقم الضغط والمعانات بعد دخولها مرحلة المراهقة المبكرة والتحاقها بالتعليم الالزامي للسنتين المتتاليتين، لا تبدي تدهورا من حيث الشكل او الهيئة ولا بسيمات متفردة نتيجة الاستقرار الاسري ماديا ولا تتجه للعزلة لكونها محاطة بوالدين بل –انسحاب اجتماعي حذر– تنسحب من المواقف لتجنب الاحراج والتنمر او المشاكل لا تقترب من الزميلات بشكل مباشر .

تُمثّل (ف.ي)حالة اكبر حدةً من سابقتها، إذ تشير أعراض اضطراب الهوية الجندريةبان لديها مستوى مرتفعا(77.66% –شديد الارتفاع) بدرجة المحصل عليها 92مقابل120 درجة ،الفارق الكبير بين السلوكيات المرتبطة بالاضطراب 90.62% و المعاناة النفسية 60.71 %،يفسر بالدعم الاسري النسبي

01-2-7التأثير على السلوك المدرسي:

من خلال ما توصلنا عليه من المقابلات والملاحظة العيادية ونتائج مقياس اضطراب الهوية الجنسية تمثل التاثير على السلوك المدرسي كالاتي:

- انتقلت من تلميذة متفوقة معدل (15/20)إلى تلميذة في حدود تدني المستوى معدل (20/11)
- رفضت المشاركة في الأنشطة المدرسية خاصةً المسرح والنشاطات الترفيهية. رفض البسة البنات تلعب مع الذكور دائما في حصة التربية البدنية ولا تستهويها الجلسات مع الصديقات.

- ترفض العلاقات مع البنات وتعتبرهن ضعيفات الشخصية حسب قولها"**يبغو يضربوني بصح مايقدوليش**" "**يحرشو الاولاد فيا**" تعبر وبصراحة ووعي شديد بان تكون ذكرا لان والدها يحميها ويحبها "**مايبغيش عليا ويشريلي كما خوتي الاولاد**"،تنزعج من علامات البلوغ الظاهرة عليها وتبحث عن كيفية اخفائها، وهذا ما ذكرته بخجل وبصوت خافت "**لوكان مانشوفش روحي هاك نكره هذه الامور**" حتى طريقة كلامها مسموهة جدا وذات نبرة خشنة
- تُغيب متتالي بسبب الضغط النفسي المفروض عليها من طرف والديها مع ملاحظة التنمر من الزملاء وسخريتهم لها دائما كونها تختلف عنهم ظاهريا في طريقة الجلوس والحركات والمواقف والتفاعل والتعامل .

01-3-دراسة حالة الثالثة:

01-3-1بطاقة المعلومات الاولية عن الحالة:

_الاسم:(م.أ) – ذكر، يبلغ من العمر 15 سنة، متمدرس في السنة الثالثة متوسط من اسرة مكتملة ومستقرة ووضعها الاقتصادي متوسط و هو الابن الوحيد للعائلة ويحضى باهتمام شديد من امه فهي تتمسك به وتفرض عليه اسلوب خاص في التنشئة الاجتماعية وتمت احالته من طرف مستشارة التوجيه المدرسي

جدول رقم : (14) جدول المقابلات العيادية

المقابلة	تاريخ الاجراء	مدة المقابلة	مكان اجراء المقابلة	هدف المقابلة
م01	2026/02/23	40د	مكتب مستشارة التوجيه المدرسي من مؤسسة ثانية	التطرق لموضوع الدراسة والاستعلام عن الحالات المراد دراستها وفق المعايير المخصصة للدراسة ،
م02	2026/02/25	45د	مكتب الاخصائية النفسانية لوحدة الكشف والمتابعة	التعارف وجمع البيانات العامة للحالة وبدء في تكوين علاقة اولية مبنية على التفاهم والتوافق باشراك الولي
م03	2026/03/01	45د	مكتب الاخصائية النفسانية لوحدة الكشف والمتابعة	المقابلة العيادية المعمقة حول اعراض اضطراب الهوية الجنسية والسلوك المدرسي
م04	2026/03/03	45د	مكتب الاخصائية النفسانية	تطبيق مقياس الاضطراب الهوية الجنسية
م05	2026/03/05	40د	مكتب الاخصائية	استكمال المعلومات حول التاريخ الشخصي

			النفسانية التابعة لوحدة الطشف والمتابعة	والاسري والنفسي
م06	2026/03/09	40د	مكتب الاخصائية النفسانية	انهاء العلاقة والمتابعة والتحقق من الفرضيات ودراسة النتائج النهائية

01-3-2التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة :

هو الابن الوحيد لديه اب هادئ غير متعصب وأم تُسيطر على كل تفاصيل حياته في طفولته، كانت الأم تلبسه أحياناً ملابس أنثوية "للتسلية"، وكانت تُقرّبه من الأعمال المنزلية خاصة بوجود الضيوف في تحضير القهوة وغسل الاواني حسب قوله "**مين يجو الضيوف هي تجمع معاهم وانا تقولي روح وجدلي السني** "وتُبعده عن اللعب مع الأولاد .هذا النمط من التنشئة ترك أثراً عميقاً في تشكّل هويته.، عند دخوله الحادية عشرة، صارت سلوكيات التأنث لديه أكثر وضوحاً وصارت تلفت انتباه معلميه في المدرسة الابتدائية بشكل جلي وفي المتوسطة اكثر وضوحا، مما نتج عن ذلك نفوره من الرياضة اصبح لا يميل لمشاهدة كرة القدم في التلفاز او علة الملعب ،يقلد الاصوات البنات وطريقة مشيهم بصوت ونبرة انثوية ويندمج في الغناء الجماعي بينهم "**كنت نغني مداحات مين كنت صغير**"ولا يبدي اسفه على ذلك "مان يعجبني الحال" **ماما تبغيني بزاف مين نغني**"ويفضل رفقتهم مما سبب له التنمر الشديد والمتكرر من زملاءه الذكور–الاقران– مما فاقم في الابتعاد عنهم واتخاذ العزلة كآلية دفاعية وتكونت لديه ازمة هوية لعدم مراعاة الاقران هويته الاصلية وتفصيله للجنس المخالف فلقد زرعت والدته حب الجنس الانثوي بالتقليد والتصرف والعمل على اظهار مواطن القوة لهدا النوع من الجنس وكانت لا تفكر في العواقب بل ارضاء ميولها وحبها لرؤيته كبنت من اسباب نمو الهوية الانثوية لديه. أُحيل إلى المختص النفساني التابع لوحدة الكشف والمتابعة بعد ما تم رصد سلوكيات غير مألوفة وتمت متابعته من طرف مستشار التوجيه بناءا على تقارير سلوكية مقدمة من طرف الاساتذة –طلب المساعدة في اطار الارشاد المدرسي والنفسي الذي أعاد توجيهه لإجراء تقييم نفسي متخصص من طرف المختص النفساني التابع لوحدة الكشف والمتابعة بموافقة الولي او التكفل الخارجي من طرف الاولياء باشراكهم والتنسيق معهم لكن لم يتم الامر حسب ما صرحت به والدته لن اذهب به الى أي مكان "**ولدي راه مليح وعاجيني هاك ومين بكبر يتبدل وحده**"

01-3-3 الأعراض الحالية:

من خلال المقابلات العيادية والملاحظة العيادية تبين ان الحالة:

- يُقلّد المشي والتحدث بطريقة أنثوية

يفضّل رفقة البنات في الحصص التربوية والجلوس معهم ويتحاشى اللعب مع الأولاد.

- يهتم بمقتنيات الأنثوية يميل للمطالعة والرسم والغناء كلماته رنانة خافتة ،كان يلعب بالدمى وهو صغير.
- يرفض الأنشطة الذكورية كرياضة كرة القدم والتدريبات في الملاعب ويعتبرها عكس ما يحبه"تمس شخصيته المرهفة" حسب قوله لا تناسب لطافته وهيئته واسلوبه انها للذكور فقط

يُعاني من تنمّر شديد من زملاء الفصل في وقت الدراسة او الاقتراب منهم .

- يفضل العزلة –الانسحاب من المواقف الضاغطة –العنف الجسدي او اللفظي –و عدم المشاركة والتفاعلات معهم ويبتعد عن مرافقة زملاءه. الذكور وفي المنافسات التعليمية يفضل الجانب الترفيهي فقط.

01-3-4 مقياس اضطراب الهوية الجنسية:

الجدول رقم(15) يمثل مقياس اضطراب الهوية الجنسية

الرقم	البنود	ابدا	احينا	غالبا	دائما
البعد الأول: الإحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي					
1	غير سعيدة لكوني خُلقت أنثى.			*	
2	تمنيت لو أصبحت يوماً ذكراً.				*
3	تستهويني الأعمال الذكورية.			*	
4	بداخلي إحساس كبير أني ذكر.				*
5	أميل لارتداء ملابس ذكورية.				*
6	أفضل قص شعري كالذكور.				*
7	أغلظ من طبقة صوتي لتبدو شبيهة بصوت الذكور.			*	
8	أعتقد أني سجين في جسد الأنثى.			*	
البعد الثاني: الرغبة في الانتماء للجنس الآخر					

9	أرتدي بعض قطع ملابس الجنس الآخر خاصة عندما أكون بمفردي.				*
10	لا أستثار جنسياً عندما أقوم بارتداء بعض ملابس الجنس الآخر.	*			
11	لا أستطيع أن أمنع نفسي من ارتداء بعض القطع من ملابس الجنس الآخر.				*
12	أرتدي ملابس الجنس الآخر وأنا أمارس الجنس مع شريكي.	*			
13	ارتديت مرةً على الأقل ملابس الجنس الآخر.				*
14	أشعر بالانتماء للجنس الآخر.				*
15	أعبّر عن رغبتي المتكررة وإصراري على أني)هو/هي.(				*
البعد الثالث: السلوكيات المرتبطة بالاضطراب					
16	أفضّل ملابس الجنس الآخر.				*
17	أفضّل محاكاة وتقليد زينة الجنس الآخر.				*
18	أفضّل ممارسة أدوار الجنس الآخر.				*
19	كنت وأنا طفلاً أميل إلى اللعب مع الجنس الآخر.				*
20	كنت أفضّل ألعاب الجنس الآخر.				*
21	أفضّل تمضية أوقات فراغي في أنشطة خاصة بالجنس الآخر.			*	
22	لدي تفضيل قوي لأن يكون رفاق اللعب من الجنس الآخر.			*	
23	دائماً ما أقدّم نفسي على أني من الجنس الآخر.		*		
البعد الرابع: المعاناة النفسية والاجتماعية					
24	أفضّل أن يعاملني الآخرون على أني من الجنس الآخر المخالف لجسدي حالياً.				*

25	أستجيب بشكل تلقائي للآخرين بنفس طريقة الجنس الآخر.				*
26	أشعر بعدم الارتياح عن جنسي الحالي.				*
27	أشعر بعدم الارتياح لدوري الجنسي الحالي.			*	
28	لدي رغبة ملحّة في التخلص من خصائصي الجنسية الحالية لأصبح مثل الجنس الآخر.			*	
29	أسعى جاهداً للتخلص من شكلي من خلال إجراء عملية جراحية لأصبح مثل الجنس الآخر.	*			
30	أتناول هرمونات لأصبح مثل الجنس الآخر.	*			

جدول رقم: (16) يمثل الدرجة الكلية على المقياس

تم تكييف المقياس للذكور، حيث قُلبت اتجاه الفقرات

البعد	الدرجة المحصّل عليها	الدرجة القصوى	النسبة المئوية	المستوى
الاحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي	28	32	%87.50	مرتفع جدا
الرغبة في الانتماء للجنس الاخر	21	28	%75.00	مرتفع
السلوكيات المرتبطة بالاضطراب	28	32	%87.50	مرتفع جدا
المعاناة النفسية والاجتماعية	20	28	%71.42	مرتفع
الدرجة الكلية	97	120	%80.83	مرتفع شديد الاضطراب

بعد تطبيق مقياس اضطراب الهوية الجنسية على الحالة الدرجة المحصل عليها 120/97 مقابل 80.83% الدرجة الكلية ويشير ذلك الى ان مؤشر اضطراب الهوية الجندرية مرتفع شديد الاضطراب.

01-3-5 ملخص عام عن المقابلات العيادية:

من خلال المقابلات والملاحظة العيادية التي اجريت على الحالة تبين :

الحالة (م.أ) تُجسّد اضطراب الهوية الجنسية في سياق التنشئة الأسرية الخاطئة؛ إذ أسهمت أساليب التنشئة المُتبعة من قِبَل الأم في تعزيز أنماط الهوية الأنثوية لديه،تريده ان يكون في هيئة فتاة وتأمره بغسل الاواني وتحضير القهوة للضيوف وتدعه يجالسهم كما تستمتع بوجوده معها حسب قوله "**كانو اقاربي يكرهوني من هذه التصرفات**" **كما كانو يقولولي حشمتنا بزاف**" هذا خلاني نخاف من نظرة الاخرين ووالدته كانت تحميه حسب قولها وقت المواقف السلبية .والتنمّر الذي يتعرض له يُعمّق أزمته ويُزيد من عزلته ، اصبح لا يستطيع رض طلبها في المساعدة المنزلية وتعود عليها منذ الصغر"**مين وقت صغير وانا معاها في الكوزينة**" **وحتى تخرجني تشريلي غير حوايج كما البنات**" كما اضحت الحالة في ازمة اثبات الهوية الاصلية والهوية المكتسبة من طرف الوالدة والتي فرضتها عليه لتتخذ سيمة ظاهرية لا تلاقي القبول من طرف العائلة ولا الاهل ولا الاقران والأصدقاء تعاني الحالة من اضطراب شديد فقد تحصل على 120/97درجة بلغت النسبة المئوية.80.83 % ،ابرز الابعاد هو الاحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي 87.50% ، مرتبطا بانزعاج شديد حسب قوله "لا احب صورة جسدي اني اريد ان اكون غير ذلك".اكد في المقابلات" لو كنت فتاة احسن " اما على الصعيد المدرسي :انسحاب اجتماعي حاد ،معدل التراجع المعرفي من 20/14 الى20/10 ،غيابات مرتفعة ولا يملك الاصدقاء من الذكور لانه يهاب التنمر والسخرية .

01-3-6 التأثير على السلوك المدرسي:

من خلال ما توصلنا عليه من المقابلات والملاحظة العيادية ونتائج مقياس اضطراب الهوية الجنسية تمثل التاثير على السلوك المدرسي كالاتي:

- تراجع دراسي ملموس مرتبط بحدة التنمّر الذي يتعرض لها ،اذ بلغ 20/10 مقابل 20/14 في الفصل الاول والسنوات الماضية كان يتحصل على نتائج جيدة.
- غيابات متكررة اسبوعيا بمعدل مرتين هرباً من مواجهة الزملاء في الوسط المدرسي
- بكاء متكرر في الفصل لأسباب بسيطة يتأثر بسرعة لملاحظات الاخرين ونظرتهم له تكيف ثابتا نسبيا محاولا التغلب على السلبيات "**لا استطيع التحمل ومواجهة اذى الاخرين**" حسب معلوماته وشعوره بالانتماء للجنس المغاير
- لجوء إلى الصمت او التوقف عن المجادلات والأحاديث التي تمس جانب من شخصيته المعاشة حاليا والكذب للتهرب من مواقف محرجة. يخفي الشعور بالضيق الذي يبدى ظاهريا ،هادئ

- رفضه المشاركة في حصص التربية البدنية والمسابقات والمنافسات الداخلية والخارجية التي تمنح فقط للذكور

01-4-دراسة حالة الرابعة:

01-4-1بطاقة معلومات اولية عن الحالة:

الاسم :(ك.ر)- الجنس :ذكر، السن:17 سنة، المستوى الدراسي: الرابعة متوسط وهومعيد السنة، الترتيب الميلادي: 03 وهوالاوسط مابين 02 ذكور و02 اناث ،امه توفيت منذ كان صغيرا ،فاعاد الزواج والده مرة اخرى ولديه زوجة اب متسلطة وقاسية ،المستوى الاقتصادي :متوسط ،تمت احالته :من طرف مستشارة التوجيه المدرسي .

- **جدول رقم :(17) جدول المقابلات العيادية**

المقابلة	تاريخ الاجراء	مدة المقابلة	مكان اجراء المقابلة	هدف المقابلة
م01	2026/02/23	40د	مكتب مستشارة التوجيه المدرسي من مؤسسة ثالثة	التطرق لموضوع الدراسة والاستعلام عن الحالات المراد دراستها وفق المعايير المخصصة للدراسة ،
م02	2026/02/25	45د	مكتب الاخصائية النفسانية لوحدة الكشف والمتابعة	التعارف وجمع البيانات العامة للحالة وبدء في تكوين علاقة اولية مبنية على التفاهم والتوافق باشراك الولي
م03	2026/03/01	45د	مكتب الاخصائية النفسانية لوحدة الكشف والمتابعة	المقابلة العيادية المعمقة حول اعراض اضطراب الهوية الجنسية والسلوك المدرسي
م04	2026/03/03	45د	مكتب الاخصائية النفسانية	تطبيق مقياس الاضطراب الهوية الجنسية
م05	2026/03/05	40د	مكتب الاخصائية النفسانية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة	استكمال المعلومات حول التاريخ الشخصي والاسري والنفسي
م06	2026/03/09	40د	مكتب الاخصائية النفسانية	انهاء العلاقة والمتابعة والتحقق من الفرضيات ودراسة النتائج النهائية

01-4-2 التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

يعيش (ك.ر)في وسط أسري صعب، حيث يمارس الأب سلطته بالعنف والقسوة –عنف لفضي وجسدي–بعد وفاة الام تزوج الاب مرة اخرى ليجد نفسه امام زوجة الاب القاسية و اب عنيد يفرض عليه السلطة الابوية كمعيار للرجولة والذكورة ويبدو أن هذا الأسلوب ولّد لدى)ك.ر (نفوراً شديداً من كل ما يميز الهوية الذكورية، وهو يعترف صراحةً بأن أباه هو "النموذج الذي لا يريد أن يكون عليه أبداً." لأنه مشحون بالقسوة والعنف اللفظي والجسدي، نفور واضح يصاحبه اضطراب العلاقة ما بينه ومآبين الاب حتى معاملة اخوته من نفس الام والإخوة من زوجة الاب تختلف بشده في ظل وجود زوجة اب التي تمارس معه التمييز والحرمان العاطفي–التفرقة– حتى انه يتمنى لو ولد بنت حتى يتلقى الرعاية الجيدة من زوجه ابيه واهتمام ابوي"**لوكان جيت بنت لوكان رآهم كامل يهتموا بيا انا الوحيد بين اخوتي ما يتحملونيش** " ويندمج في اسلوب الممارسات اليومية لأخوته الاناث ،ويبدي استعداده التام لان يصبح انثى في المستقبل هروبا من الظروف الصعبة التي يعيشها كقوله لولا جنسي الذكوري لما تعرضت لأعنف المواجهات من والدي، "**لوكنت بنت لذهبت للعيش عند جدتي من امي المتوفاة** "،هاته الافكار التي تراوده منذ كان صغيرا جعل منه ذكرا في صورة انثى من خلال الظروف والصعوبات التي عاشها والمواقف المدركة من المعاملة السيئة من الوالدين ونتيجة هروبه من المنزل باستمرار يكشف)ك.ر (في المقابلات بشيء من التردد أنه تعرض لشبه تحرش جنسي وهو في العاشرة من عمره، ولم يُخبر أحداً بذلك حتى الآن حسب ما صرح به"**كل يوم يجيني جارنا ويقلي انت شباب بزاف**" . خوفا من العقاب وكان ذلك من احد جيرانهم الذي لم يتوقع منه ذلك هذه الصدمة المكتومة تركت آثاراً بالغة على بنيته النفسية وعلى تصوره لهويته الجنسية الكره الجسدي الذكوري العميق وحب امتلاك جسد انثى كونه اكبر الحالات للحماية والأمان في نظره جعله يلفت الانتباه كونه شاب جميل بملامح انثوية حادة ،نبرة صوت بريئة تغمرها دموع كلما تطرقنا لموضوع مسى الجانب النفسي ، الظروف القاسية فرضت عليه محاولة التخلي عن جانب الذكوري الذي يعيش في داخله واللجوء الى الجسد الانثوي المراد الاختباء فيه كآلية دفاعية عن الانكسار والذل والحرمان العاطفي .

4-4-01 :الأعراض الحالية:

من خلال المقابلات العيادية والملاحظة العيادية تبين ان الحالة:

- يُعبّر عن كراهيته للذكورة البيولوجية وكل ما ترمز إليه..
- مظهر راقي وهندام منظم وصفته تتسم بالوسامة ،لديه شعر اسود مبرزا على كتفيه .
- محاولة التقرب منه بشكل يومي ومستمر من زملائه الذكور مما ولد لديه عقدة الجنس البيولوجي

- يرفض الاندماج معهم ومحاكاته لهم ويفضل الصداقات من جنس الانثوي
- يُعاني من اضطرابات في النوم وكوابيس متكررة نتيجة المعاملة السئية من الوالدين وسوء العناية والرعاية والتفرقة.
- سلوك انسحابي شديد وعزلة اجتماعية.
- حاول إيذاء نفسه مرة واحدة قبل ثلاثة أشهر.
- غضبه والمه يبقيانه بعيد عن الاقران وزملاء الدراسة والكتمان يزيد من التوتر والقلق

01-4-5-مقياس اضطراب الهوية الجنسية:

جدول رقم)18):يمثل مقياس اضطراب الهوية الجنسية

الرقم	البنود	ابدا	احينا	غالبا	دائما
البعد الأول: الإحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي					
1	غير سعيدة لكوني خُلقت أنثى.				*
2	تمنيت لو أصبحت يوماً ذكراً.				*
3	تستهويني الأعمال الذكورية.				*
4	بداخلي إحساس كبير أني ذكر.				*
5	أميل لارتداء ملابس ذكورية.				*
6	أفضل قص شعري كالذكور.				*
7	أغلظ من طبقة صوتي لتبدو شبيهة بصوت الذكور.			*	
8	أعتقد أني سجين في جسد الأنثى.				*
البعد الثاني: الرغبة في الانتماء للجنس الآخر					
9	أرتدي بعض قطع ملابس الجنس الآخر خاصة عندما أكون بمفردي.				*

10	لا أستثار جنسياً عندما أقوم بارتداء بعض ملابس الجنس الآخر.				*
11	لا أستطيع أن أمنع نفسي من ارتداء بعض القطع من ملابس الجنس الآخر.				*
12	أرتدي ملابس الجنس الآخر وأنا أمارس الجنس مع شريكي.	*			
13	ارتديت مرةً على الأقل ملابس الجنس الآخر.				*
14	أشعر بالانتماء للجنس الآخر.				*
15	أعبّر عن رغبتي المتكررة وإصراري على أني)هو/هي.(			*	
البعد الثالث: السلوكيات المرتبطة بالاضطراب					
16	أفضّل ملابس الجنس الآخر.				*
17	أفضّل محاكاة وتقليد زينة الجنس الآخر.				*
18	أفضّل ممارسة أدوار الجنس الآخر.				*
19	كنت وأنا طفلاً أميل إلى اللعب مع الجنس الآخر.				*
20	كنت أفضّل ألعاب الجنس الآخر.				*
21	أفضّل تمضية أوقات فراغي في أنشطة خاصة بالجنس الآخر.				*
22	لدي تفضيل قوي لأن يكون رفاق اللعب من الجنس الآخر.				*
23	دائماً ما أقدّم نفسي على أني من الجنس الآخر.			*	
البعد الرابع: المعاناة النفسية والاجتماعية					
24	أفضّل أن يعاملني الآخرون على أني من الجنس الآخر المخالف لجسدي حالياً.			*	
25	أستجيب بشكل تلقائي للآخرين بنفس طريقة الجنس الآخر.				*
26	أشعر بعدم الارتياح عن جنسي الحالي.				*

27	أشعر بعدم الارتياح لدوري الجنسي الحالي.			*	
28	لدي رغبة ملحّة في التخلص من خصائصي الجنسية الحالية لأصبح مثل الجنس الآخر.				*
29	أسعى جاهداً للتخلص من شكلي من خلال إجراء عملية جراحية لأصبح مثل الجنس الآخر.				*
30	أتناول هرمونات لأصبح مثل الجنس الآخر.	*			

الجدول قم(19) يمثل الدرجة الكليةعلى المقياس

البُعد	الدرجة المحصّل عليها	الدرجة القصوى	النسبة المئوية	المستوى
الاحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي	27	32	%84.43	مرتفع جدا
الرغبة في الانتماء للجنس الاخر	23	28	%82.14	مرتفع
السلوكيات المرتبطة بالاضطراب	31	32	%96.87	مرتفع جدا
المعاناة النفسية والاجتماعية	23	28	%82.14	مرتفع
الدرجة الكلية	104	120	%86.66	شديد الاضطراب

بعد تطبيق مقياس اضطراب الهوية الجنسية على الحالة الدرجة المحصل عليها 120/104 مقابل 86.66% الدرجة الكلية ويشير ذلك الى ان مؤشر اضطراب الهوية الجندرية شديد الاضطراب.

01-4-7ملخص عام عن المقابلات العيادية:

من خلال المقابلات والملاحظة العيادية التي اجريت على الحالة بانها :

تُمثّل حالة (ك.ر)النموذج الأكثر تعقيداً وخطورة في هذه الدراسة من حيث سوء المعاملة من طرف الوالدين والحرمان العاطفي –وفاة الام – وقسوة زوجة الاب التي تقوم بالتفرقة والتمييز بينه وبين اخته مع اولادها ولا يستطيع التعبير عن المضايقات حتى ممارسة واله تتسم بالعدوانية والكراهية مما ولد لديه كره الاب محاولا

الاستقرار بعيدا عنهم وكونه فتى جميل ومحاط منذ صغره باللعب مع البنات وكان ينظر للحماية المفرطة لهم من جميع الافراد العائلة توجهت نظرته وسمته وفكره حتى ميوله نحو الانوثة حسب ما صرح به" **كانت تعملني امي بطريقة مختلفة مثل اختي** " لا تفرق بيننا حتى صرنا نتصرف وكاننا كيان واحد رغم تسلط ابي من حين لاخر ولكن بعد وفاتها يقول تغير كل شيئ."**كل شيئ تبدل راحت وراح معاها الحب والامان**" فتزوج والده لتتغير المعاملة من السيئ الى الاسوا بعد انجابها وفرض اوامرها مما زلد لديه حزنا عميقا يخفيه في الميول الانثوية لبعبر عن مكبوتاته وبعد تفاقم الوضع مع والده اصبح اكثر عدائيا وتمردا اما من من حيث شدة الاضطراب حيث تحصل على 104درجات مقابل 120الدرجة الكلية بنسبة 86.66 % ،جميع الابعاد مرتفعة مما يعكس عمق الاضطراب لديه الذي يفسر بتشابك مع صدمة التحرش الجنسي او محاولة التقرب الفاشلة من احد الاولاد اكبر منه سنا حسب قوله والعنف الأسري المضطرب ونقص النموذج الأبوي الإيجابي حرمان عاطفي امومي نتيجة الفقد ،الخجل المفرط ،دائما حذر والامان مفقود لديه حماية شبه مفقودة –توتر مع زوجة الاب – على الصعيد المدرسي :معدل 20/7 ،غيابات وشجارا ت متكررة مع الزملاء ،علامات اكتئاب وافكار سوداوية اتجاه صورة الجسد والذات. عيادياً يجب التدخل تدخلا مستعجلاً وشاملاً يُغطي أبعاد الصدمة والاضطراب الهوياتي معاً، مع تفعيل آليات حماية حقوقالطفل.

01-4-6 التأثير على السلوك المدرسي:

من خلال ما توصلنا عليه من المقابلات والملاحظة العيادية ونتائج مقياس اضطراب الهوية الجنسية تمثل التاثير على السلوك المدرسي كالاتي:

-.اداء تحصيلي متدني متراجع جداً معدل) .(7/20 من 11/ 20 اذ اعاد السنة مرتين

-تغيّبات طويلة ومتكررة. احيانا لأسابيع حتى يتم ارسال الاشعارات تفاديا الشطب

-صراعات وعدوانية جسدية مع زملاءه. خلال الفصل الاول من هذه السنة الدراسية

-الاخلال بالنظام الداخلي للمؤسسة ،عدم الانظباط

-احتمالية عالية للتسرب المدرسي-التوجيه الى التكوين المهني.

-عدم التركيز داخل الحصص التربوية ورفض العلاقات مع الاقران وعدم المشاركة الصفية

-الانسحاب الاجتماعي والعزلة مع تواصل السخرية والتنمر عليه مما يساهم في صعوبة التواصل والعلاقات الاجتماعية مع الاستمرار في تعنيف نفسه .

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

DISCUTIONS

تمهيد

1-عرض ملخص عن نتائج الدراسة ومناقشتها

01-01مناقشة الفرضيات

01-02 الاستنتاجات

01-03الخلاصة العامة

01-04 الخاتمة

-1- تمهيد:

من خلال دراسة الحالة والاعتماد على المقابلة العيادية النصف الموجهة والملاحظة العيادية واجراء مقياس اضطراب الهوية الجنسية فقد تم التوصل في الاخير الى عرض النتائج الدراسة الموضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم (20):مقارنة درجات الحالات الأربع على مقياس اضطراب الهوية الجنسية

الحالة	الجنس	السن	البعد1	البعد2	البعد3	البعد4	الدرجة الكلية
ن.س	انثى	14	%68.75	%60.30	%87.50	%82.10	120/85
ف.ي	انثى	16	%78.10	%75.00	%90.62	%60.71	120/92
م.ا	ذكر	15	%87.50	%75.00	%87.50	%71.42	120/97
ك.ر	ذكر	17	%84.93	%82.14	%96.87	%82.14	120/104

ما تُفصح عنه هذه الأرقام واضح :المتوسط الإجمالي بلغ 120/98 أي ما يقارب 86.66%، وهو مستوى مرتفع جدا يُؤكد ما افترضناه في البداية من وجود أعراض واضحة لاضطراب الهوية الجندرية لدى الحالات الأربعة ، كما يتضح من الجدول ان جميع الحالات تظهر مؤشرات اضراب الهوية الجندرية بنسب متفاوتة :بمستوى متوسط قابل للارتفاع % 70.83 ،بعد السلوكيات المرتبطة بالاضطراب هو الاعلى 87.50% اما المعاناة النفسية والاجتماعية بنسبة 82.10% للحالة الاولى ن.س رغم صغر سنها الى الحالة ف.ي 76.66% المستوى المرتفع واعلى مستوى لدى البعد الثالث المتمثل في السلوكيات المرتبطة بالاضطراب بنسبة 90.62% وانخفاضه في البعد الرابع المرتبط بالمعاناة النفسية والاجتماعية ليرتفع في الابعاد الاخرة الاول والثاني كون الحالة محاطة بالوالدين لكن بضغوطات مختلفة والمستوى المرتفع جدا الى شديد الخطورة من الحالة م.ا حيث ارتفع مستوى الاول والثالث بدرجات متفاوتة من الاحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي الى السلوكيات المرتبطة بالاضطراب %87.وتأتي الحالة الاكثر خطورة وشديدة الاضطراب هي الحالة الرابعة ك.ر بنسبة 86.66% فدرجات مرتفعة جدا في كل الابعاد واعلى مستوى في البعد الثالث المرتبط بالسلوكيات المرتبطة بالاضطراب مما يوضح لنا الجدول اشتراك الحالات في البعد الثالث من حيث المستوى والدرجة اما من حيث الجنس متوسط ألذكور.50% ومتوسط الاناث :% 73.50 وهو فارق واضح

الجدول رقم: (21):نتائج التأثير على السلوك المدرسي

السلوك	س.ن	ف.ي	م.ا	ك.ر
الانسحاب الاجتماعي	جزئي	جزئي	كلي	كلي
السلوك العدواني	لا	نعم	نعم	نعم
تدني التحصيل الدراسي	نعم20/09	20/11	نعم20/10	نعم20/07
الغيابات المتكررة	لا	جزئي	نعم	كلي تقريبا
صعوبات في تكوين صداقات	جزئي	جزئي	نعم	نعم
التعرض للتنمر	جزئي	جزئي	نعم	نعم
علامات الاكتئاب والقلق	لا	نعم	نعم	نعم

يتضح من الجدول ان: الانسحاب الاجتماعي الكلي لدى الحالة الرابعة ك.ر والحالة الثالثة م.ا وجزئي لدى بقية الحالات اما السلوك العدواني ظاهر عند الحالات الذكورية م.ا وك.ر كألية دفاعية والحالة ف.ي ،التحصيل الدراسي تأثر في جميع الحالات اما علامات الاكتئاب ظاهرة عند الحالة الثانية ف.ي والحالة الرابعة ك.ر، هناك فروق نوعية بين الجنسين :الذكور يميلون للعدوانية والتمرد والإناث للانسحاب والعزلة كالية دفاعية تجنبا للتنمر والسخرية.

الجدول رقم (22): يبين تحليل عام عن الحالات الاربعة

الحالة	الجنس	السن	مؤشرات اضطرابات الهوية الجندرية	ابرز السلوكيات المدرسية	السلوك العام
ن.س	انثى	14سنة	مستوى متوسط قابل للارتفاع	خجل، تجنب الأنشطة ألجماعية مشاركة صفية ومحدودة ،تنمر محدودية الانسحاب، تمرد-صداقات ذكورية	تأثر واضح بنظرة الزملاء مع قدرة مقبولة على الضبط المواقف.
ف.ي	انثى	16سنة	مستوى مرتفع	توتر دفاعي، غياب نسبي حساسية عالية للسخرية عدوانية،ا كتاب،تنمر،انسحاب اجتماعي	أشد الحالات هشاشة بسبب تراكم الضغط الأسري والمدرسي
م.ا	ذكر	15سنة	مستوى مرتفع	انسحاب كلي، حذر اجتماعيي تذبذب في المشاركة،انطوائي،بكاء وحزن مستمر على التنمر،عدوانية مفرطة،عزلة ،انسحاب حذر	تكيف ظاهري غير مقبول يخفي ضيقًا غير ثابت نسبيًا
ك.ر	ذكر	17سنة	مستوى شديد الارتفاع	خجل، اعتماد على دائرة أمان صغيرة، مشاركة حذرة، عدواني مع محاولة إيذاء الذات،انسحاب كلي الخوف من المجهول –التحرش الجنسي-تنمر مستمر-اكتئاب	الحالة غير مستقرة نفسيا بفضل عوامل ضعف الحماية الاسرية والمشاكل المترتبة عن العنف اللفظي والجسدي قسوة زوجة الاب والتسلط الابوي

04-01-التحليل:

تكشف المقارنة العامة بين الحالات الأربعة انعكاس مؤشرات اضطراب الهوية الجندرية على السلوك المدرسي كان من حيث الشدة و الصورة السلوكية .فقد ظهرت أعلى المؤشرات لدى الحالة الرابعة ك.ر والثالثةم.ا بسبب تراكم الضغوطات الاسرية وتجارب الرفض من الاقران ، ثم الحالة الثانية بدرجة مرتفعة ، في حين سجلت الحالة الاولى ن.س مستوى متوسط. قابل للارتفاع وهي اخف نسبيا مقارنة بالحالات الاخرى بسبب وضوح عوامل

الحماية كما تبين أن السلوك المدرسي الأكثر ارتباطًا بهذه المؤشرات تمثل في الانسحاب الاجتماعي ، والحذر داخل المؤسسات التربوية ، والحساسية للسخرية، وتراجع المبادرة الاجتماعية، بينما بدت شدة الاضطراب أعلى عندما اجتمع الضيق الداخلي مع هشاشة الدعم الأسري وتجارب الرفض من جماعة الرفاق،وبين هاذين الطرفين ظهرت حالتان من اخف حدة الى المرتفعة وحالاتان من مرتفعة جدا الى شديدة الاضطراب والخطورة تتسمان بالخجل والانسحاب والعزلة والانسحاب الحذر اكثر من التصادم المباشر وهذا ما توصلت اليه دراسة زاك واخرون 2008 حيث دلت النتائج الى وجود اختلافات بين الجنسين ،الذكور يميلون للانسحاب ةالاناث تظهر عليهم سلوكيات العدوانية والعزلة ودراسة ابتسام عثمان2006 حيث توصلت النتائج الى وجود فروق بين التلاميذ من حيث اضطراب الهوية الجندرية كما توجد فرق بين متوسط درجات افراد العينة على مقياس اضطراب الهوية الجنسية،مرتفعي الدرجات يتسمون بالعدوانية وعدم تقبل الاخرين ومنخفضي الدرجات يتسمون بصورة الذات الاجابية والتوافق النفسي والاجتماعي النسبي السيد 2015 ص115.النسبي .

02-مناقشة الفرضيات

02-1مناقشة الفرضية الأولى:

تثبت بيانات المقياس صحة الفرضية الاولى بشكل واضح، اذ بلغ المتوسط الكلي للحالات الاربعة 97 من 120 أي ما يقارب 87.50%وهذا المستوى المرتفع يتوافق مع ما خلصت اليه دراسة بوزغاية(2019) في سياق جزائري مشابه من ارتفاع مؤشرات الاضطراب لدى المراهقين في المؤسسات التعليمية والملاحظة الجديرة بالإشارة هي ان حالتي م.ا و ك-ر تشتركان في نفس الدرجة الكلية وهي اكثر من 80 % جاءت درجات الحالات الأربع مابين 90 الى104 /120، وهذا التفاوت في حد ذاته مثير للاهتمام .الإناث عموماً **وفق ما لاحظه زاكر وزملاؤه (1997)**يُبدين مظاهر أعلى للاضطراب في بعض الابعاد-البعد الثالث والرابع-وهو ما ينسجم مع نتائجنا حيث بلغت)ف.ي (77 %مقابل 80 %ل)م.أ(

ينتميان لجنسين مختلفين وتحميلان تاريخا مختلفا ،مما يشير الى ان شدة الاعراض ليست حكرا على جنس دون اخر وان اختلفت مظاهرها،وهذا ما سجلناه في ضوء الملاحظة والمقابلة العيادية.

02-2 مناقشة الفرضية الثانية:

الاطلاع على الوضع المدرسي والاسري والسلوكي للحالات الأربع يُثير القلق الفعلي .معدلاتهم التي تشكل تراجع ملحوظ وغياباتهم ألكثيرة للحالتين م.ا وك.ر وسلوكهم مثير للمشاكل في أغلب الأحيان الانسحاب الاجتماعي الحذر ،العزلة ،الشعور بالضيق ،العدوانية.... وهذا يتوافق مع ما خلصت إليه **ابتسام عثمان (2006)**في

دراستها من أن ارتفاع درجة اضطراب الهوية الجندرية يرتبط بسلوكيات عدوانية وصعوبة في التكيف مع الآخرين.وان المقابلات والملاحظات والنتائج المدرسية تظهر تأكيد ان اضطراب الهوية الجندرية له انعكاسات على الاداء المعرفي والتحصيلي والسلوكي ،متوسط المعدلات لدى الحالات الاربع لا يتجاوز 20/10 وهو معدل يعكس تدني فعلي في المستوى المعرفي ،والتفسير الذي تقدمه الحالات واضح من حيث/الصراع الداخلي المرتبط بالهوية يستنزف الطاقة المعرفية والانفعالية المتاحة للتعلم و وهدا ما اشار اليه **merceulli2009** بمفهوم"العبئ الداخلي الذي يقلص مساحة المعالجة المعرفية لدى المراهق المازوم.،وهذا ما سجلناه اعتمادا على المقارنة بين الحالات وعلى معطيات الملاحظة والمقابلة ،فالحالات ذات المؤشر اعلى تعاني من صعوبات مدرسية ،اجتماعية ،نفسية اكثر

02-3مناقشة الفرضية الثالثة:

تحققت جزئيا ،الفروق نوعية في طريقة التعبير السلوكي لا في درجة الاضطراب اوعلى مستوى التوافق ألاجتماعي نلاحظ نمطين متباينين لكنهما يصبّان في مجرى واحد :بعض الحالات الاناث لجأت للانسحاب والعزل، وأخرى الحالات الذكورية ابدت عدوانية مع الزملاء والأساتذة .الغياب المتكرر بدوره ليس كسلاً، بل هروب مدروس من بيئة مدرسية تُشكّل ضغطاً لا يطاق فالسلوكيات الملاحظة تتوزع على قطبين :-الانسحاب الحالة ن-س والحالة م.ا والعدوانية الحالة ف.ي والحالة ك.ر كلاهما رغم التقابل الظاهري ،يمثل استراتيجية تكيف دفاعية في مواجهة بيئة مدرسية لا تتيح التعبير الحر عن الهوية

ومن هنا نلتمس ربط نوع السلوك بطبيعة التاريخ الشخصي :الحالات التي عانت من الصدمة والعنف بشتى انواعه ك.ر ،ف.ي مائلة للعدوانية ،في حين ان الحالات ذات التاريخ الاكثر هشاشة هادئة نوعا ما

الحالتين ن.س وم.ا لجات للانسحاب والانطواء .وهدا يتوافق مع ما ذهب اليه **di ceglie2000** ،من ان نمط الاستجابة السلوكية للاضطراب يتأثر بالموارد الدفاعية المتاحة للفرد.

الجدول رقم : (23) العوامل الضاغطة والآمنة:

العامل	الحالات المتأثرة	الاثر الملاحظ
غياب الاب العاطفي	ن.س:انفصال الوالدين والعيش مع الجدة /ف.ي:ام متسلطة	تزعزع-النموذج الهوياتي الذكوري أي صورة الهوية او الاحساس بالانتماء اصبحت مهزوزة او ضعيفة
التنشئة الاسرية المضطربة	م.ا اب متسلط وعنيف	تعزيز السلوكيات التأنيث: تشجيع وتقوية مظاهر المرتبطة بالأنوثة
العنف الاسري	ك.ر اب عنيف وزوجة اب قاسية	نفور من الذكورة: عدم الارتياح ورفض الصفات وادور ذكورية +صدمة +كراهية
الصدمة الجنسية	ك.ر	تضخيم الاضطراب وتعقيده
غياب الدعم المدرسي	الحالات الاربع	تحول الاعراض لسلوك اشكالي-اللجوء الى تصرفات تسبب مشكلة لهم ولغيرهم مثل: العدوانية، الضرب الكذب المتكرر، ا لعناد الصراخ ،التنمر ،الانسحاب الشديد او رفض التواصل

03-الاستنتاج العام:

تكشف نتائج الدراسة بعد ادخال الدرجات الفعلية لفهم العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية و تاثيرها على السلوك المدرسي لدى الحالات الاربع عن عدة حقائق جوهرية:

-01-اضطراب الهوية الجندرية في المراهقة ليس ظاهرة هامشية بل إشكالية سريرية : حالة تحتاج الى تقييم وتشخيص وعلاج كحقيقية تستوجب التشخيص المتخصص الدقيق .

02- التأثير على السلوك المدرسي متعدد الأوجه :يشمل الأداء الأكاديمي:أي مستوى انجازه من حيث الدراسة والتعلم "المستوى الدراسي" والتوافق الاجتماعي : قدرة الشخص على التكيف والتعامل بشكل جيد مع الاخرين والمجتمع من حيث تكوين علاقات سليمة التعاون والتواصل الجيد ،حل المشكلات بطريقة مناسبة والانتظام في الدراسة الانسحاب الاجتماعي والعزلة ،العدوانية والتنمر.

-شدة التأثير ترتبط بشدة الاضطراب وبمدى وجود عوامل مشددة كالصدمة والعنف الأسري.

03-غياب الدعم النفسي المدرسي والاسري يُحوّل الأعراض من مجرد صراع داخلي إلى سلوك إشكالي مُعطِّل :وهو تصرف يسبب مشكلة ويؤثر سلبا على سير الحياة او الدراسة والعلاقات أي هو سلوك غير مناسب ويسبب صعوبات ويعرقل الاداء الطبيعي

-04 دلت النتائج على ان المؤسسة التربوية قد تتحول الى عامل الحماية فعليا عند الاصغاء وتفعيل الخلايا ولجان الارشاد والمتابعة النفسية والتربوية مع التكفل والاحتواء والقبول عند التدخل الاستعجالي وقت المضايقة ،لذلك هي مركز بناء جسر علائقي خالي من الانتهاكات المستمرة

الجدول رقم : 24 اختبار الفرضيات_

التبرير	الحكم النهائي بعد إدخال النتائج	الفرضية
أظهرت النتائج تفاوتًا بين الحالات الأربع من حيث درجات المؤشرات وشدة الشعور بالضيق-اضطراب الهوية الجنسية-	تحققت	الفرضية الأولى
ارتبط ارتفاع المؤشرات بانسحاب، وحذر اجتماعي، وضعف المشاركة، وغياب نسبي في بعض الحالات.	تحققت بدرجة كبيرة	الفرضية الثانية
اختلف شكل الأثر السلوكي باختلاف الجنس والعمر والسياق الأسري والمدرسي لكل حالة.	تحققت *الحالة الاولى ن.س الاصغر سنا اقل حدة .والحالة الرابعة اكبر سنا ك.ر	الفرضية الثالثة

-05الخلاصة النهائية:

1-بينت معطيات الحالة الاولى ن.س بعد الجمع بين المقابلة والملاحظة ونتائج المقياس اضطراب الهوية الجنسية وجود مؤشرات مرتفعة مائلة الى الزيادة في البعد الثالث والرابع المرتبط ميدانيا بخجل واضح ،تجنب المواقف الجماعية وحساسية التعليقات بالمظهر وطريقة الكلام والتفاعل داخل المؤسسة وقد ساهم عدم وجود دعم اسري في زيادة تفاقم الاثر المدرسي.

2-اما الحالة الثانية م.ف ترتفع مؤشرات الاضطراب في البعد الثالث والحالة الثالثة في البعد الاول والثالث وتاتي الحالية الرابعة ك.ر كل مؤشرات الابعاد مرتفعة جدا .

3-وتؤكد هذه الدراسة ان الربط كل نتيجة بالأداة التي كشفها مقياس الاضطراب الهوية الجنسية المؤشر العددي ،اما المقابلة العيادية فكشفت المعنى الذي تعيشه الحالات من الداخل والملاحظة العيادية رصدت ما يظهر فعليا من السلوك الظاهري والانفعالات داخل العلاقات البحثية وبهذا الترابط والتناسق تمكنا من الوصول الى تفسير اقرب الى واقع الحالات الاربع

4-نؤكد في هذه الخلاصة ان السلوك المدرسي يتأثر باضطراب الهوية الجنسية وبعوامل الحماية والضاغطة في الوقت نفسه-

5-بروز الانسحاب والعزلة بوصفها اكثر المظاهر تكرارا من الحالات الاربعة

6-لم تظهر النتائج بتساوي المؤشرات او بدرجات الاضطراب الهوية الجندرية من حيث الشدة نفسها بل كشفت تدرجا متسلسلا واضحا بين الحالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة من متوسط اخف الى المرتفع الى المرتفع الشديد .

7-وجود شخص داعم داخل الاسرة او المؤسسة التربوية كان عاملا فارقا في تخفيف الاثر السلوكي السلبي .

8-السخرية والتنمر رفعا من شدة التوتر والقلق والشعور بالضيق والانزعاج عند الحالات الاربعة التي عاشت الرفض اكثر تكرارا.

9-المرافقة النفسية والتربوية المدرسية والدعم الاسري المبكر انسب من الانتظار الى غاية تفاقم الصعوبات.

10- افاد الجمع بين المقياس والملاحظة العيادية والمقابلة العيادية في تقليل اتسرع في تفسير السلوك تفسيرا مخالفا او غير دقيق.

11-دلت النتائج على اهمية تدريب الاسرة على الحوار والانصات والاصغاء الفعال للأبناء عند ملاحظة سلوك غير طبيعي

12-المدرسة والمؤسسات التربوية يجب ان تكون اكثر حدة في تحديد الاليات والاساليب والتقنيات وضوحا ضد الاقصاء من جماعة الاقران والتنمر والسخرية

الخاتمة

conclusions

الخاتمة:

-في ختام هذه الدراسة التي تناولنا فيها موضوع اضطرابات الهوية الجندرية و تأثيرها على سلوك متمدرسي التعليم المتوسط، يمكن القول إن هذا الموضوع يكتسي أهمية بالغة في الوقت الراهن، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري، والتي ألقت بظلالها على شريحة المراهقين الذين يعيشون مرحلة بالغة الخطورة من حياتهم.

-لقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على إشكالية مركزية هل يؤثر اضطراب الهوية الجندرية على سلوك متمدرسي التعليم المتوسط من خلال دراسة أربع حالات من المتمدرسين بمتوسطات عين تموشنت التابعة لثانوية البشير الابراهيمي، حالتين من الذكور وحالتين من الإناث، تراوحت أعمارهم بين14 و17 سنة . باستخدام المنهج العيادي و توظيف مقياس احمد محمود خطاب /أبو الخير حنان لاضطراب الهوية الجنسية والمقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة العيادية

-وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع الحالات تعاني من اضطراب في الهوية-الجندرية-بدرجات متفاوتة بين المتوسط قابل للارتفاع الى الشديد، وأن هذا الاضطراب ينعكس بوضوح على سلوكهم المدرسي والاجتماعي. كما لاحظنا فروقا نوعية بين الجنسين في طريقة التعبير عن الاضطراب وتوصلنا الى مايلي:

-أظهرت المعالجة النظرية أن مرحلة المراهقة تعد مرحلة جد حساسة في بناء الهوية وصورة الذات، وأن أي شعور بالضيق ،الشعور بالانزعاج أو صراع مرتبط باضطراب الهوية الجندرية قد ينعكس على التوافق النفسي والاجتماعي للمتمدرس .كما أن المدرسة والرفاق والأسرة يمكن أن تكون مصادر دعم أو مصادر ضغط، وأن السلوك المدرسي قد يعكس صعوبات داخلية لا تظهر مباشرة.

-أما النتائج الميدانية النهائية فقد بينت أن الحالة الرابعة ك.ر كانت الأعلى من حيث مؤشرات الشعور بالضيق وارتباطها باضطراب الهوية الجندرية والأثر المدرسي، تليها الحالة الثالثة التي اقتربت منها من حيث الشدة الارتفاع والثانية والاولى بدرجة اقل حدة ، .ويدل هذا الترتيب على أن السلوك المدرسي يصبح أكثر هشاشة حين تتضافر خبرات الرفض والاقصاء والسخرية والتنمر مع ضعف الدعم الأسري، بينما يتراجع الأثر السلبي عندما تتوافر دوائر مساندة داخل الأسرة أو المدرسة.

تؤكد الدراسة في النهاية ضرورة التكفل النفسي والتربوي بالحالات التي تظهر لديها صعوبات في التوافق أو السلوك المدرسي، مع احترام السرية والخصوصية، وتجنب الوصم، وتفعيل دور المختص النفساني ومستشار التوجيه داخل المؤسسات التربوية.

وقد تأكد لنا سريرياً —وبشكل لا يدع مجالاً للشك —أن هذا الاضطراب يُعيق الأداء الدراسي ويُدمر العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية .وفي الحالات الأشد خطورة، يتحول الضغط النفسي إلى انسحاب كلي من الحياة الدراسية أو إلى سلوكيات إيذاء الذات كما شهدنا مع الحالة)ك.ر.(

06-التوصيات:

06-01على مستوى المؤسسات التربوية:

- .تكوين المشرفين التربويين ومستشاري التوجيه المددرسي في التعرف على مؤشرات اضطراب الهوية الجندرية والتعامل العلمي والمهني المحترف والمتمرس معها في دورات تكوينية دورية ، تكوين الأساتذة على كيفية التعامل مع التلاميذ بحساسية ومهنية دقيقة.
- تهيئة بيئة مدرسية آمنة ومحترمة تُحاصر التنمّر للحد منه بشتى انواعه وإشكاله لتفادي الصدمات بين التلاميذ العادين والذين يعانون من مؤشرات هدا الاضطراب .
- تفعيل دور الأخصائي النفسي ومستشار التوجيه في رصد هذه الحالات والتعامل معها مبكرا بالتنسيق مع الطاقم التربوي وإشراك الاولياء ويبقى هذا العمل سري للغاية دون المساس بمشاعر الحالات.
- تفعيل لجان الارشاد في المتوسطات وخلايا الاصغاء في الثانويات لمحاربة الانسحاب الاجتماعي والصراعات الداخلية تحترم الفروقات الفردية. من اجل التعبير عن الصعوبات النفسية دون خوف من التنمر والسخرية والتهجم واللوم والنقد مع العمل على اعداد جلسات فردية وجماعية توعوية وتحسيسة تناقش هذه المواضيع.
- 4. تنظيم أيام دراسية وحصص توعوية حول مرحلة المراهقة ومشكلاتها مع تفعيل دور الاخصائي والولي لمواجهتها بأساليب سليمة وجدية التصرف للسلوكيات الغير عادية.

06-02على مستوى الأسرة:

- تثقيف الأسر حول أهمية التنشئة الجنسية السليمة القائمة على الحوار والوضوح لا على الفرض والعنف.

- تشجيع الآباء على الانخراط في مسار العلاج النفسي لأبنائهم وانه فعال وله نتائج اجابية في تغيير نمط السلوك.
- توعية الأولياء بضرورة التعامل بحكمة مع التغيرات السلوكية لأبنائهم،وعدم اهمالهم في ضل التكنولوجيا الحديثة
- تشجيع التواصل الإيجابي بين الوالدين والأبناء وتجنب القسوة والإهمال.
- توفير نماذج تقمصية إيجابية لكلا الجنسين داخل ألأسرة–النماذج الهوياتية الاجابية– توفير اشخاص او شخصيات يقلدونهم ويتبنوا إجاباتهم وصفاتهم ،سلوكياتهم او طريقة تفاعلهم كقدوة لتطوير الشخصية وتنمية الفكر الايجابي والسلوك الطبيعي.
- .تجنب اخفاء الظواهر الدالة على وجود مؤشرات الاضطراب الهوية الجندرية لأبنائهم ،والعمل على المعالجة والاحتواء والمساندة الفورية لا على السر واخفاءها خوفا من الوصم او العار .

06-03-على مستوى الباحثين والمختصين:

- إجراء دراسات شاملة لتقدير حجم ظاهرة اضطراب الهوية الجنسية في المجتمع الجزائري.
- تطوير أدوات تشخيص مُكيَّفة مع السياق الثقافي الجزائري.
- بناء بروتوكولات تدخلات عيادية متخصصة تُراعي البعدين الديني والثقافي والاجتماعي،الاسري والمدرسي.

06-4-آفاق البحث

- 1. دراسات وصفية عيادية على عينات أكبر للتحقق من النسب الفعلية لانتشار الاضطراب.
- 2. دراسات مقارنة بين البيئة الريفية والحضرية في الجزائر.
- 3. دراسات حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفاقم الظاهرة او التقليل منها.
- 4. دراسات تجريبية لاختبار فعالية برامج التدخل النفسي مع هذه الفئة.
- 5. دراسات بحثية علمية طولية تتبع تطور الحالة من الطفولة الى المراهقة إلى سن الرشد.

تبقى هذه الدراسة محدودة بعينة صغيرة 4)حالات (وبمنطقة جغرافية واحدة مما يُقيّد إمكانية تعميم نتائجها .ونقترح مستقبلاً.:

- متابعة الحالات على المدى البعيد لدراسة تطور الأعراض ومآلاتها.
- دراسة دور التدخل الإرشاد المدرسي المبكر في تخفيف حدة الاضطراب.

- وفي ألختام نأمل أن تشكل هذه الدراسة منطلقا لأبحاث أخرى تثري المكتبة الوطنية بدراسات علمية جادة حول هذا الموضوع ألمهم كإضافة علمية تُسهم في تسليط الضوء على فئة من المتمدرسين يحملون في داخلهم ألماً صامتاً يستحق الفهم والمعالجة والرعاية.

06-5-خطة التدخل النفسي التربوي:

-كشفت الدراسة الميدانية عن وجود مؤشر اضطراب الهوية الجندرية ينعكس تأثيره على السلوك المدرسي، فإن التوصية لا تكون تشخيصية فقط، بل عملية أيضًا . وتتمثل في عدة تدخلات منها : التدخل لتوفير فضاء استماع آمن داخل ألمؤسسة سواء لدى مستشار التوجيه أو الأخصائي النفسي التابع لوحدة الكشف والمتابعة، مع تحديد مواعيد متابعة للحالات .أما التدخل الثاني فيتعلق بضبط المناخ المدرسي، خاصة حين تظهر مؤشرات على السخرية أو التنمر أو الاستفزاز المتكرر من طرف الأقران.

ويتعلق التدخل الثالث بالتنسيق مع ألأسرة لا بوصفها مصدر لوم، بل شريكًا في الاحتواء .ويكون التواصل مع الولي مركزًا على السلوك ألظاهر وصعوبات ألتكيف والحاجة إلى ألإنصات لا على كشف معلومات خاصة كضرورة تربوية عاجلة لها .كما يستحسن تزويد الأسرة بإرشادات عملية، مثل تجنب ألسخرية وتخفيض الضغط ألخطابي-عنف لفظي او جسدي دون اسباب مبررة وإتاحة الفرصة للحوار ألهادئ وملاحظة التغيرات في النوم أو الشهية أو الرغبة في الذهاب إلى المدرسة.

-أما التدخل الرابع فيشمل متابعة المؤشرات المدرسية القابلة للملاحظة :الغياب، المشاركة، العلاقة بالزملاء، الاستجابة للتوجيه، ومستوى الانفعال .ويمكن اعتماد بطاقة أسبوعية بسيطة لا تتضمن أي وصف وصمي، وإنما تقيس التحسن أو التراجع في السلوك التوافقي.:السلوك الذي يساعد على التكيف بنجاح مع نفسه ومع الاخرين ومع متطلبات الحياة وعند استمرار تفاقم المؤشرات، يكون من الملائم اقتراح متابعة متخصصة خارج المؤسسة وفق ما تسمح به الإجراءات.

الجدول رقم :25 خاص بمخطط التتبع.داخل وحدة الكشف والمتابعة والمؤسسات التربوية

مدة التتبع	الأداة	المسؤول	الهدف	مرحلة التدخل
جلسة1	مقابلة أولية	/المستشارالتوجيه المدرسي	بناء الثقة وضبط المشكلة،الهدف ،المعطيات والتعرف على الحالات والاولياء	الاستقبال الأولي
الجلسة الثانية والثالثة والرابعة.	مقياس اضطراب الهوية الجنسية– مقابلة العيادية الملاحظة العايدية	الباحتثان/ امستشار التوجيه المدرسي	جمع المعطيات من الأدوات الثلاث	التقييم/الدراسة والتحليل
الجلسة الخامسة	ملاحظات السلوك داخل الوسط المدرسي	مستشار التوجيه /الباحتثان/	مراجعة السخرية والتنمروالعزلة والشعور بالضيق	الحماية المدرسية/تحليل تاثير السلوكات
حسب الحاجة	لقاء توجيهي	الولي + المستشار	تحسين الحوار والدعم	الدعم الأسري
عند الضرورة	تحويل منظم ودقيق	المؤسسة + الولي	متابعة أعمق عند الحاجة	الاحالة الحالة الرابعة للمختص النفساني

- ***المصدر :من إعداد الطالبتين في ضوء هدف الدراسة وخصوصية الوسط المدرسي***

المراجع

01-المراجع باللغة العربية:

1. ابن منضور، محمد مكرم. (2003). لسان العرب (ط1). دار الكتب العلمية.

2. اسراء شاكر السامرائي .اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالتنشئة الاسرية المراهقين ،مجلة البحوث،المشكلات التربوية والنفسية ،جامعة بغداد ،المجلد 19،العدد 2022/75،2023 ص586،ص609.

3. البشر، سعاد عبد الله. (2007). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 463-488.

4. السبيعي، عبد الله سلطان. (د.ت). اضطراب الهوية الجنسية عند الأطفال. موقع المساندة.

5. الشرفي، (2009). أثر غياب الأب على اضطراب الهوية الجنسية وأداء الدور الاجتماعي. رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.

6. المخيمري، محمد، والظفري، عزيز بهلول. (2003). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (13).

7. المعمرية، البشير. (2007). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية.

8. بن قطاية احلام ،مغربي عائشة.المراهقة واثرها على السلوك العدواني للتلميذ في التعليم المتوسط ،مذكرة ليسانس ،جامعة غرداية،.2013/2014.

9. بوزغاية، سارة. (2019). اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهق – دراسة ميدانية في الثانويات. مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

10. بوموس.تقدير الذات وعلاقته باضطراب الهوي الجنسية لدى المراهقات ،مقال منشور بمنصة ا-س-ب-جي،.2013.

11. تيسير، حسون. (2004). المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعتدل للاضطرابات النفسية. مشفى ابن سينا للأمراض النفسية، دمشق.

12. حنين حبيب المهنا ،صادق كاضم الشمري.اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالافكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،المجلد 27،العدد2019،1،ص338ص.360.

13. خديجة عبوبي.علاقة المناخ المدرسي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط ،مذكرة ماستيير ،جامعة احمد دراية ادرار ،الجزائر ،.2016.

14. خطاب، أحمد محمود، وأبو الخير، حنان. (2018). بطارية اختبارات اضطرابات الوظائف والانحرافات والاتجاهات الجنسية. مكتبة الأنجلو المصرية، الكويت.

15. رشيدة سلاطنة.اساليب العنف الاسري وتاثيره على تكوين الهوية الاجتماعية عند المراهق:دراسة ميدانية في مراكز اعادة التربية ،مذكرة ماجستيير ،جامعة الجزائر2،.2012.

16. زهران، حامد عبد السلام. (2001). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط3). عالم الكتب، القاهرة.

17. سارة بوزغاية.اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهق ،مذكرة ماستيير ،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،الجزائر ،.2019.

18. عبد الخالق، محمد أحمد. (2012). اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث: الأسباب والحلول المقترحة. مجلة العلوم الاجتماعية، 4(40)، 140-161.

19. عبد الرحمن، سليمان. (2007). الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق. دار الفكر العربي، القاهرة.

20. عثمان، ابتسام يونس. (2006). علاقة اضطراب الهوية الجنسية ببعض المتغيرات الأسرية والديمغرافية. المجلة التربوية، (22)، 381-407.

21. عكاشة، أحمد. (1999). مدخل إلى الطب النفسي المعاصر. مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

22. فاطمة خليفة السيد.اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الاساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة،مجلة الارشاد النفسي ،العدد42،.2015.

23. مذكرة ماستير في علم النفس العيادي ،جامعة الجلفة ،تتضمن استعمال مقياس اضطراب الهوية الجنسية المنسوب الى خطاب احمد محمود /حنان ابو الخير

24. مرسي، محمد مرسي. (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي (ط1). مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

25. ميموني، بدرة. (2010). سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة (ط1). ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

26. ياسمين محمود ضياء الدين العشماوي.انماط التنشئة الاسرية وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية لدى طلاب المرحلة الثانوية،مجلة كلية التربية بالمنصورة،العدد120،.2022.

02- الكتب:

1. أبو سريع، أسامة سعد. (2008). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

2. الزغبي، أحمد محمد. (2009). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال والمراهقين. الطبعة الثالثة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

3. زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة.

4. كابلان، هارولد، وسادوك، بنجامين. (2012). موجز الطب النفسي. ترجمة: أحمد عكاشة، الطبعة الحادية عشرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

5. ملحم، سامي محمد. (2011). سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة. الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان.

03- الأطروحات والمذكرات:

1. بن قويدر، فاطمة الزهراء. (2022). انعكاسات تداول مواقع التواصل الاجتماعي على اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين. مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

2. الزبيدي، شذى عبد الحسين. (2019). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، العراق.

3. **خطاب، أبو الخير حنان. (2018). بناء مقياس اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.**

4. العتيبي، بدر بن محمد. (2015). اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث: الأسباب والحلول المقترحة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت.

3- المقالات والمجلات:

1. بوقطوشة، إيمان، وكعوان، محمد. (2018). إشكالية الهوية الجنسية لدى المراهق وغياب التثقيف الجنسي في المجتمع الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 2، جامعة قسنطينة، الجزائر، ص ص 419-434.

2. عدة، زهرة، والكبار، عبد العزيز. (2017). التربية الجنسية للأبناء بين التمثلات النفسية الاجتماعية والدينية للآباء. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 3، الجزائر، ص ص 475-485.

3. فلوسي، زهرة. (2016). اضطراب الهوية الجنسية في ضوء ديناميات المراهقة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25، جامعة باتنة، الجزائر، ص ص 311-326.

04: المراجع باللغة الأجنبية:

1. American Psychiatric Association. What is Gender Dysphoria? Psychiatry.org, DSM-5-TR educational page.

2. Cohen-Kettenis, P. T., & Pfäfflin, F. (2003). Transgenderism and Intersexuality in Childhood and Adolescence. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

3. Olson, K. R., Durwood, L., DeMeules, M., & McLaughlin, K. A. (2016). Mental Health of Transgender Children Who Are Supported in Their Identities. Pediatrics, 137(3), e20153223.

4. Steensma, T. D., Kreukels, B. P. C., de Vries, A. L. C., & Cohen-Kettenis, P. T. (2013). Gender Identity Development in Adolescence. Hormones and Behavior, 64(2), 288-297.

5. Zucker, K. J., & Bradley, S. J. (2008). Gender Identity Disorder and Psychosexual Problems in Children and Adolescents. New York: Guilford Press.

6. World Health Organization. (2019). International Statistical Classification of Diseases (11th Revision). Geneva: WHO

07. American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition (DSM-5). Arlington, VA: APA.

08. Debesse, M. (1993). L'adolescence. Presse universitaire de France, Paris.

09. Marcelli, D. (2009). Adolescence et psychopathologie (7e éd.). Elsevier Masson, Paris.

10. McFarland, G.K. (1999). Santé mentale, démarche de soins et diagnostics infirmiers. Masson, Paris

11. Di Ceglie, D. (2000). Gender identity disorder in young people. Advances in Psychiatric Treatment, 6, 458-466.

12. Erikson, E. H. (1968). Identity: Youth and Crisis. New York: Norton.

13. Hare, L., et al. (2009). Androgen receptor repeat length polymorphism associated with male-to-female transsexualism. Biological Psychiatry, 65(1), 93-96.

14. Sadeghi, M., & Fakhria, A. (2000). Transsexualism in female monozygotic twins. Australian & New Zealand Journal of Psychiatry, 34(5), 862-864.

15. Zucker, K.J., Bradley, S.J., & Sanikhani, M. (1997). Sex differences in referral rates of children with gender identity disorder. Journal of Abnormal Child Psychology, 25(3), 217-227.

16. World Health Organization. Adolescent health, WHO health topics.

17. World Health Organization. Mental health of adolescents, WHO fact sheet.

18. World Health Organization. Gender incongruence and transgender health in the ICD, ICD-11 Frequently Asked Questions.

19. Centers for Disease Control and Prevention. Mental Health, Adolescent and School Health.

.20 UNICEF. Adolescent Mental Health Hub: About the hub. UNICEF, accessed 2026.

.21 de Vries, A. L. C., et al. Poor peer relations predict parent- and self-reported behavioral and emotional problems of adolescents with gender dysphoria. PLOS ONE, 2015.

.22 de Vries, A. L. C., Steensma, T. D., Cohen-Kettenis, P. T., VanderLaan, D. P., & Zucker, K. J. Poor peer relations predict parent- and self-reported behavioral and emotional problems of adolescents with gender dysphoria: a cross-national, cross-clinic comparative

analysis. European Child & Adolescent Psychiatry, 25(6), 2016, 579-588. doi:10.1007/s00787-015-0764-7.

.23 *Wittlin, N. M., et al. Mental Health of Transgender and Gender Diverse Youth. Annual Review / PMC review, 2023.*

24. World Health Organization. (2019). International Statistical Classification of Diseases (11th Revision). Geneva: WHO

.25 *World Health Organization. Adolescent health, WHO health topics.*

.26 *World Health Organization. Mental health of adolescents, WHO fact sheet.*

.27 *World Health Organization. Gender incongruence and transgender health in the ICD, ICD-11 Frequently Asked Questions.*

.28 ***World Cat / ECSSR Library Meta data for*** بطارية اختبارات اضطرابات الوظائف والانحرافات والاتجاهات الجنسية، خطاب محمد أحمد محمود، حنان أبو الخير، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ***2017.***

29. Zucker, K. J., & Bradley, S. J. (2008). Gender Identity Disorder and Psychosexual Problems in Children and Adolescents. New York: Guilford Press.

30. Zucker, K.J., Bradley, S.J., & Sanikhani, M. (1997). Sex differences in referral rates of children with gender identity disorder. Journal of Abnormal Child Psychology, 25(3), 217-227.

الملاحق

–أُرفق في هذا الملحق الوصف المنهجي للأداة المعتمدة بدل النسخة الكاملة للبنود احترامًا لحقوق النشر .وتتمثل البيانات المثبتة ببليوغرافيًا في الآتي :عنوان الأداة ضمن البطارية هو بطارية اختبارات اضطرابات الوظائف والانحرافات والاتجاهات الجنسية، من إعداد محمد أحمد محمود خطاب وحنان أبو الخير، مراجعة وتقديم هاشم بحري، الطبعة الأولى، القاهرة، .2017 وقد استعملت هذه المذكرة قراءة عيادية للنتائج عبر04 مجالات مع تفسير الدرجات في ضوء المقابلة العيادية النصف الموجهة والملاحظ العيادية.

الملحق :(01)مقياس اضطراب الهوية الجنسية

التعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات .المطلوب منك قراءة كل عبارة بعناية وبكل دقة وعليك أن تختار استجابة واحدة فقط لا غير لكل فقرة أو عبارة بأن تضع تحتها علامة (√)مع ملاحظة عدم ترك أي عبارة بدون إجاب إعداد :خطاب أحمد محمود محمد وأبو الخير حنان(

الاسم .....السن .....المستوى.....

التعليمي:.....

الملحق :(01)مقياس اضطراب الهوية الجنسية

الرقم	العبارات	ابدا	احينا	غالبا	دائما
البعد الأول: الإحساس بعدم التوافق مع الجنس البيولوجي					
1	غير سعيدة لكوني خُلقت أنثى.				
2	تمنيت لو أصبحت يوماً ذكراً.				
3	تستهويني الأعمال الذكورية.				
4	بداخلي إحساس كبير أني ذكر.				

5	أميل لارتداء ملابس ذكورية.				
6	أفضل قص شعري كالذكور.				
7	أغلظ من طبقة صوتي لتبدو شبيهة بصوت الذكور.				
8	أعتقد أني سجين في جسد الأنثى.				
البعد الثاني: الرغبة في الانتماء للجنس الآخر					
9	أرتدي بعض قطع ملابس الجنس الآخر خاصة عندما أكون بمفردي.				
10	لا أستثار جنسياً عندما أقوم بارتداء بعض ملابس الجنس الآخر.				
11	لا أستطيع أن أمنع نفسي من ارتداء بعض القطع من ملابس الجنس الآخر.				
12	أرتدي ملابس الجنس الآخر وأنا أمارس الجنس مع شريكي.				
13	ارتديت مرةً على الأقل ملابس الجنس الآخر.				
14	أشعر بالانتماء للجنس الآخر.				
15	أعبّر عن رغبتي المتكررة وإصراري على أني)هو/هي.(				
البعد الثالث: السلوكيات المرتبطة بالاضطراب					
16	أفضّل ملابس الجنس الآخر.				
17	أفضّل محاكاة وتقليد زينة الجنس الآخر.				
18	أفضّل ممارسة أدوار الجنس الآخر.				
19	كنت وأنا طفلاً أميل إلى اللعب مع الجنس الآخر.				
20	كنت أفضّل ألعاب الجنس الآخر.				
21	أفضّل تمضية أوقات فراغي في أنشطة خاصة بالجنس الآخر.				

22	لدي تفضيل قوي لأن يكون رفاق اللعب من الجنس الآخر.				
23	دائماً ما أقدّم نفسي على أني من الجنس الآخر.				
البعد الرابع: المعاناة النفسية والاجتماعية					
24	أفضّل أن يعاملني الآخرون على أني من الجنس الآخر المخالف لجسدي حالياً.				
25	أستجيب بشكل تلقائي للآخرين بنفس طريقة الجنس الآخر.				
26	أشعر بعدم الارتياح عن جنسي الحالي.				
27	أشعر بعدم الارتياح لدوري الجنسي الحالي.				
28	لدي رغبة ملحّة في التخلص من خصائصي الجنسية الحالية لأصبح مثل الجنس الآخر.				
29	أسعى جاهداً للتخلص من شكلي من خلال إجراء عملية جراحية لأصبح مثل الجنس الآخر.				
30	أتناول هرمونات لأصبح مثل الجنس الآخر.				

الملحق رقم (02): :البيانات الببليوغرافية المتاحة للأداة المعتمدة

اعتمدت هذه المذكرة على مقياس اضطراب الهوية الجنسية المنسوب إلى محمد أحمد محمود خطاب وحنان أبو الخير .وقد أمكن التحقق من البيانات الببليوغرافية للأداة عبر فهارس المكتبات ومتاجر الكتب ألعربية وتبين أنها واردة ضمن بطارية اختبارات اضطرابات الوظائف والانحرافات والاتجاهات ألجنسية الطبعة ألأولى القاهرة،2017 ، مع مراجعة وتقديم هاشم بحري.

واستنادًا إلى هذه المعطيات ألموثقة جرى توظيف الأداة في الدراسة الحالية توظيفًا عياديًا عبر مجالات تحليلية عملية متسقة مع موضوع ألمذكرة مع تجنب نسخ البنود الأصلية الكاملة احترامًا لحقوق النشر . ولذلك ركزت القراءة النهائية على تفسير النتائج في ضوء المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة العيادية بدل الاكتفاء بالدرجة الرقمية وحدها.

المعطى المتاح	البند الببليوغرافي
بطارية اختبارات اضطرابات الوظائف والانحرافات والاتجاهات الجنسية	عنوان المرجع
محمد أحمد محمود خطاب، حنان أبو الخير	المؤلفان
هاشم بحري	المراجعة/التقديم
المكتب العربي للمعارف / تظهر بعض الفهارس مكتبة الأنجلو المصرية كموزع	الناشر
القاهرة	مكان النشر
) 2017وتظهر بعض الفهارس 2016 في بيانات البيع الإلكتروني(	سنة النشر
حوالي 172–171 صفحة بحسب الفهرس	الوصف
لا تعتمد البنود أو الدرجات إلا من النسخة الأصلية	ملاحظة منهجية

الملحق رقم: (02):محاور المقابلة العيادية نصف الموجهة

•البيانات العامة :العمر، الجنس، المستوى الدراسي، الترتيب بين الإخوة، الوضع الأسري.

•المحور الأسري :العلاقة بالوالدين، طبيعة الحوار داخل الأسرة الدعم أو الضغط.

•المحور المدرسي :العلاقة بالأساتذة العلاقة بالزملاء، ألمشاركة الانضباط الغيابات.

•محور صورة الذات :نظرة الحالة إلى نفسها، الشعور بالقبول أو الرفض، الثقة بالنفس.

•محور الهوية :الشعور تجاه الجنس والدور الاجتماعي، مصادر الضيق، طريقة التعامل مع هذا الضيق.

•محور الدعم :الأشخاص الذين تلجأ إليهم الحالة، نوع المساعدة المطلوبة.

الملحق رقم (03): دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة

يحتوي دليل المقابلة على المحاور التالية، تُطرح بشكل تدريجي حسب سياق المقابلة:

المحور الأول: المعطيات الشخصية والأسرية

– ما هو اسمك الرمزي؟ كم عمرك؟

– ما هو ترتيبك في الأسرة وكم عدد إخوتك؟

– كيف تصف علاقتك بوالديك وإخوتك؟

– ما هي مهنة والديك؟

المحور الثاني: التاريخ النفسي والسلوكي

– ما هي الألعاب التي كنت تفضلها وأنت طفل؟

– مع من كنت تفضل اللعب؟ مع الذكور أم الإناث؟

– هل واجهت مواقف صعبة في طفولتك؟

المحور الثالث: الإحساس بالهوية الجندرية

– كيف تشعر تجاه جسدك؟

– هل تشعر بالراحة في كونك ذكرا/أنثى؟

- هل تمنيت يوما أن تكون من الجنس الآخر؟ لماذا؟

- ما رأيك في علامات البلوغ التي تظهر عليك؟

المحور الرابع: السلوكيات المدرسية والاجتماعية

- صف لي يومك العادي في المدرسة.

- كم عدد أصدقائك؟ ما جنسهم؟

- هل تشعر بالانتماء لمجموعتك الاجتماعية؟

- هل تعرضت يوما للسخرية أو التنمر؟

- كيف تصف أداءك الدراسي؟

الملحق رقم(04): شبكة الملاحظة العيادية

المؤشر	ضعيف	متوسط	ضعيف	ملاحظات
التواصل البصري				يتراجع عند الحديث عن الزملاء أو صورة الذات
وضوح الكلام				الكلام مفهوم عمومًا مع انخفاض النبرة في الموضوعات الحساسة
القلق الظاهر				يزداد مع استحضار السخرية أو المقارنة بالآخرين
الخجل أو الانسحاب				أوضح لدى الحالتين الأولى والثانية
المشاركة داخل القسم				مرتبطة بدرجة الشعور بالأمان داخل الجماعة
العلاقة بالزملاء				وجود انتقائية في الصداقات وحذر من الرفض
احترام القواعد/الاستجابة للنقد او السخرية				لم تظهر خروقات سلوكية خطيرة بل هشاشة انفعالية

الملحق رقم(05): نموذج تفريغ نتائج المقياس

الحالة	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
ن.س	32/22	28/18	32/28	28/18	120/91
ف.ي	32/25	28/21	32/29	28/17	120/92
ا.م	32/28	28/21	32/28	28/20	120/97
ك.ر	32/27	28/23	32/31	28/23	120/104

الملحق رقم 06): :نموذج موافقة الولي

أنا الممضي أسفله :.....ولي الحالة .....

موضوع ألدراسة..... وأوافق على مشاركة ابني/ابنتي في هذه الدراسة الجامعية المتعلقة: باضطراب الهوية الجندرية و تاثيرها على السلوك متمدرسي التعليم المتوسط، مع حفظ السرية التامة وعدم ذكر الاسم الحقيقي أو أي معطى كاشف للهوية .تم توضيح هدف الدراسة لي وحق ابني/ابنتي في الامتناع عن الإجابة أو إيقاف المقابلة عند الحاجة.

التاريخ :22فبراير 2026

الإمضاء الولي .

الملحق رقم (07):استمارة مقابلة ولي الأمر

•البيانات العامة :اسم الولي أو صفته، صلته بالحالة، مستوى تعليمه، مهنته، عدد أفراد الأسرة.

•كيف تصفون علاقة الحالة بوالدها؟ وكيف تصفون علاقتها بوالدتها؟

•هل يوجد حوار منتظم داخل الأسرة؟ ومن الشخص الأقرب إلى الحالة؟

•هل لاحظتم تغيرات في المزاج أو النوم أو الشهية أو الرغبة في الذهاب إلى المدرسة؟

•هل تشتكي الحالة من السخرية أو الرفض أو سوء المعاملة داخل المدرسة أو خارجها؟

•هل ظهرت صعوبات مرتبطة بصورة الجسد أو الحساسية من التعليقات المتعلقة بالشكل أو اللباس أو الصوت؟

•كيف تتصرف الأسرة عادة عند حدوث خلاف أو عند ظهور سلوك غير مرغوب فيه؟

•هل سبق أن طلبت الحالة المساعدة أو التعبير عن ضيق نفسي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؟

•ما أكثر الأمور التي تقلق الولي بخصوص التكيف المدرسي والاجتماعي للحالة؟

•ما أشكال الدعم التي تعتقد الأسرة أنها قادرة على تقديمها حاليًا؟

•هل توجد سوابق صحية أو نفسية أو أسرية يمكن أن تساعد في فهم الوضع؟

•تم ملاحظة أثناء المقابلة مع الولي :طريقة الاجابة، درجة التعاون، الاتساق في السرد، مستوى التقبل.

الملحق رقم (08):استمارة مقابلة مستشار التوجيه

•هل تعرفون الحالة جيدا؟ وما الصورة العامة عنها داخل القسم أو المؤسسة؟

•هل تلاحظون غيابات متكررة أو تأخرًا أو تراجعًا في المواظبة؟

•كيف هي علاقتها بالزملاء :اندماج، عزلة، حساسية، نزاع، تعرض للسخرية؟

•هل تظهر الحالة توترًا عند الأنشطة الجماعية أو العروض الشفوية؟

•كيف تستجيب للنقد أو للتوجيه أو لتغيير المكان داخل القسم؟

•هل توجد ملاحظات حول اللباس أو العناية بالمظهر أو الحساسية تجاه التعليقات؟

•هل سبق أن صرحت الحالة أو لمحّت إلى شعور بالرفض أو عدم الفهم من طرف الآخرين؟

•هل تلقت المؤسسة شكاوى متعلقة بالتنمر أو المضايقة أو الاعتداء اللفظي؟

•ما الموارد المتاحة داخل المؤسسة لمرافقة مثل هذه الحالات؟

•ما التدابير التي ترونها مناسبة لحماية الحالة وتحسين تكيفها دون وصمها؟

•تمت ملاحظة ومتابعة: درجة دقة المعلومات، أمثلة سلوكية محددة،.

الملحق رقم (09):بطاقة تعريف عيادية مفصلة لكل حالة

المعطيات	البيانات
ن.س	رمز الحالة
انثى	الجنس
14سنة	العمر
السنة الثانية متوسط	المستوى الدراسي
أسرة مفككة نسبيًا انفصال الولدين منذ08سنوات	الوضعية الأسرية
مواظبة مقبولة مع مشاركة محدودة	الوضعية المدرسية
انتقائية وحذر من السخرية	العلاقة بالزملاء
الانزعاج من نظرة الآخرين وتجنب الأنشطة الجماعية	أبرز الشكوى
مقابلة نصف موجهة، ملاحظة، مقياس ا/ه/ج	الوسائل المستعملة
الحساسية للنقد وتعليقات الأقران	أبرز عامل خطورة
قرب نسبي من الجدة وانضباط مدرسي مقبول مع حرمان عاطفي من الاب	أبرز عامل حماية
مؤشرات**منوسطة** مائلة إلى الارتفاع اكثر مع أثر سلوكي واضح	خلاصة أولية
تعزيز الدعم المدرسي وتخفيف الضغط الاجتماعي	قرار المتابعة
فبراير 2026	تاريخ اللقاء
تحتاج الحالة إلى فضاء إنصات آمن ومتدرج	ملاحظات إضافية

المعطيات	البيانات
ف.ي	رمز الحالة
انثى	الجنس
16 سنة	العمر
السنة الرابعة متوسط	المستوى الدراسي
أسرة نووية مستقرة نسبيًا مع صرامة وتسلط امومي	الوضعية الأسرية
مواظبة مقبولة مع مشاركة محدودة	الوضعية المدرسية
انتقائية وحذر من السخرية	العلاقة بالزملاء
الانزعاج من نظرة الآخرين وتجنب الأنشطة الجماعية	أبرز الشكوى

مقابلة نصف موجهة، ملاحظة غيادية، مقياس اضطراب الهوية الجنسية	الوسائل المستعملة
الحساسية للنقد وتعليقات الأقران	أبرز عامل خطورة
قرب نسبي من الأم وانضباط مدرسي مقبول	أبرز عامل حماية
مؤشرات متوسطة مائلة إلى الارتفاع مع أثر سلوكي واضح	خلاصة أولية
تعزيز الدعم المدرسي وتخفيف الضغط الاجتماعي	قرار المتابعة
فبراير2026	تاريخ اللقاء
تحتاج الحالة إلى فضاء إنصات آمن ومتدرج	ملاحظات إضافية

المعطيات	**البيانات**
م.ا	رمز الحالة
ذكر	الجنس
15 سنة	العمر
السنة ا03 متوسط	المستوى الدراسي
أسرة نووية مستقرة نسبيًا مع صرامة الام	الوضعية الأسرية
مواظبة غير مقبولة مع قلة المشاركة	الوضعية المدرسية
انتقائية وحذر من السخرية	العلاقة بالزملاء
الانزعاج من نظرة الآخرين وتجنب الأنشطة الجماعية	أبرز الشكوى
مقابلة نصف موجهة، ملاحظة عيادية، مقياس اضطراب الهوية الجنسية	الوسائل المستعملة
الحساسية للنقد وتعليقات الأقران	أبرز عامل خطورة
قرب نسبي منالاب وانضباط مدرسي غير مقبول	أبرز عامل حماية
مؤشرات مرتفعة مع أثر سلوكي واضح	خلاصة أولية
تعزيز الدعم المدرسي وتخفيف الضغط الاجتماعي	قرار المتابعة
فبراير 2026	تاريخ اللقاء
تحتاج الحالة إلى فضاء إنصات آمن ومتدرج	ملاحظات إضافية

المعطيات	البيانات
ك.ر	رمز الحالة
ذكر	الجنس
17سنة	العمر
السنة امعيد السنة الرابعة متوسط	المستوى الدراسي
أسرة مستقرة نسبيًا مع صرامة ألاب و قسوة زوجة الاب	الوضعية الأسرية
مواظبة شبه منعدمة مع قلة المشاركة	الوضعية المدرسية
انتقائية وحذر من السخرية	العلاقة بالزملاء
الانزعاج من نظرة الآخرين وتجنب الأنشطة الجماعية	أبرز الشكوى
مقابلة نصف موجهة، ملاحظة العيادية، مقياس اضطراب الهوية الجنسية	الوسائل المستعملة
الحساسية للنقد وتعليقات الأقران	أبرز عامل خطورة
بعد نسبي من الاب وانضباط مدرسي غير مقبول/زوجة اب متسلطة	أبرز عامل حماية
مؤشرات شديدة الارتفاع مع أثر سلوكي واضح	خلاصة أولية
تعزيز الدعم المدرسي وتخفيف الضغط الاجتماعي	قرار المتابعة
فبراير 2026	تاريخ اللقاء
تحتاج الحالة إلى فضاء إنصات آمن ومتدرج	ملاحظات إضافية

الملحق رقم (10): :بروتوكول الحماية والأخلاقيات في دراسة الحالات

- استعمال الرموز بدل الأسماء الحقيقية في كامل الجداول والملاحق.
- عدم ذكر اسم المؤسسة أو الحي أو أي تفصيل يسمح بالتعرف على الحالة.
- توضيح هدف الدراسة للحالة ولوليها بلغة مفهومة وغير مخيفة.
- أخذ موافقة الولي عند ألحاجة مع احترام حق الحالة في الامتناع عن الإجابة.
- تجنب الأسئلة المباشرة الجارحة أو التي تحمل حكمًا أخلاقيًا.

•إيقاف المقابلة أو تغيير مسارها إذا ظهرت مؤشرات ضيق شديد.

•حفظ الاستمارات والدرجات في ملف خاص وعدم تداولها خارج الإطار العلمي.

•عدم اختلاق معطيات غير متوفرة لاستكمال الجداول أو رفع قيمة النتائج.

•صياغة النتائج بلغة وصفية وتفسيرية بعيدة عن الوصم أو السخرية أو التعميم.

•اقتراح الإحالة المختصة عند وجود حاجة واضحة إلى متابعة نفسية أعمق.

الملحق رقم:11 بروتوكول الحماية والأخلاقيات في الدراسة للحالات

ملاحظات	لا	نعم	بند التحقق
استخدمت الرموز ن.س/ف.ي/م.ا/ك.ر بدل الأسماء	☐	☑	تم إخفاء هوية الحالة
تم الشرح بلغة بسيطة تراعي السن	☐	☑	تم شرح هدف الدراسة
تم احترام حق الصمت أو إرجاء بعض الأجوبة	☐	☑	تم احترام حق الامتناع عن الإجابة
حفظت الاستمارات في ملف بحثي خاص	☐	☑	تم حفظ الوثائق في ملف سري
لم يذكر اسم المؤسسة أو أي تفصيل كاشف للهوية	☐	☑	لم تُذكر أي معطيات كاشفة للهوية

الملحق رقم (12): :خطة متابعة فردية لمدة اربع أسابيع

مؤشر المتابعة	المسؤول	النشاط أو الإجراء	الهدف الإجرائي	الأسبوع
مدى تقبل الحالة للقاء	/المستشارالتوجيه	جلسة استماع أولية	بناء الثقة/فتح مجال الحوار والبحث	1
اكتمال الأدوات	الطالباتان	مقابلة + ملاحظة +تطبيق المقياس	جمع المعطيات	2
انخفاض الضغط والصعوبات	مستشارة التوجيه المدرسي	تنسيق باشراك الولي و مستشار التوجيه المدرسي	محاولة خفض التاتير السلوكي	3
تحسن الحوار الأسري	المستشار التوجيه/الولي	لقاء توجيهي مع الولي	تعزيز الدعم	4
قدرة أفضل على التعبير	مستشار التوجيه المدرسي	تدريب على طلب المساعدة والتعبير	تنمية مهارات المواجهة	1
انخفاض التوتر مع الزملاء	مستشارة التوجيه المدرسي	متابعة العلاقة بالأقران	مراجعة العلاقت والتفاعلات الاجتماعية	2
وضوح اتجاه التحسن	الطالبتان	ملء شبكة التقدير الأسبوعي	تقدير التحسن	3
قرار واضح ومبرر	ومستشار التوجيه والحالة + الولي	استمرار المتابعة أو الإحالة	خلاصة القرار	4

الملحق رقم (13): :قاموس إجرائي مختصر للمفاهيم المستعملة في المذكرة

المفهوم	التعريف الإجرائي في هذه الدراسة
الهوية الجنسية	التمثل الذاتي الذي تبنيه الحالة عن نفسها في ارتباطها بالجنس والأدوار الاجتماعية المرتبطة به، مثل ان يعرف نفسه كرجل او امراة او غير ذلك
الهوية الجندرية	الشعور الداخلي بالانتماء الى جنس معين،كيف يرى الشخص نفسه
اضطراب الهوية الجندرية	استبدل بالضيق الجندري وهو الشعور بالانزعاج مابين الجنس البيولوجي والجنس المراد الانتماء اليه او عدم التطابق مابين الجندر المعاش او المعبر عنه والجندر البيولوجي
الدور الجنسي	سلوكيات والاتجاهات المرتبطة بالجنس اجتماعي
التوجه الجنسي	نمط الانجذاب العاطفي الجنسي نحو الاخر
التحول الجنسي	الرغبة في تغيير الجنس البيولوجي كليا
ازدواج الزي	ارتداء ملابس الجنس الآخر دون رغبة في تغيير الجنس
الضيقالمرتبط بالهوية	مستوى الانزعاج أو التوتر أو الصراع الذي تصفه الحالة أو تستدل عليه الباحثتان من السلوك والملاحظة.
السلوك المدرسي	مجمل الاستجابات الظاهرة داخل المؤسسة، مثل المشاركة والانضباط والعلاقة بالزملاء والاستجابة للتوجيه والمواظبة.
المنهج العيادي	يركز على الفهم المعمق للحالة في سياقها الشخصي والأسري والمدرسي بدل التعميم الإحصائي.
الملاحظة العيادية	تسجيل منظم لما يظهر من سلوك وانفعال أثناء اللقاء أو داخل الوسط المدرسي وفق شبكة محددة.
المقابلة نصف الموجهة	لقاء منظّم بأسئلة مرنة يسمح بجمع معطيات قابلة للمقارنة بين الحالات مع ترك مجال للتفصيل.
عامل الحماية	كل عنصر يخفف شدة الشعور بالضيق أو يحسن التكيف مثل الدعم الأسري أو شعور الانتماء المدرسي.

عامل الخطورة	كل عنصر يزيد من حدة الضيق أو يضعف التكيف مثل التنمر أو الرفض أو الصراع الأسري.
دراسة الحالة	منهج عيادي يهدف الى فهم الحالة بشكل شامل من خلال جمع معطيات نفسية واسرية ومدرسية وسلوكية
الانسحاب	هو التراجع او الابتعاد الشخص عن التفاعل مع الاخرين او تجنب المواقف الاجتماعية او العاطفية بسبب التوتر او الخوف او الضغط النفسي
التوافق النفسي	هو حالة من الاتزان الداخلي تجغل الفرد قادرا على اشباع حاجاته النفسية والتكيف مع نفسه ومع الاخرين والبيئة المحيطة به
التوافق الاجتماعي	قدرة الشخص على التكيف مع المجتمع واقامة علاقات سليمة ومتوازنة مع الاخرين مع احترام القواعد والقيم الاجتماعية

الملحق رقم 14 ملخص الدراسات السابقة العربية

الدراسة	العنوان	المنهج	العينة	النتائج
مخيمري والقفري2003	خبرات الاساءة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية في مرحلة الطفولة	03ادوات استبيان	35 ذكر	الاباء المضطربون الهوية الجنسية يتسمون بالقسوة والعقاب واهمال ابنائهم
ابتسام عثمان2006	اضطراب الهوية الجنسية	دراسة الحالة+اختبار تفهم الموضوع+مقياس اضطراب الهوية الجنسية	370 تلاميذ ذوا وامهاتهم ومعلماتهم صف3و5	يوجد فرق بين الصف3و5 في ا/ه/ج وفروق بين متوسط درجات الافراد على مقياس ا/ه/ج
سعد البشير2007	ا/ه/ج وعلاقته ببعض المتغيرات من مفهوم الذات والمشكلات	المنهج الوصفي المقارن+استبيان+المقابلة كاداة للدراسة	34 فرد:18ذو12ا	اعراض ا/ه/ج بشدة لدى الاناث ويعانون من مفهوم الذات السلبي والشعور

	النفسية			بالحزن
دراسة الشرفي2009	اثر غياب الاب على ا/ه/ج واداء الدور الاجتماعي لدى الابناءفي مرحلة المراهقة	المنهج الوصفي+استبيان	100طالب بطريقة عشوائية	توجد فروق للدلالة الاحصائية بين الابناءالذكورالذين يعيشون مع والديهم والذين يعيشون مع امهاتهم بسبب وفاة الاب في ا/ه/ج
احمدمحمد عبد الخالق2012	ا/ه/ج لدى الاناث،الاسباب،الحلول	مقياس ا/ه/ج+مقياس الطرق الممكنة لعلاجها	565 طالبة جامعيةمن 18و29سنة	رفقاء السوء وتاثير الرفقاء–ضعف الوازع الديني–سوء التنشئةالاجتماعية–تقليد الغرب–
دراسة فريال الفنتوخ2012	اسباب ظاهرة الفتيات المسترجلات وسبل علاجها	منهج دراسة الحالة+المقابلة كاداة دراسة	10طالبات مسترجلات	–ظهور ملامح الاسترجال منذ مرحلة الطفولة–التاكيد على الوزع الديني مستقبلا–
دراسة فاطمة خليفة2015	ا/ه/ج وعلاقتها بالتعلق بمفهوم الذاتتمخابرات الاساءة في مرحلة الطفولة لدى مضطربات الهوية الجنسية	مقياس ا/ه/ج امحمد وعزيز بهلول الطفيلي2023+مقياس القلق+مقياس مفهوم االذات+مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة	50عينة من المضطربات و50عينة من الاسوياء	وجود ارتباط بين ا/ه/ج وكل من القلقومفهوم الذات وخبرات الاساءة في مرحلة الطفولة لد المضطربات /ه/ج السيد2015ص101
فلوسي زهرة الجزائر2016	ا/ه/ج في ضوء ديناميات المراهقة	المنهج العيادي+دراسة الهالة	03مراهقين	ا/ه/ج تتشكل عبر السياق التقمصي واي خلل في هذه السيرورة يؤدي ال ا/ه/ج

				خلال المراهقة
يامنة اسماعيلي وسمير محند2016	اضطراب الهوية الجنسية في ضوء ديناميات المراهقة– دراسةنظرية تحليلية–	المنهج التحليلي النظري	/	الهوية الجنسية تتاثر بعوامل نفسية واجتماعية وثقافية
دراسة شيماء ابو العلا محمود خليل 2018	خبرات الاساءة في الطفولة كمتغيرات منبئة باضطراب الهوية الجنسية	المنهج الوصفي التحليلي	مجموعة من المراهقين تعرضو لخبرات الاساءة في الطفولة	وجود علاقة بين التعرض للاساءة واضطراب الهوية الجنسية وتاثير الاضطراب على التواقق النفسي والاجتماعي.
الزبيدي شذى عبد الحسين العراق2019	ا/ه/ج وعلاقته باافكار الانتحارية		طلبة المرحلة الاعدادية	من يعانون من الاضطراب اكثر عرضة للافكار الانتحارية والاكتئاب والقلق
العبسي سارة2019	ا/ه/ج وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في مرحلة المتوسط	مقياس ا/ه/ج+مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	عينة من تلاميذ التعليم المتوسط	وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب ه/ج ومستوى التوافق النفسي والمدرسي حيث تثبت شدة الاضطراب وضعف التفاعل
بن يوسف عبد القادر 2020	ا/ه/ج واثرها على السلوك العدواني	مقياس الجندرية ومقياس السلوك العدواني	متمدرسين من الذكور والاناث التعليم المتوسط	ا/ه/ج ارتبط بارتفاع مستوى العدوان اللفظي والجسدي داخل الوسط المدرسي
الشمري نورة2021	ا/ه/ج وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ	مقياس ا/ه/ج+مقياس مفهوم الذات	تلاميذ مراهقين	توجد علاقة سالبة دالة احصائيا بين ا/ه/ج ومفهوم

	مرحلة التعليم المتوسط			الذات الاكاديمي والاجتماعي
بن قويدر فاطمة الجزائر2022	انعكاسات تداول مواقع التواصل الاجتماعي على ا/ه/ج لدى المراهقين			مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا هاما في تشكيل ا/ه/ج لدى المراهقات وتاثيرها على السلوكيات اليومية
حمدان ليلى2022	تاثير ا/ه/ج على السلوك التكيفي المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط	المنهج الوصفي التحليلي+مقياس السلوك التكيف المدرسي		انخفاض مستوى التكيف المدرسي وارتفاع مؤشرات القلق ،الانطواء لدى الحالات التي سجلت دجات مرتفعة في ا/ه/ج
بوعلام فاطمة الزهراء2023	ا/ه/ج وعلاقته بمشكلة سلوكية لدى المراهق المتمدرس	استبيان المشكلات السلوكية المدرسية	3و4متوسط	ارتباط ا/ه/ج بارتفاع السلوك المعارض واضطراب العلاقات مع الاقران
بوموس فوزية2023 ،جامعة الوادي	تقدير الذات وعلاقته باضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقات	المنهج الوصفي الارتباطي	40مراهقة من المرحلة الثانوية	لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات وا/ه/ج توجد فروق بين المدمنات والعاديات لتيك توك في ا/ه/ج
هبة سعيد عبد الخالق مصطفى/سامي	دور التعقل في تعديل اضطراب الهوية الجنسية .	المنهج الوصفي الارتباطي الادوات:مقياس	70مراهقا ومراهقة من مرحلة الاعدادية بين16/12سنة	وجود علاقة مابين الاضطراب الهوية والمشكلات النفسية لدى

محمود ابوبيه/عبير حمدي حسنيين2023 -جامعة المنوفية-		التعقل،مقياس اضطراب الهوية		المراهقين -التعقل يساعد في خفض اضطراب الهوية وتحسين التوافق النفسي
دراسة بشير فطيمة2024	الهوية الجنسية في المراهقة	منهج دراسة حالة- الادوات:المقابلة العيادية واختبار t.a.t	عينة قصدية لحالات مراهقة	الدور الجنسي عامل مهم في تكوين الهوية الجنسية التي تتاثر بالتنشئة الاجتماعية والاسرة
سهيلة بن خيرة واخرون2025	مستوى ازمة الهوية لدى تلاميذ التعليم المتوسط	المنهج الوصفي	300 تلميذ وتلميذة من الطور المتوسط	وجود مستوى منخفض من ازمة الهوية لدى اغلب التلاميذ وعدم وجود فروق دالة حسب الجنس او المستوى الدراسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Faculté des lettres et des langues et des sciences sociales

عين تموشنت في: .....

طلب ترخيص بإجراء دراسة ميدانية

إلى السيد(ة)/

..... مدير المؤسسة العمومية الصحة الجوارية عين تموشنت .....

نرجو منكم التفضل بقبول استقبال الطالب:

الاسم واللقب (ة) : ..... جليل جليلة / بن دومة عائشة .....

تاريخ ومكان الميلاد: 07/06/1988 عين تموشنت C.E 26/09/1995

المسجل في: ..... ماستر ع علم النفس العيادي .....

وذلك من أجل إجراء تربص ميداني داخل مصالحكم. يهدف هذا التربص إلى تدعيم التكوين بتطبيق المعارف النظرية التي تم تدريسها لهم بالمؤسسة الجامعية.

تاريخ فترة التربص: من: ..... 2026/03/01 ..... إلى ..... 2026/04/08 .....

الأستاذ(ة) المشرف(ة): .....

خلال هذا التدريب، الطالب ملزم بالامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتمد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا، سيدتي وسيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.

د. زاوي أمال
رئيس القسم أو المسؤول البيداغوجي
مسؤول فريق تكوين علوم إجتماعية
- علم النفس -

المؤسسة المستقبلة